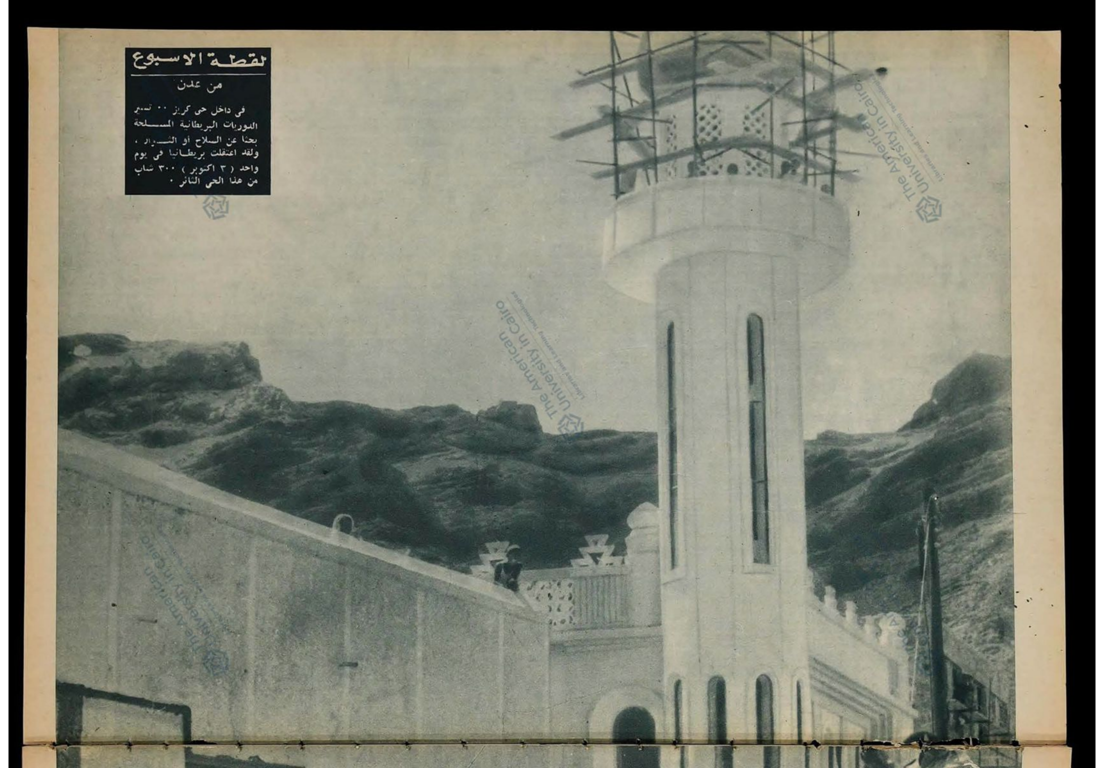




العدد ١٦١٦ - ١٣ أكتوبر ١٩٦٥ AKHER SAA 1616 - 13 OCTOBER 1965

هكذا ماتت سميرة ! وهكذا عادت للحياة ! ◄

المشير عامر فى باريس ● قنبلة اسرائيل الذرية ● عبد الحليم حافظ
يتحدث عن قضية الفنانين ● محمد التابعى يكتب بعد عودته من لبنان ● عدسة
احمد يوسف فى موسكو ● تعال معى إلى : رام الله ● أحسن قصة لمحمد
صدقى : قصة حياته ● احمد رجب : يوميات واحد إخوانى جدًا ● أخبارهى



لقطة الاسبوع

من عدن

فى داخل حى كريز ٠٠ تسير الدوريات البريطانية المسلحة بحثا عن السلاح أو الثوار ، ولقد اعتقلت بريطانيا فى يوم واحد (٣ اكتوبر) ٣٠٠ شاب من هذا الحى الثائر ٠

رسالة من المحرر

عندما كان الكاتب القصصي محمد صدقي غلاما صغيرا في « دائرة طوسون بالبحيرة ، كانت امنية حياته ان يفر منها !

وكانت وسيلة النقل الوحيدة التي يمكن ان يستخدمها في الفرار هي قلمه • ولكن هـذا القلم كان في حاجة الى سنوات كثيرة من المعاناة والنضج قبل ان يلفت النظر ، ويتلقى صاحبه اول رسالة من القاهرة تقـول له : تعال • سننشر ماتكتبه !

واصبح محمد صدقي اديبا معـروفا • تنشر قصصه بانتظام في الصحف العـربية • وترجم الكثير منها الى لغات اجنبية وقدمت عنها – منذ سنوات – رسالة للدكتوراه في جامعة موسكو • والاهم من هـذا انه حقق امنيته ، وفر من دائرة طوسون ، واصبح يقيم في القاهرة !

ولكن ••

فجاة اصبحت امنية محمد صدقي ان يفر ايضا من القاهرة !

والى اين ؟

الى دائرة طوسون !

وبنفس الاصرار ، واللهفة ، والحـرارة ، التي كافح بها ذات يوم ليفر ايضا من القاهرة !

كافح بها ذات يوم ليفر من دائرة طوسون •• عاد يكافح ليفر اليها !

وفي هذه المرة كانت وسيلة المواصلات التي يمكن ان تعود به هي منحة التفرغ •

وكما نجح محمد صدقي في الفرار الاول ، فقد نجح ايضا في الفرار الثاني • واختفى ذات صباح من القاهرة دون ان يشعر احد • ليظهر بعد ذلك بالجلابية البلدي في دائرة طوسون ، يعيش نهاره على النورج ، وبين خطوط القطن •• ويقضي ليله على المصطبة بين أهله الفلاحين !

ولكن محمد صدقي الذي عاد الى دائرة طوسون لم يكن هو نفسه الذي غادرها •

فالاول يريد الآن ان يتعلم من الفـلاحين ، والثاني كان يريد ان يتعلم بالفرار منهم ! والاول يقيم الان في أكبر قصر في المنطقة ، والثاني كان اذا اقترب من القصر ترتجف اوصـاله ! والاول يبحث عن مجـده الادبي الان في طين الارض ، والثاني كان يعتقد ان طريق المجد يبدأ بالاغتسال من هذا الطين !

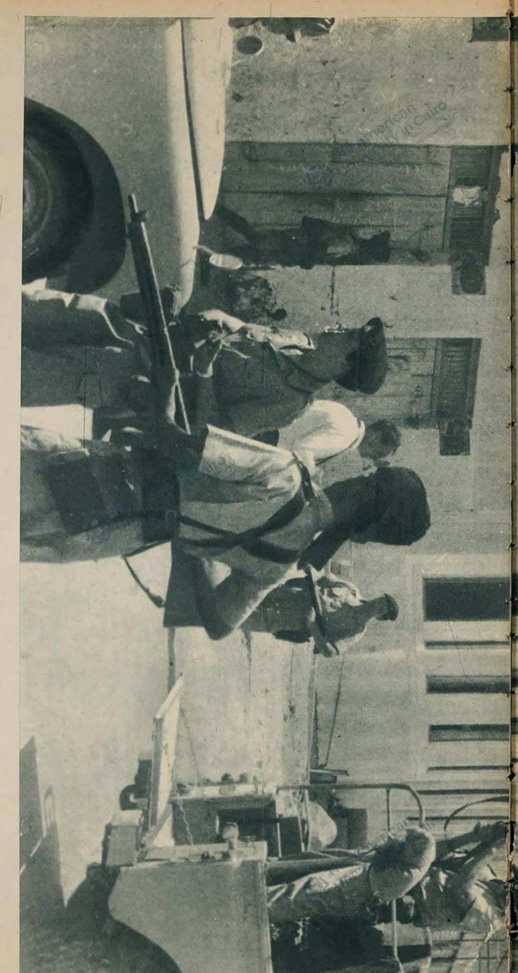
والفرق بينهما ؟

عدة سنوات فقط !

سنوات غيرت وجه المجتمع • ومصير الانسان وعقول الناس • وبقي ان تغير ايضا افكار المثقفين واحلامهم •• كما حدث لمحمد صدقي •

وسيرى القارىء عندما يطلع على الموضـوع المنشور عن محمد صدقي هذا الاسبوع (صفحة ١٩) ، انه – مهما كتب ، ومهمـا ترجم له من قصص – فان اهم واجمل ما يمكن ان يقـرا له •• هو قصة حياته !

((آخر ساعة))



ETERNA·MATIC 3000

أرق ...
وأرق سمكا



إترناماتيك ٣٠٠٠ داتو.
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم
ذات عقرب ثوان نطاط.
أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا في العالم بمراحل
٢٧٤٦-١٤٦٦ إسورة ٢١٠ لا يتسرب إليها الماء.
ظرف ذهب مع إسورة ذهب ١٨ قيراط.
ظرف ذهب ١٨ قراط مع اسوره جلد تمساح.
ظرف ملبس بالذهب.
ظرف صلب لا يصدأ.

١٩٤٩ : حدث عظيم في صناعة الساعات ... إختراع ساعة اترناماتيك ذات الحدافة التي تدور على رولمان بلي
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا في العالم ... ساعة ساتنير.
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن ، أمكن إبتكار ساعة جديدة أحدثت ثوره في صناعة الساعات ... ساعة في غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكيه في العالم تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو

للحصول على التفاصيل عن ساعة اترناماتيك ٣٠٠٠
اتصل بالعنوان الآتي :-
اترناش.م. جرنشن - سويسرا
ETERNA S.A., Grenchen (Suisse)

إترناماتيك ٣٠٠٠
ETERNA·MATIC 3000

باريس تنتظر المشير عامر ..



بعد أيام يصل المشير عبد الحكيم عامر النائب الأول لرئيس الجمهورية العربية ونائب القائد الاعلى على راس وفد عربى الى العاصمة الفرنسية : باريس .

وبوصوله تدخل العلاقات العربية الفرنسية مرحلة ذات آفاق لاتحد : قوامها التعاون الوثيق والفهم المتبادل الصريح مرحلة جديدة خطا الخطوة الاولى فيها - صراحة وصدقا - الجنرال شارل ديجول ليزيل بها سبة وعارا . حاول مزيفو الاشتراكية فى فرنسا كجى موليه واتباعه ان يلصقوها بالشعب الفرنسى علاقات جددها الجنرال ديجول وهو يتسلم أوراق اعتماد عبد المنعم النجار اول سفير للجمهورية العربية المتحدة بعد العدوان الثلاثى الغادر



ان شعب الجمهورية العربية وشعب فرنسا مصممان على استئناف العلاقات بينهما ، لان شعبنا كشعبكم وشعبكم كشعبنا لم يخلقا ليتعارضا .

وعلى الطرف الآخر من العالم كان المسيو جاك روا سفير فرنسا يقدم أوراق اعتماده للرئيس جمال عبد الناصر فى العام الماضى بقوله ، وكله لباقة :

لن يقف بعد اليوم شىء لايجاد طريق لتعاون صادق وفعال طالما جمع بلدينا منذ اكثر من قرن .. ان مصر وهى منبع اعرق الحضارات وارقاها لهى فى نفس الوقت دولة فتية مليئة بالحيوية وهى تعبر عن رغبتها لمواجهة المشاكل التى تقف أمام الانسان اليوم بروح تقدمية .

معالم الطريق

ومضت القاهرة الثورية ازاء هذا الحلق الفرنسى المشهور تمد يدا صادقة لفرنسا ، ولحكومتها ، ولرئيسها ديجول ، يدا عبر عنها الرئيس جمال عبد الناصر وهو يشير لصور أصدقائه من الزعماء ويلتفت الى ادوار سابليه الصحفى الفرنسى المرموق :

اطمئن ... سوف توضع صورة الجنرال شارل ديجول هنا ... فى الوقت المناسب .

وكان الوقت المناسب ظهور واتضاح معالم سياسة الرئيس ديجول الخارجية ، سياسة بدأ خيطها الاول بوقف الحرب فى الجزائر واعلان الجزائر جمهورية ديموقراطية وشعبية ، وامتدت عبر مسارها الصاعد الى بناء الشخصية الاوربية بعيدا من النفوذ الامريكى ومساومات حكومة المانيا الغربية ، وتهافت السياسة البريطانية .. سياسة تفتحت على من قاوموا الفاشية معا من اجل تحرير بلادهم ، الامر الذى دفع الرئيس تيتو لان يصف سياسة فرنسا الخارجية تحت رياسة ديجول وحكومته بأنها :

سياسة شبيهة بسياسة دول عدم الانحياز ... كما انها عامل كبير وهام فى تخفيف حدة التوتر الدولى ..

لقد ادرك الرئيس ديجول مهمة فرنسا وحضارتها فى العالم المعاصر .. دور فرنسا ازاء سيطرة الولايات المتحدة على حلف الاطلنطى وتجسسها حتى على من تزعم انهم حلفاؤها ، أمر لم يتردد ديجول فى التنديد به عندما ضبطت الطائرات الامريكية تتجسس على المفاعلات الذرية الفرنسية ، وكما اتضحت فى زيارات ديجول المضنية لدول أمريكا اللاتينية وعقد الاتفاقات معها وهى المنطقة التى تعتبرها الولايات المتحدة الامريكية منطقة لا يسمح فيها بنشاط الا لها ، ولرفضه تأييد امريكا فى سياستها ، كاعترافه بالصين الشعبية ، ومعارضة سياستها فى حربها العدوانية ضد الهند الصينية بل ومطالبته بضرورة حياد الهند الصينية ، ولاحترامه رغبات الشعوب فى آسيا وخاصة النزاعات الاقليمية التى تجرى بينها كالنزاع الهندى الباكستانى . ورغبته الحقيقية ، وهذا هو الاهم فى تصحيح سياسة فرنسا فى الشرق الاوسط ، ولاعتقاده **انه لابد لاية خطة خاصة بالعالم الثالث** ان تدخل ذلك فى حسابها ، كما ان كل سياسة تختص بها لا بد أن تمر بالقاهرة ، خاصة بعد ما تبين للرئيس ديجول أن هناك مجموعة كاملة فى باريس ترى أن الجمهورية العربية المتحدة هى الوحيدة بين دول الشرق العربى التى تتمتع بالتماسك الكامل والنفوذ الدولى المرموق .

وكانت سياسة فرنسا فى الشرق العربى مفتاحا لتقدمها نحو طلب ود الدول الافريقية التى عانت على يد فرنسا - ماقبل حكم ديجول - العسف والهوان . فأصبحت فرنسا الآن تقدم المعونة والتعاون لبلاد مثل السنغال وموريتانيا ومالى وساحل العاج وفولتا العليا وتوجو وداهومى والنيجر وجابون والكونغو برازافيل والكمرون وتشاد ومدغشقر واثيوبيا .. علاقات قوامها المنفعة المتبادلة ، أدت الى انقاذ الميزانية التجارية الفرنسية التى كانت تعانى حتى عام ١٩٥٧ عجزا دائما .. وتوازنها فى عام ١٩٥٨ ، الى ان اصبحت اليوم تحتوى على فائض دائم ، وتمثل واقعيا فى زيادة صادرات فرنسا وخاصة فى الصناعة .

بداية الغيث

والحقيقة أن فرنسا قد بدأت فى هذا الطريق ازاء ج. ع. م منذ فترة طويلة . ففى نهاية العام الماضى وصل ادجار فور رئيس الوزراء الفرنسى السابق الى القاهرة ، وعاد ليقدم تقريره ... وبعده جاء وفد صناعى فرنسى برياسة مسيو كورسون الوزير المفوض بوزارة الخارجية الفرنسية يعلن مساهمة فرنسا وخبراتها فى مشروعات الخطة الخمسية الثانية ، وفى مقدمتها انشاء مصانع للسماد والكيماويات والورق وترسانة لبناء السفن ومصانع للغزل والنسيج والكهرباء وتصنيع الالمنيوم .. كل هذا فى مواجهة ضغط المانيا الغربية ، بل لم يتردد أحد أعضاء الوفد الصناعى أن يعلن **أن الآثار التى يمكن أن تترتب على استمرار الخلاف بين القاهرة وبون أكبر حجما مما تتصوره المانيا الغربية ...**

ووفد تجارى فرنسى آخر يعلن اتمام الاتفاق على ان تقدم فرنسا للجمهورية العربية ٨٠ مليون دولار تسهيلات ائتمانية قصيرة ومتوسطة الاجل ، بل وزيادتها الى ١٢٠ مليون دولار بعد الاتفاق على مشروعات التصنيع الثقيل ، وكذلك دراسة تزويد الجمهورية العربية المتحدة بما تحتاج اليه من القمح لمدة ثلاث سنوات ، فى وقت حاولت الدول الاستعمارية فيه ان تحاصر الشعب العربى وترسم مخططاتها على تجويعه كما ظهرت حاجة فرنسا للمنتجات الزراعية العربية لان فرنسا تستوعب سنويا ما قيمته ٩٨ مليون جنيه موالح وخضر وفواكه اى استيعاب اية كمية يمكن تصديرها من الخضراوات والفواكه المصرية . .

ثم وفد برلمانى برياسة جان شامون نائب رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية الذى يعلن للعالم بعد زيارته للقاهرة :

ان السياسة التى ينتهجها الرئيس عبد الناصر فى افريقيا سياسة حكيمة وواقعية ..

وترد الجمهورية العربية على ود فرنسا بسفر الفريق اول صدقى محمود قائد القوات الجوية والدفاع الجوى الى باريس لحضور افتتاح معرض باريس الدولى للطيران بدعوة من قائد القوات الجوية الفرنسية .

تلاقى الاجيال والذكريات

وعندما تصدح الموسيقى بالسلامين الوطنيين المارسلييز الفرنسى والنضال العربى يتقدم الرئيس ديجول ليصحب القائد العربى ، يمتد شريط ذكريات حافلة فى حياة كلا الرجلين اللذين استطاعا ان يخطا فى اقدار امتيهما صفحات باهرة بالتقدم والمرفة ... انها لحظة لقاء الجنرال ديجول سليل النبالة الفرنسية وخريج أرقى جامعاتها العسكرية ومؤلف اشهر كتبها فى الاستراتيجية والتكتيك العسكرى وواحد من ابطالها البرزين ، الذى عرف الاسر والتشرد فى حربين عالميتين ... عرف الاحتلال واهواله ، والذى لم يخضع لبيتان اعظم قواد فرنسا عندما استسلم وتعاون مع الالمان ضد الفرنسيين .. لقاء ديجول العظيم الذى قاد شعبه الى النصر .. مع القائد المصرى الذى تتفتح أمامه أبواب باريس ، بأسرارها واقواس نصرها .. لانه القائد الذى حمل روحه على كفه من أجل انقاذ وطنه من براثن الملكية والاستعمار ... ومضى بها ينتقل من معركة الى معركة ومن نصر الى نصر .. من تأميم القناة .. حتى معركة بورسعيد ... الى القوانين الاشتراكية ليسجل وهو فى العاصمة الفرنسية ان بجانب شعارات ثورة فرنسا بالحرية والاخاء والمساواة .. قد سجل التاريخ بحروف واضحة ، وفى مكان من العالم فى ملتقى آسيا وافريقيا واوربا .. الجمهورية العربية ... العزة والكرامة .

عبد الملك خليل

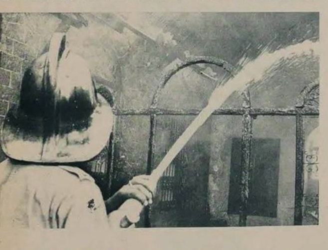
عندما قال عبد الناصر :
ستوضع صورة ديجول هنا .. فى الوقت المناسب

النار فى عدن !



هذه الصور تفضح قصة الارهاب فى عدن .. وتعلن امام الرأى العام بشاعة الاستعمار فى هذا الوطن العربى .. ورغم الحصار .. ورغم التفتيش الذى يقوم به الضباط والجنود البريطانيون فى عدن وصلتنا هذه الصور .. لقد استطاع فدائى من عدن ان يرسلها الى آخر ساعة وفى مقابل هذا العمل الجرىء انهال عليه الضباط الانجليز بالضرب وحطموا الكاميرا التى التقط بها هذه الصور .. وقد افلت من الحصار ومعه فيلم كامل عن كل مادار فى عدن .. انه يصور كفاح شعب عربى ضد الاستعمار .. ان هذا الفيلم هو وثيقة دامغة نقدمها للعالم كله عن المجازر التى تحدث لشعب عدن وهى نفس النسخة التى طارت الى الامم المتحدة هذا الاسبوع كدليل واضح على جرائم الاستعمار .

مريم روبين





ثورة البركان فى عدن !

تركت عدن ، وقد تحولت الى صوره طبق الاصل من الصورة التى شاهدناها هنا على ضفاف قناة السويس عام ١٩٥٦

فشباب الجنوب العربى يهاجمون بقسوة كل ما هو بريطانى ، ومنازل السكان تحولت الى ترسانات عسكرية ، والجيش الاتحادى الذى كونته بريطانيا ليضرب الشعب لا تسيطر عليه بريطانيا كما تتصور !

والعمال سواء فى القاعدة البريطانية ، او فى مصفاة البترول مضربون عن العمل واشتركوا فى كل ما قام به ثوار الجنوب من اعمال بطولية خارقة ..

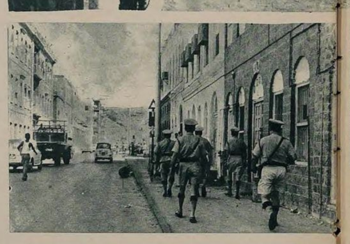
والمظاهرات انتشرت فى الشوارع رغم حظر التجول معلنة ثورتها على الديكتاتور تريمبول .. المندوب السامى .. صاحب السلطات المطلقة فى كل الجنوب العربى وممثل الاستعمار البريطانى فى الجزيرة العربية .

وهذه المظاهرات تخرج من حى كريتر لتتوجه الى مساكن البريطانيين فى خور مكسر والمعلا وتواهى ، وتفرض حظر التجول على الانجليز أنفسم ، ولا تخشى قنابلهم المسيلة للدموع ولا طلقات الرصاص .. ولا كل أنواع الارهاب ..

وكريتر – ومعناها بالانجليزية فوهة البركان – وهو أقدم مكان فى عدن ، لذلك فان طابعه العربى ، وسكانه بتقاليدهم العربية ، لم تتغير رغم المحاولات العديدة للتبديل والتغيير - ويتكون سكان هذا الحى من الطبقة المتوسطة والفقيرة .. تماما كما هو الحال فى حى القصبة الجزائرى .. لذلك فان التكوين الطبقى والتاريخى جعل مصالح سكان هذا الحى تتعارض تماما مع الوجود البريطانى فى عدن . وفى هذا الحى تجد الرأسمالية المنيفة والتى تمثلها رأسمالية حى « تواهى » حيث التجار اليهود والهندوس والرأسمالية المستغلة . وفى هذا الحى يسكن عمال البترول والموظفون الصغار فى حكومة الاتحاد .. بينما حى جديد كالمعلا والذى يفصله عن كريتر جبل .. شق فى وسطه طريق . هذا الحى لسكن الضباط الصغار من الجنود البريطانيين وبعض التجار العرب والتجار اليهود والهندوس، ويشرف هذا الحى على المحيط الهندى، ومساكنه نظيفة وجميلة ، وهذا الحى يشهد أعنف المعارك بين ثوار جيش التحرير والقوات البريطانية ، المحتلة . كما تشهد هذه المساكن انفجارات قنابل البلاستيك التى اثارت الرعب فى جنود بريطانيا ..

وتسير المظاهرات حتى حى تواهى ..





حيث توجد أضخم متاجر اليهود الذين جاءوا من اسرائيل نفسها الى عدن ... وخاصة بعد ثورة اليمن .. حتى يكونوا عيونا على القوات العربية فى اليمن ، بالاضافة الى ارسال البضائع الى اليمن بعد أن راجت التجارة هناك .

وهذا الارهاب ، الذى فرض على الجنوب العربى وخاصة عدن ، قد أسقط الاستعمار البريطانى فى أكثر من مشكلة .. فان حكومة العمال البريطانية ، ظنت أن توقيت تعطيل الدستور واقالة الحكومة قد جاء فى الوقت المناسب ، ولكن .. كما تقول أيضا الصحف البريطانية .. كان التوقيت فى وقت غير مناسب تماما وقد أدى .. فرض ديكتاتورية عسكرية صريحة وواضحة الى أكثر من رد فعل

● فان نشاط الثوار قد زاد بشكل ملحوظ ، وهو رد فعل طبيعى للارهاب البريطانى .

● زيارة طمسون للقاهرة ، لم تثمر باى نتيجة . وكانت بريطانيا تعد لهذه الزيارة منذ عامين ، ثم جاءت ـ بحماقة ـ فافسدت المحاولات التى بذلت خلال العامين الماضيين .

● الدورة الجديدة للامم المتحدة .. وقد سافر اليها وفود من القيادات السياسية للجنوب العربى .. الجبهة الرابطة ، لعرض قضيتهم على المنظمة الدولية وشاهدهم فى ذلك تلك الاحداث التى فرضها الاستعمار البريطانى على عدن ..

لذلك .. فلعل بريطانيا الان تعض اصبع الندم لما فعلته فى عدن وكان جنودها أول ضحاياه !!

وجيه ابو ذكرى

اندونيسيا.. مرة أخرى

بقلم : فيليب جلاب

ليس هذا اعتذارا عما كتب فى نفس الموضوع فى العدد السابق من « آخر ساعة » فلا يزال كل ما جاء فيه فى اعتقادى ـ صحيحا تؤكده الاحداث . ولكنه استطراد تحتمه تطورات الاحداث الخطيرة فى أندونيسيا أولا ، وبعض الملاحظات الموضوعية الهادئة من قراء او زملاء أو أصدقاء ثانيا ، مسقطا من الاعتبار أولا وثانيا بعض الملاحظات المشوشة أو المرتعشة التى لاتستحق ـ على أحسن الفروض ـ أكثر من عدم الالتفات !!

اولا : هل يجب أن ((نتسرع)) بالكتابة والتحليل للاحداث الاندونيسية فى ظل أنباء متضاربة عن الانقلابات والانقلابات المضادة ؟

والرد ان التسرع او التأنى مسألة تقديرية لايمكن ان يتفق الجميع حولها . والفرق بين الكاتب الصحفى والمؤرخ هو أن الاول مضطر بحكم عمله وبحكم وظيفة الصحيفة نفسها ان يجتهد بقدر المستطاع فى البحث عن خيط واحد من النور وسط ركام من الزيف ليقدمه للقارىء . اما المؤرخ فليس مضطرا الى ذلك بالمرة . انه يملك الوقت الكافى للبحث والتروى والمقارنة وليس عيبا أن يقدم وجهة نظره بعد شهر أو بعد سنين . هذا من حيث الشكل .

ثانيا : وفى جوهر الموضوع هل ثبت بالفعل ان اليسار الاندونيسى ارتكب خطأ فى الاحداث الاخيرة استغله اليمين الرجعى ـ المتحفز أصلا ـ للقضاء على منجزات الثورة الاندونيسية ؟

ـ أنباء الوكالات الغربية الموجهة تؤكد ان اليسار الاندونيسى وكل يسار فى العالم او قوة وطنية ارتكب ويرتكب وسيرتكب فى المستقبل كل ما تتخيله من أخطاء وجرائم .. ولكن اعتمادنا ليس على وكالات الانباء الغربية .. ان هناك حقائق واضحة ذات ترتيب زمنى محدد يمكن من طريقها الوصول لحكم مرجح :

واولها طبيعة انقلاب أو نتونج فى بدايته ، وتتحدد هذه الطبيعة من تصريحاته ومن القائمة التى اختارها ((لمجلس الثورة)) ومن الاشخاص الذين استثناهم من هذا المجلس وأخيرا من الجنرالات الذين اتجه للقضاء عليهم . كل هذه الدلائل تؤكد أن أونتونج ذو ميول يسارية على الاقل .

فهل هو يسارى مرتبط بتنظيم سياسى او مستقل عن التنظيمات السياسية .. هذه قضية لاتهم كثيرا ، لان المهم هو موقف القوى اليسارية من انقلابه وهو ما تحاسب عليه اولا وأخيرا . والثابت حتى الآن ان صحيفة الحزب ((هاريان راكجات)) نشرت فى اليوم التالى ((تأييدا مقتضبا)) للكولونيل اونتونج . واذا لم يكن ذلك ثابتا تماما فان المؤكد هو أن الحزب الشيوعى الاندونيسى لم يعارض انقلاب اونتونج .

اما المكتب السياسى للحزب فقد اجتمع بعد تطور الاحداث وظهور سوكارنو على المسرح وأذاع بيانا يطالب فيه أعضاءه والعاطفين عليه بتأييد نداء الرئيس سوكارنو الذى يطالب فيه بالوحدة .

وقال بيان المكتب السياسى ان حركة ٣٠ سبتمبر (وهى حركة اونتونج) مسألة تخص الجيش .

لقد كان بيان المكتب السياسى قريبا من بيان سوكارنو فى مسألة أساسية وهى ان الاثنين لم يستنكرا صراحة او تلميحا حركة الكولونيل او نتونج ضد القوى الرجعية اليمينية . وهذا مادعا وما يدعو الآن الى الفكرة القائلة بان الانقلاب تم باتفاق مع الرئيس سوكارنو الذى بدأ يخشى من المؤامرات الرجعية والاستعمارية المعدة للاطاحة بالثورة الاندونيسية . أو على الاقل تم الانقلاب بمعرفته .

ومرة أخرى هل يبرر موقف الرئيس سوكارنو سوء تقدير القوى اليسارية للموقف ؟

أن سوكارنو مسئول عن موقفه والقوى اليسارية مسئولة أيضا عن موقفها . قد يخفف هذا الموقف الجديد من الخطأ ولكن لايبرره .

وهنا تصبح الصورة الجديدة اكثر احتمالا للموقف كله كما يلى :

● القوى اليمينية تعد لانقلاب ضد الرئيس سوكارنو والحزب الوطنى والحزب الشيوعى

● الرئيس سوكارنو يتنبه للانقلاب ومعه الحزبين المذكورين فيقرر ضرب الرجعية قبل أن تقوم بانقلابها المسلح .

● الرئيس سوكارنو ومعه القوى الوطنية اليسارية تخطىء التقدير وتتبع طريقا غير مألوف من حكومة مسئولة فى السلطة بدلا من أن تواجه المتآمرين صراحة باجراء قانونى وثورى وشعبى فى نفس الوقت .

● الموقف ينقلب وتصبح القوى اليمينية والرجعية فى مركز يسهل لها ضرب الثورة الاندونيسية ومنجزات الشعب الاندونيسى والجبهة الوطنية .

● الحزب الوطنى والرئيس سوكارنو ـ لاسباب سياسية ومعنوية وبسبب مقتضيات المناورة من جانب اليمين ـ يستطيعان الالتفاف بسرعة والانسلاخ عن العملية كلها بعد فشلها . واليسار وحده يقف فى مواجهة كل التيارات الشرسة والموالية للاجانب .

وهذه الصورة ليست أكثر من احتمال ولكنه يحظى ببعض الترجيح .

والنتيجة ؟

هل تنجح القوى الرجعية وعملاء الاستعمار ومحترفو الثورات المضادة فى الجيش الاندونيسى فى أن تحول أندونيسيا من طريقها الثورى الوطنى والاشتراكى بحجة خطأ من القوى اليسارية الوطنية ؟

دون اسراف فى التفاؤل او ترديد للعبارات الانشائية المعروفة يمكن القول بأن اندونيسيا لقمة غير سائغة فى حلق القوى الرجعية ، ويكاد يكون من المستحيل أن تحرز الانقلابات الرجعية او الثورة المضادة نصرا نهائيا يعود بالبلاد الى عهد ما قبل الاستقلال تحت اى شكل من الاشكال ، ولكن الثمن الذى ستدفعه القوى الوطنية اليسارية وعلى رأسها القائد الوطنى سوكارنو ثمنا فادحا وهو دماء غزيرة وعزيزة ستتلاطم على شواطىء الجزر البركانية المتناثرة دون نظام بين المحيطين الهادى والهندى وبين قارتى آسيا واستراليا .

سؤال أخير ماهو موقف اليسار الوطنى مما يحدث فى أندونيسيا ؟

وجواب اخير : ليس محل خلاف أن تكشف تآمر اليمين والرجعية فى كل مكان بعبارات مألوفة أو غير مألوفة ، فليس فى ذلك جديد وليس مقياسا للنضج او الثورية او الاخلاص . ان القياس الوحيد لحرص وجدية واخلاص اليسارى الوطنى والاشتراكى هو بقدرته على كشف أخطائه أولا والشجاعة ـ أو بعض الشجاعة ـ فى كشف أخطاء اليسار عامة وهذا هو درس حياتنا الاول ونرجو أن يكون الاخير .

وبمثل هذه المواقف يستطيع اليسار الاندونيسى أن يصحح أخطاءه المحتملة او المؤكدة ويستنقذ الثورة الاندونيسية من الضياع ..!

فيليب جلاب



بقلم: محمد التابعي

قالوا قديما ان السياسة لا دين لها ويصدق هذا المثل فى لبنان
وهنا ارجو القراء ان يعوا هــذه التواريخ وهذه الاسماء
فى سنة ١٩٤٣ كان السيد كميــل شمعون يلح على المرحوم رياض الصلح فى ان يشنق اميل اده رحمه الله‥ ولكن رياض الصلح لم يفعل
وفى سنة ١٩٥٨ قامت ثورة فى لبنان ضد حكم الرئيس سابقا كميل شمعون ·
ثورة فى الشمال ـ فى مدينة طرابلس يتزعمها السيد رشيد كرامى
وثورة فى الجنوب ـ فى مدينة بيروت او بعبارة ادق فى حى المصيطبة فى بيروت ويتزعم هذه الثورة الرئيس الســابق السيد صائب سلام ·
وكان طبيعيا ان يكون هناك تحالف بين زعيم الثورة فى طرابلس رشــيد كرامى وزعيم الثورة فى بيروت صــائب سلام ·
ثم نطوى السنين الى ان نصــل الى عامنا الحالى ١٩٦٥ ·

أنا عائد من لبنان حيث السياسة لا دين لها

ثم حديث عن الأستاذ ريمون أده قطب المعارضة فى لبنان

استقالت الوزارة اللبنانية برياســة الحاج حسين العوينى فى شهر يوليــة الماضى ·

ورشحت الاغلبية البرلمانية الســيد رشيد كرامى لرياسة الوزارة ·

وعارضت الاقلية هذا الترشيح ‥ ورشحت من جانبها السيد صــائب سلام ·

والاغلبية كانت ستين نائبا ونيفــا

والاقلية كانت ثلاثين نائبا ·

وطالت الازمة ‥ ازمة رياســة الوزارة ·

ورشيد كرامى هو الابن الاكبــر للمغفور له « الافندى » او عبد الحميــد كرامى ·

وهو مثل ابيه مشهود له بنزاهة القصد وعفة اللفظ ونظافة اليد وبالحزم والرأى السديد وهو مالايمكن قوله فى بعض ساسة لبنان او محترفى السياســة فى لبنان ·

والان دعونا نستعرض بعض اسماء الذين عارضوا ترشيح رشــيد كرامى لرياسة الوزارة ·

منهم الاستاذ ريمون اده نجل المرحوم اميل أده

ومنهم كميل شمعون وصائب سلام ·

ونكتفى بهذه الاسماء ‥

ريمون اده يقف فى صف واحد مع كميل شـــمعون الذى كان يطالب منذ عشرين عامـا برأس ابيه المرحوم اميل اده ‥

وصائب سلام يقف فى صف واحد مع عدوه او خصمه بالامس كميل شمعون . ويجلس معه حول مائدة واحدة تارة فى داره وتارة فى دار السيد مجيد ارسلان·

وحليف الامس رشيد كرامى ؟

ولكن السياسة لادين لها ‥ فها هو ذا السيد صائب سلام ينكر حليف الثورة ويحالف عدو الامس ·

واذا قيل عن وقوف ريمون اده مع كميل شمعون فى صف واحد انه قد مضى اثنتان وعشرون سنة على مطالبة كميل شمعون برأس اميل اده ‥ وان من حق الاستاذ ريمون اده ان ينسى ويصفح فما هو عذر الاستاذ صائب ســلام وثورته ضد طغيان وبطش كميل شمعون لم يمض عليها سوى سبع سنوات ؟!

ماعلينا ‥

عرقلت هذه الاقلية جميع مســاعى السيد رشيد كرامى لتاليف وزارة من داخل مجلس النواب ‥ واضطر الرجل فى آخر الامر ان يشكل وزارته من خارج المجلس ‥





رشيد كرامى — صائب سلام — كميل شمعون

ولقد غادرت لبنان فى شهر سبتمبر واقطاب المعارضة يتوقعون او يأملون ان يستقيل رشيد كرامى فى شهر اكتــوبر الجارى ·

والذى أعرفه عن رشيد كرامى انه عندما يتولى الحكم يستمسك به ‥ لاحبا بالسلطة والسلطان وانما رغبة فى تنفيذ مشاريع الاصلاح العــديدة التى يريد تحقيقها لخير لبنان واللبنانيين ومن هنا فان الذين يعرفون الرجل يتوقعون ان تعيش وزارته هذه عاما او عامين ·

ريمون اده قال لى ‥

وكنت بعثت من لبنان بأول مقال لى وقد نشر فى يوميات « الاخبار » ·

وجاءنى بعدها رسول من قبل الاستاذ ريمون اده يقول ان « العميد » قرأ مقالى واعجب به وانه يدعونى لتناول العشاء فى فندق برنتانيا بالاس ·

ولبيت الدعوة ·

وسألته اول ما جلسنا حول المائدة عن معنى « العميــد » وهل ـ ريمــون اده ـ يشغل منصبا عسكريا لان للعميد معنى فى لغة الجيش ‥ فهى رتبة تفوق رتبة العقيد وتقل عن رتبة لواء ·

وضحك انه « العميد » اى الزعيم ‥ فهو زعيم الكتلة الوطنية · التى تقابلها الكتلة الدستورية برياسة الشيخ خليل الخورى نجل المرحوم الرئيس ســابقا الشيخ بشارة الخورى ·

و « الشيخ » هنا لقب يتوارثه أفراد الاسرة ‥ ولايمت بصــلة للقفطان والعمامة !

ومضى العميد ريمون اده يحدثنى فقال انه مصرى المولد فقد ولد بالاسكندرية فى عام ١٩١٥ وفى مدارسها اتم دراسته الاولى الابتدائية ‥ وانه ـ على عكس مايقوله خصومه ـ يحب مصر ويعجب كثيرا بالرئيس عبد الناصر وهو لايتردد فى الاعلان فى كل مناسبة ان عبد الناصر قد حقق لمصر خاصة وللعرب عموما مالم يحققه زعيم عربى من قبل

ثم فجأة ابتسم وقال ‥

ـ هل تعرف ان الوسام الوحيد الذى أحمله ليس وساما من حكومة لبنان ‥ او وساما من أية حكومة أخرى ‥ بل هو وسام الجمهورية الذى منحنى اياه الرئيس عبد الناصر ؟‥ ولهذا فانا سعيد دائما بأن أقوم بواجبى فى جميع اعياد الثورة ‥ ومن هذا اننى امر بسفارتكم فى بيروت مهنئا واترك بطاقتى لسعادة السفير عبد الحميد غالب ولكن قد تعجب ان السفارة لم ترد ولا مرة واحدة ‥ او ان السفير لم يرسل بطاقته الى مرة واحدة فى أية مناسبة ·

***

هذا ما قاله لى الاستاذ ريمون اده · ولهذا سرنى كثيرا اننى قرأت فى صحف لبنان فى أوائل شهر سبتمبر ان سفيرنا السيد عبد الحميد غالب قد قابل الاستاذ ريمون اده فى حفل ما وان الاثنين اختليا معا نحو ساعة ·

***

وريمون اده هو قطب المعــارضة فى مجلس نواب لبنان ·

وهو ذكى لماح سريع البديهة · يعرف كيف يسخر من خصومه وكيف يضحك الناس منهم ·

خصومه كثيرون · واصدقاؤه والمعجبون به كثيرون ·

ويتهمه خصومه بانه يرشو ليشترى الذمم والضمائر ·

ولكن أحدا لم يتهمه بانه يرتشى او أنه يبيع ذمته وضميره

اى انهم يتهمونه بانه يعطى ‥ ولا ياخذ · وانه يدفع ولا يقبض ·

وهو صريح الى أبعد حدود الصراحة لايهاب احدا ولا يهاب شيئا لانه نظيف ·

وبعد ‥ لقد أطلت ربما فى الكتابة عن هذا الزعيم او السياسى اللبنانى لانه من اكبر المتحمسين لانقاذ فلسطين وتحريرها من عصابات الصهيونيين ·

ليس مليونيرا؟

وكنت وصفت ريمون اده فى يومياتى « بالاخبار » بانه المحامى المليونير ·

وعاتبنى سيادته على هذا الوصف وقال انه ليس مليونيرا

ويظهر مما خرجت به من أحاديثى هنا وهناك ان الثراء فى لبنان بلغ حدا اصبح الناس ينكرون معه أحقية ثرى ما للقب مليونير الا اذا كان يملك عشرين او ثلاثين مليونا من الليرات ·

اما الذى تقدر ثروته بعشرة ملايين مثلا فانه ـ يعنى كده ـ مستور الحال مثل اى عبد منا من عباد الله ·

وعشرة ملايين ليرة تساوى مليونين من الجنيهات المصرية !!

يرحم الله طلعت حرب

فى شارع رئيسى فى بيروت يقــوم بنك مصر ـ لبنان ‥

مررت به مرة ومررت بواجهات غيره من البنوك التى فى نفس الشارع ولاحظت انها فخمها واجهة واوسعها مدخلا فترحمت على الزعيم الاقتصادى محمــد طلعت حرب ‥

نعم ترحمت عليه فقد ادى لمصر وللعرب خدمات تفوق كثيرا كل ما أداه ســعد زغلول ومصطفى كامل ومحمد فريد ·

محمد التابعي



امر حسن يوسف على انه اعظم من ابو هيف وضحكت سعاد حسنى .. وكاد « ابو على » يغرق عندما دفعته سعاد الى الحمام ..!



سعاد حسنى وواحد من « الثلاثة » الذين يحبونها : يوسف شعبان .. كانت تلعب بالنار وهى لا تدرى ..!

الثلاثة يحبونها

• حسن يوسف يتحدى عبد اللطيف أبو هيف !
• وسعاد حسنى تلعب بالنار وهى لاتدرى

كان حسن يوسف مع سعاد حسنى وناهد شريف فى حمام نادى التوفيقية .. قال حسن انى بطل الابطال فى السباحة وان عبد اللطيف ابوهيف يخشاه . تحدى حسن عبد اللطيف ابو هيف .. وصعد حسن الى برج السباحة فى النادى ومعه سعاد حسنى .. قال انه يرفض ان يقفز فى الحمام وفيه هذا العدد الغفير من السباحين . طلبت سعاد ممن يسبحون فى الحمام ان يفسحوا الطريق للبطل حسن يوسف ، واذا بحسن يتردد .. ودفعته سعاد من اعلى البرج ليسقط فى الماء ويوشك على الغرق .. لم ينقذ حسن يوسف من الغرق غير ابو هيف نفسه ، الذى كان موجودا فى النادى .. ان هذا الحادث ليس الا مشهدا من فيلم « الثلاثة يحبونها » الذى تبدأ شركة القاهرة للسينما موسم افلامها الرفيعة المستوى .. وهو يتعمق فى مشاكل الشباب ويعالج حدود الحرية الشخصية للفتيات فى المجتمع الشرقى .. « الثلاثة يحبونها » قصة امين يوسف غراب ومن اخراج محمود ذو الفقار وقام ببطولته سعاد حسنى وحسن يوسف وناهد شريف ويوسف فخر الدين ويوسف شعبان .. « الثلاثة يحبونها » اختارته سينما ديانا لتفتتح به الموسم الجديد بعد تجديدها الشامل وتجهيزها باحدث آلات تكييف الهواء !

● كانت سعاد حسنى تملأ ذهن ثلاثة من الشبان .. وكان كل منهم ينتظر اللحظة التى يفوز بها قبل صاحبيه .. اولهم حسن يوسف ، زميلها فى الشركة .. الشاب المرح الذى يلقى به «الشره» فى احرج المواقف .. كان يزعم انه بطل من ابطال السباحة ويتحدى ابو هيف ، وهو الذى لم ينزل حماما من قبل .. وكانت سعاد تجاريه ، ويعجبها منه مرحه وانطلاقه .. والثانى يوسف فخر الدين ، الكاتب الشاب .. الجاد الذى احب سعاد فى عمق جعله يتناسى عبثها ومرحها ويغفر لها .. والثالث هو يوسف شعبان مديرها الاعزب الذى يدعى الحب ويلعب بالعاطفة ..

● وفى هذا الاطار المرح الذى يعطى جوا صادقا لحياة الشباب المندفع الى الحياة بكل طاقاته ، يحقق « الثلاثة يحبونها » الذى كتب قصته امين يوسف غراب ، أهداف التطور الاشتراكى العظيم فى بلادنا ، ويضع للشباب أهدافا ومثلا يسمون اليها .. ان أمين غراب كتب أيضا السيناريو والحوار فأضاف اللمسات الانسانية الواقعية التى تميز قصصه .

● ان « الثلاثة يحبونها » يعالج قضية عصرية ، قضية الفتاة وهى تمارس الحرية وتعمل جنبا الى جنب مع الفتيان . ان سعاد حسنى هى هذه الفتاة التى تعتقد ان الحرية الشخصية تبيح لها اى تصرف ما دامت تحافظ على شرفها ، دون اعتبار لما يقوله الناس عنها .. كانت تلعب بالنار دون ان تدرى اى مصير ينتظرها ، وتلقى بنصائح صديقتها ناهد شريف خلف ظهرها !

● دخل محمود ذو الفقار مخرج « الثلاثة يحبونها » بالكاميرا حياة الشباب .. فى النوادى الرياضية والملاهى الليلية ، ورحلات « الويك اند » على الشواطىء . واستطاع أن يبرز الملامح الحقيقية لافكارهم ومشاكلهم ، فى واقعية أبرزتها كاميرا المصور محمود نصر .

● عباس حلمى « منتج « الثلاثة يحبونها » .. كان من ابرز منتجى القطاع الخاص .. انتج « عمالقة البحار » و « الشياطين الثلاثة » و « والنظارة السوداء » ، واشرف على انتاج « الثلاثة يحبونها » لحساب شركة القاهرة للسينما ليحقق له المستوى الجيد الهادف الذى تستهدفه فى افلامها !

● تعاقدت شركة القاهرة للسينما ، مع سينما ديانا بعد أن جددت تجديدا شاملا وزودت بأحدث أجهزة التكييف لتعرض افلامها الكبيرة الهادفة فى الموسم الجديد .. فيلم الافتتاح هو « الثلاثة يحبونها » !



سعاد حسنى فى « الثلاثة يحبونها » اخف بطلات الشاشة دما واكثرهن موهبة



موقف عاصف بين سعاد حسنى وحسن يوسف فى « الثلاثة يحبونها » ! ...

كانت سعاد حسنى فى واد ويوسف فخر الدين فى واد آخر .. وهو يتحدث عن الحب وهى تفكر فى رقصة جديدة تتعلمها وناهد شريف تشفق عليهما !



رقصة من عشر رقصات جديدة ترقصها سعاد حسنى مع حسن يوسف فى « الثلاثة يحبونها » ! ..



بقلم الكيميائى : عبد الفتاح بدوى

كل الحقائق عن :

قنبلة اسرائيل الذرية

هل تستطيع اسرائيل ان تصنع القنبلة الذرية .. ؟!
واذا نجحت فى ذلك .. فهل سيكون فى ذلك خطورة على سلامة الوطن العربى ؟!
لقد تمت دراسة علمية دقيقة فى معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن ..
ولاتمام هذه الدراسة التى طبعت فى كتاب تحت عنوان :
انتشار الاسلحة الذرية ،
سافر ليونارد بيتون ، وجون ماردكس .. الى بلاد امريكا واوربا ..
والشرق الاوسط .. وآسيا .. !
وفى هذا الموضوع يقدم الكيميائى عبد الفتاح بدوى الجانب الذى يهمنا فى هذا البحث .. وهو يدور حول : اسرائيل .. والقنبلة الذرية !

الواقع ان اهتمام اسرائيل باستغلال القوة الذرية قد زاد بشكل واضح .. ويبدو ذلك فى المشروعات التى تعتمد على الطاقة الذرية .. سواء كان استخدامها فى المشروعات المدنية .. او العسكرية .

والتخطيط الذى وضعته اسرائيل يهدف الى ارسال مجموعة من العلماء الى المراكز الذرية فى مختلف بلاد العالم لاكتساب خبرات جديدة .. والعودة الى اسرائيل للاستفادة من هذه الخبرات

ويتصدر هؤلاء العلماء ستة أسماء :

دى شاليت .. وبيكوبيلى .. جورلدرنج .. تالى .. وبيلاه .. وهابرشيم

وقد تلقوا تدريباتهم فى الولايات المتحدة وبريطانيا .. وهولندا . وفى معهد وايزمان برحوبوت اسس هؤلاء العلماء قسم الطبيعة النووية .. وارتفع عدد العاملين فى هذا القسم الى ٦٠ باحثا .

وعندما نحاول ان نستعرض المشروعات الذرية فى اسرائيل نبدا بالمفاعلات الذرية ..

وقبل ان نقدمها نجد اننا أمام مجموعة من الاسئلة :

ما هو المفاعل الذرى ؟!

● الواقع أن المفاعل الذرى لا يزيد عن كونه فرنا .. وقوده من عنصر اليورانيوم .. ونتيجة التفاعل الذى يجرى به عبارة عن **البلوتنيوم** بالاضافة الى **طاقة جبارة !**

ولكن المطلوب هنا كمية معينة من الطاقة .. لاننا لسنا فى حاجة الى قوة تصل الى حد الانفجار .. ولكننا فى حاجة الى طاقة يمكن استخدامها فى أكثر من غرض .

وحتى يمكن ان يتم ذلك يلحق بالمفاعل الذرى قضبان من **الجرافيت .. او ماء ثقيل** .. بحيث يمكن ان يؤدى ذلك الى التحكم تماما فى كمية الطاقة الناتجة من الفرن .. او المفاعل الذرى .!

ولكن ما هى الاهداف التى يمكن ان تتحقق من تشغيل المفاعل الذرى ؟!

● الطاقة الناتجة يمكن استخدامها فى **توليد الكهرباء .. او تحويل مياه البحر الى مياه عذبة** .. او استخدامها فى اغراض صناعية اخرى .. ومعنى ذلك قيام صناعات .. وتوسع فى استصلاح اراض .. وزراعة مساحات كبيرة !

والآن هاهى المشروعات الذرية فى اسرائيل :

المفاعل الذرى الاول

تم انشاء هذا المفاعل فى نحال روبين بطاقة انتاجية قدرها ٥ ميجاوات حرارى .. وهى تعادل ٥٠٠٠ كيلووات .

وفى هذا المفاعل ساهمت الولايات المتحدة الامريكية بمبلغ ٣٥٠ الف دولار من جملة التكاليف التى وصلت الى ٣ ملايين دولار .

المفاعل الذرى الثانى

وهو محور التفكير العسكرى فى اسرائيل .. وقد تم انشاؤه فى ديمونة بالقرب من بئر سبع بالنقب ..

ان الطاقة الانتاجية لهذا المفاعل تبلغ ٢٤ ميجاوات حرارى .. تعادل ٢٤ الف كيلووات

وقد تم انشاء هذا المفاعل تحت اشراف ومساعدات فرنسا .. ووفق اتفاق خاص بينها وبين اسرائيل .. وتكتمت تفاصيله كل من باريس .. وتل أبيب .؟

وعن هذا المفاعل .. هناك أكثر من سؤال :

● **لماذا تصرف اسرائيل ببذخ على هذا المفاعل؟**

● **لماذا تحيط اسرائيل مراحل بناء هذا المفاعل بالسرية التامة ؟!**

● **لماذا تكتم فرنسا الاتفاقية التى عقدتها مع اسرائيل حول هذا المفاعل ؟**

الواقع أن هذا المفاعل سيؤدى الى وجود فائض من البلوتونيوم يمكنها من انتاج قنبلة ذرية .. فاسرائيل يمكنها أن تحصل على خامات اليورانيوم من المناطق القريبة من البحر الاسود .. وبالرغم من أن هذه الطريقة تكلف أكثر من عشرة أضعاف السعر العالمى للطن الواحد من اليورانيوم .. فان مؤسسة الطاقة الذرية الاسرائيلية ستمضى فى طريقها لاستخلاص اليورانيوم من خامات البحر الاسود .

وعلى هذا الاساس نجد أن اسرائيل ستواجه مجموعة من العقبات اذا حاولت انتاج أسلحة ذرية .. اذ سيتحتم عليها :

● اما ان تحصل على الوقود النووى (اليورانيوم) .. والماء الثقيل من بعض الدول مثل فرنسا

● أو تحاول انتاج هذه العناصر .. مهما زادت تكاليفها ..

ثم يبقى بعد ذلك لتشغيل المفاعل الجديد بأقصى طاقة ممكنة لانتاج البلوتونيوم .. ثم بناء وحدة للفصل الكيميائى لهذا العنصر .. وبعد ذلك يمكن ان تولد القنبلة الذرية .. وهذا لن يتم قبل عام ١٩٦٦ .. فان اقامة وحدة لفصل البلوتونيوم تحتاج الى سنتين على الاقل لبنائها !

توليد الكهرباء من مفاعل القوى ..

ومحطات الكهرباء التى تعمل الآن فى اسرائيل تستخدم البترول .. وهذا يتكلف الكثير .. بجانب اضطرار اسرائيل الى استيراده من ايران .. ولذلك تتجه كل الجهود نحو انشاء مفاعل ذرى للقوى .. ليوفر الطاقة الكهربائية التى تتزايد الحاجة اليها بمرور الوقت .

وقد وصلت الطاقة الانتاجية لهذه المحطات الى ٥٧٠ ميجاوات فى عام ١٩٦٥ .. وسترتفع الى الف ميجاوات عام ١٩٧٢ عند اتمام لتجهيزات مفاعل القوى .

.. وتحويل مياه البحر الى مياه عذبة ! ..

وفى سبيل تحقيق حلم اسرائيل فى زراعة صحراء النقب .. تتجه كل الجهود نحو تحويل مياه البحر الى مياه عذبة لاستغلالها فى الزراعة .. وفى سبيل ذلك وضعت لجنة الطاقة الذرية فى الولايات المتحدة برنامجا مشتركا مع اسرائيل لاستغلال بخار الماء الناتج من المفاعل الحرارى .

قنبلة بدون طائرة !

وتصنيع القنبلة الذرية لا يعنى فى حد ذاته كل شىء .. فانتاج القنبلة يحتاج بالضرورة الى قاذفة قنابل ثقيلة .. واسرائيل لاتملك طائرات من هذا النوع .. بل ولا يتوقع احد ان تملك قاذفات ثقيلة ..

فالقوات الجوية الاسرائيلية تعمل الآن على معاونة الجيش ونقل واسقاط قوات المظلات .. والطائرات التى تعمل الآن فى اسرائيل هى مقاتلات من طراز ميتور ومستير وسوبر ومستير وميراج .. وطائرات نقل من طراز نور أطلس .. وقاذفات قنابل من طراز فوتور .. والواقع انه لا توجد لدى اسرائيل قاذفات قنابل تفوق الفوتور .. وهى وسيلتها الوحيدة لنقل قنبلة ذرية !

ولكن اتجه تفكير اسرائيل نحو استخدام الصواريخ ..

وعلى هذا الاساس بدات ابحاث وزارة الدفاع الاسرائيلية سلسلة من التجارب لانتاج الصواريخ .. وقد سبق لاسرائيل انتاج صاروخ ذى مرحلتين ويعمل بالوقود الجاف .. وكان ذلك فى عام ١٩٦١ .. ولكن مدى هذا الصاروخ كان قصيرا جدا .. اذ انه لم يتعد ٥٠ ميلا فقط .

ماذا يقولون فى اسرائيل ؟ .

وفى اسرائيل ينقسم الرأى العام الى جانبين .. جانب يعارض التسلح النووى .. وجانب آخر يحبذه !..

فحزب الماباى .. واغلب الاحزاب اليسارية تجد ان مبادئها تحتم عدم الوقوف امام مقتضيات الامن والدفاع الاسرائيلى .. وهى على هذا الاساس تحبذ التسلح الذرى ..

أما الحزب الشيوعى والحزب اليسارى الاشتراكى فانهما يعارضان هذا الاتجاه ..

ولكن .. اذا كانت الحكومة الاسرائيلية قد اتخذت قرارها بانتاج أسلحة ذرية فسيكون من الصعب على المعارضة أن تقوم بدورها فى الوقت المناسب .. واذا كان هناك اعتراض على اتجاه الحكومة فسيكون هذا الاعتراض بعد فوات الاوان .. تماما كما حدث فى فرنسا ..



المفاعل الذرى الاسرائيلى الجديد فى ديمونة بمنطقة النقب ويمكنه انتاج كمية من البلوتونيوم تكفى لصنع قنبلة ذرية لعام ١٩٦٨ (اسفل) صورة المفاعل الذرى الاول



فالواقع ان اسرائيل تسعى بكل جهودها الى بناء قاعدة كبيرة للابحاث العلمية والتكنولوجية .. وذلك حتى تتمكن من انتاج اسلحة ذرية وقت اللزوم ..

وبالرغم من الغموض الذى يحيط بهذا الاتجاه الخطير .. يؤكد البعض ان الموقف سينجلى على اقصى تقدير فى عام ١٩٧٠

وذلك لان السرية التى تفرضها اسرائيل حول حقيقة نواياها فى التسلح الذرى لن تستمر خلال السنوات الثلاث التالية .. لاحتمال انتاج قنبلة ذرية فى اسرائيل خلال عام ١٩٦٨

ومن الحقائق التى اذيعت اخيرا .. ان ميزانية الدفاع فى اسرائيل تقدر بحوالى ١٠٪ من الميزانية العامة ..

ويرى المسئولون عن هذه الميزانية ان الاسلحة الذرية ستخفض ميزانية الدفاع .. فالاسلحة الذرية لها سحرها .. وتعد من أقوى الاسلحة الرادعة ..

ولكن .. فى نفس الوقت الذى تستميت فيه اسرائيل لامتلاك هذه الاسلحة نجد انها تشعر ايضا ان صناعة قنبلة ذرية فى اسرائيل لايعنى عدم قدرة العرب على صناعة قنبلة مماثلة !.

الهجوم العربى وقنبلة اسرائيل

ومن وجهة النظر الاستراتيجية نجد ان امتلاك اسرائيل للقنبلة الذرية لايعنى شيئا .. فالقنبلة الذرية لا تعادل الهجوم العربى الشامل على الحدود الاسرائيلية الممتدة من كل جانب .. وسيكون الدفاع الاسرائيلى مشغولا بعدة جبهات .. ومشتتا على الحدود الاردنية وميناء ايلات والموانىء المطلة على البحر المتوسط وعلى هذا الاساس تجد اسرائيل نفسها أمام الحقيقة المرة :

هل تتفوق اسرائيل حربيا على الدول العربية اذا امتلكت القنبلة الذرية ؟!

ان النظرة الفاحصة للموقف تؤكد ان ميزان القوى فى الشرق الاوسط يعتمد على الوحدة الشاملة للدول العربية اكثر مما يعتمد على الاسلحة الذرية .. وهى حقيقة واضحة سيؤكدها المستقبل القريب ..

كيميائى عبد الفتاح بدوى

ماهو معنى الانفجار الذرى ؟

✻ المادة المشعة

المادة المشعة هى المادة التى تصدر اشعاعات .. وأى مادة مكونة من ذرات .. حجم هذه الذرات صغير جدا .. بحيث لا يمكن رؤيتها .. وفى عنصر اليورانيوم .. نجد ان هذه الذرات غير مستقرة بحيث ان اليورانيوم يتحول الى رصاص .. نتيجة لتفتت الذرات عند حدوث الاشعاع .

✻ اليورانيوم

اثقل العناصر .. موجود على أعماق مختلفة من سطح الارض فى صورة مركبات .. يتم الكشف عنه بالطائرات .. حيث تطير على ارتفاع منخفض وتحمل أجهزة حساسة لهذه المادة .

وتفتيت ذرة اليورانيوم يؤدى الى انطلاق طاقة هائلة هى الانفجار الذرى ..

✻ الانفجار الذرى

هو انطلاق طاقة هائلة .. تبدو فى صورة ضغط شديد .. وحرارة هائلة .. وهذا يؤدى الى هدم وتدمير المبانى والمنشآت .. بجانب افناء الحياة عن طريق الاشعاع الذى ينطلق ساعة الانفجار ..

قضية الفنانين

عبد الحليم حافظ .. يحتج ..
من الذى يقف وراء هذه الضجة !

قال عبد الحليم حافظ :

غير معقول ان يوجد فنان يهرب اموالا بالخارج فاذا احب ان يهرب اموالا فمن باب اولى ان يهرب صوته فان الفنان ليس فى حاجة لان يهرب اموالا الى الخارج ولكنه يستطيع ان يخرج بصوته فقط وبصوته يستطيع ان يجمع الملايين من الاموال وبذلك هو ليس محتاجا لان يكون له اموال فى اى مكان لان ثروته دائما متجددة .

واضاف عبد الحليم قائلا ، بانفعال : نحن فنانون ، ولا نستغنى عن بلادنا . فلماذا هذه الحملة علينا ؟ لماذا هذا التشويه بسمعة الفنانين . والفن فى مصر .. وهذا التهويل والتجسيم لحقائق ماتزال النيابة تحقق فيها .

ثم استطرد يقول :

ـ لا اتصور ان يكون كل فنانى مصر متهمين بالتهريب فى نفس الوقت الذى يقفون فيه امام الجمهور يطلقون اغانيهم العاطفية والثورية . ماذا يكون موقفهم ؟ وهل سيصدق الجمهور مشاعرهم ؟

ان اذاعة اسرائيل بدات تستغل هذا الخبر . وتجد فيه فرصة لترديد الاشاعات ضد فنانينا العرب الذين اصبحوا جزءا هاما فى سياستنا ، وماكان يحق للصحافة ان تساهم فى هذا التشويه ..

لقد قيل عنى مثلا اننى تقاضيت الفى جنيه عن حفلات استقلال الكويت . مع اننى لم اكن من الذين احيوا هذه الحفلات .

وفضلا عن ذلك ، فانا شخصيا الذى ابلغت الجهات الرسمية عن كل قرش تقاضيته من الغناء فى الكويت .

وسكت عبد الحليم لحظة ثم اضاف :

ـ عندما اتمالك صحتى ، فسيكون اول شىء افعله هو ان اعرف من الذى وراء هذه الضجة ؟!.



رسالة سويسرا
يكتبها : ابراهيم سعده

الفنانون هم الذين يقفون وراءها

رأيت العجب من بعض الفنانين المصريين فى أوربا !.

ان السنوات الطويلة التى عشتها فى الخارج أتاحت لى فرصة الاختلاط بهؤلاء الفنانين الذين يطوفون عواصم ومصايف أوربا اما للعمل.. واما للمرح والنهب .. والتهريب !

ان القصة تبدأ دائما هكذا .. بضعة سطور تنشر فى مجلة او جريدة تقول : ((فلان الفلانى ـ مطرب أوممثل أو بين بين ! ـ يطير فى نهاية هذا الاسبوع الى أوربا للعلاج ! .وطير فعلا هذا الفلان . وأقابله أحيانا فى مطار جنيف عند وصوله . أسأله عن أخباره وعن صحته . فيتلو على النشرة الطبية الطويلة التى حفظها عن ظهر قلب طوال الساعات التى أمضاها وحيدا داخل الطائرة التى أقلته من القاهرة الى جنيف . ان الكبد متورمة ! الذبحة الصدرية تهدده بالموت بين لحظة واخرى ! القلب يحتاج الى راحة طويلة جدا .. والاطباء منعوه من العمل ولكنه يحيا من أجل فنه ومن أجل عشاق هذا الفن ! والفنان الحقيقى هو الذى يضحى بنفسه وبصحته فى سبيل جمهوره ... الى آخر النشرة الطبية المرفقة بالنشرة الاعلانية ! ثم يصمت الفنان الكبير لانه صدم فى شخصى. فلم يرنى أسجل تصريحاته الخطيرة تمهيدا للابراق بها الى الجريدة التى أعمل بها !

ونفترق بعد ذلك فيذهب الى الفندق الذى حجز لنفسه غرفة به .. ولاينسى أن يذكر لى اسم الفندق حتى أراه كلما جد جديد على قلبه .. وعلى كبده !

كنت أزور يوما أحد الشيوخ العرب ـ والمقيم بصفة شبه دائمة من كل عام فى سويسرا للعمل وللاشراف على أمواله الطائلة وطرق استغلالها فى المشروعات والبورصات المختلفة ـ عندما حدثنى الشيخ عن فلان الفلانى الفنان المصرى الكبير الذى يعالج فى سويسرا .. وكيف انه يشكو لطوب الارض من أن القاهرة تركته فى جنيف بلا مال وهو الذى ادخل خزانة الدولة ملايين الجنيهات من العملات الصعبة !! وفوجئت بهذا الكلام الخطير . فانا على ثقة من أن الدولة قد وافقت على صرف جميع نفقات علاج واقامة هذا الفنان (الكبير) فى سويسرا ! وعلى ثقة ايضا من أن القنصلية المصرية فى جنيف قد تلقت برقية من مكتب الدكتور عبد القادر حاتم تفيد هذا الكلام وتخبرها بأن البنك المركزى سيحول لها بضعة آلاف من الجنيهات للصرف منها على علاجه واقامته وتنقلاته ! ولم يصدقنى الشيخ الكويتى ! وكيف يصدقنى وقد زاره فلان المصرى وبكى أمامه من ظلم القاهرة .. ومن تجاهلها له وتركته فى بلاد السويسريين لا يجد ما يأكله ولا ما يدفعه لمدير الفندق ! كيف يصدقنى الشيخ الساذج وهو الذى أخرج من جيبه دفتر شيكاته ووقع لفلان الفلانى على شيك بمبلغ عشرة آلاف فرنك سويسرى تصرف له فورا من بنك الاونيون دى بنك سويس !! كيف يصدقنى صاحب آبار البترول وقد وعده فلان المصرى النصاب بتسديد هذا (القرض) بمجرد وصول المبلغ (التافه) الذى ستحوله له وزارة الارشاد المصرية قريبا ! ان الشيخ يثق فى صاحبنا ولايتصور أبدا أن الفنان يمكن ان يصبح نصابا ! وبما انه لم يسدد دينه حتى هذه اللحظة .. فمعنى هذا أن رصيده لم يحول حتى هذه اللحظة .. ولا انا ولا حتى القنصلية نستطيع ان نقنعه بأن فلان هذا نصاب وستين نصاب .. وان القنصلية لم تنتظر وصول الرصيد الخاص به من القاهرة وانما ارسلت خطابات ضمان الى الفندق الذى يقيم فيه والى الاطباء الذين يعالجونه تفيد أن القنصلية هى المسئولة الوحيدة عن تسديد جميع فواتير اقامة وعلاج الفنان المصرى المدلل ! أقول ان الشيخ الطيب لم يصدقنى وقتها .. ولكننى اعتقد انه قد صدق الآن .. وبعد مرور بضعة أشهر غادر بعدها الفنان النصاب سويسرا الى مكان آخر ولم يسدد طبعا ديونه .. وبعد ان (لهف) المبلغ الضخم الذى صرفته عليه الدولة المصرية ثمنا لعلاجه واقامته الطويلة ! نفس هذا الفنان لم يكتف بالشيخ الطيب وانما دار حول باقى السذج العرب الكرماء . ذهب الى فندق بوريفاج فى لوزان وصعد الى جناح خاص بزوجة الملك السابق سعود وأمضى مع أولادها الشبان ـ المبهورين بفنه وبجماله الانبهار كله ـ عدة ساعات تركهم بعدها والسعادة تملأ وجهه ! قابلته بعدها فقال لى انه لهف منهم قرشين أحل من عينيهم ـ على حد قوله ـ !

فنان آخر ! ..

.. وقد تعذر هذا النصاب بحجة أن عمره فى عالم الشهرة والفن لا يتعدى سنة أو سنتين .. ولكن الذى لا تفهمه ـ كما لم افهمه انا ـ هو ان احد كبار فنانينا الذين يمكن ان نطلق عليهم صفة أصحاب الملايين حقا .. لم يختلف فى وسائله من أجل السطو على جيوب السذج والمجانين من اثرياء العرب عن وسائل صاحبنا فلان الفلانى !

.. قد تقول لى وماذا يفعل هذا الفنان فى أوربا ما دامت الدولة لا تسمح له بتحويل ما يريده، الى بنوك اوربا !! هل يموت من الجوع ام ينام فى الحدائق العامة !! فأقول لك ان الفنانين المصريين الذين يزورون أوربا يعيشون عيشة كبار نجوم العالم مثل اليزابيث تايلور ووليم هولدن وبول برينر وغيرهم ! بل ان الوزراء العرب الذين يحضرون الى جنيف للاشتراك فى المؤتمرات السياسية والدولية لا يتمتعون بربع ما يتمتع به أشباه النجوم

.. ونترك أقل فنان واحقر راقصة لنعود الى حديثنا عن الفنان الكبير صاحب الملايين الذى تعود السفر الى الخارج مرة واحدة على الاقل فى الموسم بحجة البحث عن أمواله الضائعة فى محطات اذاعات أوربا ـ كويسة !! ـ ومرة ثانية بحجة علاج القلب اللى بيتنهد .. او المفصل اللى بيتلخلع !!

.. مقدما أنا على اتم استعداد ان اقسم هنا ان صاحبنا هذا لا يخاطر ابدا بمستقبله فيحاول تهريب بضعة آلاف من الجنيهات فى جيوبه او داخل بطانة حقائبه عند مغادرته مطار القاهرة فى كل مرة يسافر فيها الى الخارج .. انه ذكى جدا .. ولا يقدم على هذا التصرف الجنونى ابدا . انه يكتفى عادة بالمبلغ الذى توافق الدولة على تحويله إليه وهو قطعا مبلغ قليل بالنسبة لحياة صاحب ملايين لم تمسه القوانين الاشتراكية حتى الآن ! واحيانا لا ينتظر اخذ الموافقة على تحويل المبلغ المتواضع .. فتراه يغادر البلاد بدون تحويل عمله فاذا سألوه كيف سيعيش فى أوربا قال لهم ان امواله الضائعة فى محطات اذاعة أوربا سوف تكفيه وزيادة .. ويعد بتحويل هذه الزيادة الى بنوك القاهرة فورا !

السذاجة المضحكة !

لا ترعل اذا اتهمتك بالسذاجة .. فقد سبقتك أنا نفسى بالاستمتاع بهذه الصفة ! فقد جلست عدة ساعات مع الفنان الكبير وهو يحدثنى عن اجرام المواطن الذى يرى بلده تبنى من جديد.. ويحس بحاجة شعبه الى كل مليم عملة صعبة من أجل البناء والتصنيع ، ثم يتجاهل هذا كله ويقوم بتهريب اموال هذا الشعب الى الخارج .. الخ . ويومها تذوقت (وطنية) هذا المليونير الفنان .. ولعنت الذين اعطونى عنه فكرة بعيدة كل البعد عن حقيقته ! ولكن يبدو ان (اسطوانة الوطنية) قد انتهت بسرعة .. فقد قمت بجولة فى اليوم الثانى مع نفس هذا الفنان المليونير فى المحلات لانه ينوى شراء بعض الهدايا لاصحابه واقاربه فى القاهرة ويريد منى أن أساعده فى التفاهم مع الباعة باللغة التى يتكلمونها والتى لا يتكلمها هو ! أعطانى محاضرة أخرى فى ضرورة شراء الهدايا المفيدة بدلا من اضاعة المال فى الملاهى والكباريهات كما يفعل غيره من الفنانين الشبان والشابات . على الاقل ستدخل العملة الصعبة الى البلاد المصرية فى صورة هدايا قيمة لا وجود لها فى أسواقنا ! وذهبنا الى محل شهير فى جنيف لبيع الساعات الاوميجا الشهيرة . ووقف صاحبنا طويلا أمام الواجهة الخارجية يحلق فى ساعة حريمى مرصعة بالماس ومرصعة ـ وهذا هو الاهم ـ ببطاقة صغيرة مكتوب فوقها بخط لاتكاد ان تراه العين المجردة الثمن وكان فى حدود عشرة آلاف فرنك سويسرى بالتمام والكمال ! ودخلنا المحل الكبير وأنا اعتقد أن الفنان يجيد النكتة ! أو أنه يريد أن يداعب البائعة الجميلة ويخطب ودها .. وكيف يفوز باعجابها ما لم يحاول اقناعها بأنه من أصحاب الملايين بدليل انه تجرأ ودخل هذا المحل .. وتشجع وطلب رؤية ـ مجرد رؤية ـ هذه الثروة الماسية التى تحركها عقارب الساعة الدقيقة جدا !! ولكن المحل الكبير لايستخدم البائعات . وانما يفضل الجنس الخشن ! وصاحبنا لم يتراجع وانما تقدم فى هدوء وسحب البائع من يده وأشار له الى الساعة التى أعجبته وطلب أن يراها . وامسك بها بين اصابعه واعطانى اياها لابدى رأيى .. واقسم لك اننى لم افحصها فقد كنت مشغولا بمحاولة معرفة نوايا الفنان الكبير .. وكيف سيتخلص من هذا المأزق .. واى عيب سوف يجده فى الساعة حتى يتملص به ونغادر بعده المحل !! ولم ينتظر سماع رأيى فرأيى سبق ان استمع اليه بنفسه وقرر على أساسه شراء الساعة ! ولم يتردد وطلب أن يلفها له !! ثم نظر الى الدهشة الكبيرة التى رآها فى وجهى فعاد وطلب منى أن أرجو صاحب المحل ان يحفظها له حتى يرسل فى طلبها ويدفع ثمنها فى اليوم التالى ! وطبعا اعتقدت ان صاحبنا قد نجح فى التخلص من المأزق ولذلك لم اعلق بشىء عندما غادرنا المحل .. وذهبنا الى محلات اخرى اشترى منها بعض الملابس وبعض الهدايا المتواضعة الى حد ما ! وفى اليوم التالى تصادف أن كانت معنا فنانة اخرى تقيم بنفس الفندق بجنيف . وكنا نجلس فى صالون الفندق عندما نشبت خناقة كبيرة بينهما امامى بسبب (ساعة) من الماس اشتراها الفنان وينوى اهداءها لفتاة اخرى عربية موجودة فى القاهرة ! وغضب الفنان وترك الفندق وذهب الى الخارج .. وغضبت الفنانة وبكت بدموع قليلة وصعدت الى غرفتها فى الدور الثانى .. وبقيت وحدى مع احد أصدقاء الفنان من اللبنانيين الذى علق على (الخناقة) بقوله : فلان ـ يقصد الفنان ـ هو المخطىء ! لماذا اخبرنا بقصة الساعة ! فعندما طلبت منه أن يعطيها خمسة آلاف فرنك لتشترى بها مجموعة من الازياء من فساتين ومايوهات تحدث بها زوبعة كبرى فى القاهرة والاسكندرية إعتذر لى بحجة ضيق ذات اليد .. ولكنها تذكرت حديثا تليفونيا تم فى حضورها بين صديقها وبين شخصية أخرى فى بيروت انتهت بطلب الفنان تحويل مبلغ عشرين الف ليرة لبنانى من رصيده فى بنوك بيروت اليه فى جنيف .. على ان يتم التحويل فورا وبرقيا ! ولذلك لم تصدق الفنانة ان زميلها (معذور) .. فسألته عن المبلغ وكيف تصرف فيه فاعترف لها بشراء الساعة ..

التالته .. تابته !

.. ونترك الفنان الكبير الى آخر لا يقل فنا (ولاكبرا) عن الاول . بضع سنوات زيادة فى العمر وفى الشهرة تفصل وتفرق بينهما . وصل صاحبنا الى باريس للبحث عن علاج لمرض وهمى من جهة ، وعن قرشين من هنا وهناك وعلى ما قسم .. من جهة أخرى ! وتصادف أن عرف صاحبنا ان احد الامراء العرب موجود فى جنيف حاليا . ورفع سماعة التليفون فى غرفته بباريس وطلب الامير المقيم فى جنيف بسويسرا . وانتهت المكالمة بأن طلب الامير ـ دون العشرين من عمره ـ من الفنان المصرى الكبير ـ فوق الخمسين من عمره ! ـ أن يطير على أول طائرة تغادر مطار اورلى الفرنسى الى مطار جنيف ! ولم يكذب الفنان الخبر ! ترك حقائبه والتى مواعيده مع الاطباء ووزع الهبات والهدايا على خدم وحشم الفندق الكبير وطار الى جنيف ! وفى غرفة الامير (الطفل) جلس الفنان الكبير يستعرض فنه العظيم فى حضرة صاحب السمو الامير المحب للفن واللفنون .. والجالس فوق مقعد طويل وبجانبه حسناء اوربية التقطها من حوارى جنيف تلعب بأصابع يدها فى شعره وحول أذنيه استعادة لايام هارون افندى الرشيد ـ واستمر الفنان الطويل يدندن طوال الليل .. بين اعجاب الامير وسخرية الحسناء التى وعدها صاحبها بتمضية سهرة مع أكبر فنان عرفته البلاد العربية حتى يومنا هذا هكذا زعم لها !! ففوجئت بهذا المخلوق يغنى لها بصوت كحشرجة الموتى .. ويسمعها كلمات تخترق طبلة أذنيها ولاتفهمها.. فنامت وهى جالسة هربا وراحة مما تراه وما تسمعه !!

المظروف اللامنتظر !

.. ومع تباشير الفجر الاولى تثاءب صاحب السمو الامير .. فأحس الفنان الكبير بأن مهمته فى ادخال السرور الى قلب الامير قد انتهت وان عليه ان يضع عكازه ـ آسف .. اقصد عوده ! ـ فوق ظهره ويرحل ! وبنفس طريقة هارون افندى الرشيد اخرج الامير الشاب مظروفا كبيرا اعطاه للفنان وودعه على الباب شاكرا ومتمنيا !

.. ونزل الفنان من الدور الثانى مهرولا ليلحق بالطائرة لتعود به الى باريس مرة أخرى !. وفى التاكسى فتح الفنان المظروف ليلقى بنظرة خاطفة .. لمجرد الاطمئنان فقط لا غير !

وفجأة صرخ الفنان وطلب من سائق التاكسى ان يعود به من حيث جاء ! ودخل الفندق من جديد وحاول الاتصال بغرفة الامير بالتليفون ولكن موظف الاستقبال رفض ازعاج سمو الامير ـ بناء على طلبه ـ قبل الساعة السادسة بعد الظهر !!! فاضطر الفنان الكبير الى الغاء سفره وحجز غرفة فى نفس الفندق وجلس فوق السرير يشكو لنفسه من الذى حدث له ! وهرب منه النوم فى الساعة العاشرة فنزل من غرفته وجلس فى الصالون الكبير انتظارا لاستيقاظ صاحب السمو .فوجىء بظهور فنان مصرى آخر يعرفه تصادف وجوده فى نفس الوقت فى جنيف للعلاج ويقيم فى نفس الفندق . وبعد السلامات والتحيات والقبلات فتح الفنان الكبير قلبه للفنان الصغير وقال انه احيا حفلة خاصة للامير الطفل وهو الذى كان يحيى حفلات الملوك (!!) ثم يفاجأ بالامير يعطيه اربع ورقات مالية من فئة الالف فرنك (حوالى ٤٠٠ جنيه مصرى) فقط لا غير ! وقال حرفيا : تصور يا حبيبى .. انا فلان الفلانى آخد ٤ آلاف فرنك بس ! دا شكوكو نفسه كان أخد على خاطره لو اعطوه المبلغ ده !!!

ابراهيم سعدة

آراء..
فى السياسة

مؤتمر الإنتاج وخطة المرحلة القادمة

كل تغيير كبير يتطلب خطة واضحة ،وهدفا محددا · ولكن رسم ملامح الخطة او تحديد ابعاد الهدف ، بداية للمعركة وليس نهاية لها . فالقضية الكبرى بعد تحديد الخطة هى البحث عن افضل الوسائل لتحقيقها .

وبرنامج المرحلة الجديدة يتميز بسمات خاصة : الواقعية فى التقدير ، والديمقراطية فى التخطيط ، والمسئولية الواضحة فى التنفيذ .

أهداف المؤتمر

وتحويل خطة المرحلة الجديدة الى عمل ملموس ، وترجمة برنامجها العام الى خطط محددة لكل قطاعات الانتاج ، هذه العملية الكبيرة هى الهدف الاساسى لمؤتمر الانتاج . والمسألة الجوهرية التى ستنطلق منها كل مناقشات المؤتمر هى بحث امكانيات العمل فى المرحلة المقبلة ، وتحديد افضل الطرق لزيادة الانتاج مع خفض نفقاته ، وضمان الالتزام بالاهداف بلا ميوعة او انحراف

وهذا الاجتماع الكبير لكافة المسئولين من جميع قطاعات الانتاج ، والمناقشة الواقعية المحددة للامكانيات المتاحة، والاهداف المنشودة ، انما يرمز بعمق لمنهج زكريا محيى الدين فى التفكير والعمل . فالديمقراطية والوضوح هما عماد تحديد الهدف ، كما ان المسئولية والالتزام بهذا الهدف هو الطريق الوحيد لوضعه فى التنفيذ . ثم تأتى عملية المتابعة الدقيقة ، والتقييم المستمر لمراحل التنفيذ ، والرقابة الفعالة ضد كافة الانحرافات . بذلك كله ترتبط الخطة السليمة بالوسائل الكفيلة لضمان انتصارها الكامل .

الدور الاساسى لقيادات الانتاج

واذا كان الطابع الاساسى للمؤتمر ، هو تشكيله من كادرنا الفنى المسئول عن قيادة قطاعات الانتاج ، فان هذا لا يعنى انعدام الجانب السياسى فى معركة الانتاج المقبلة . . فخططنا الاقتصادية تستمد اهدافها من خطنا السياسى العام ، وتسعى الى تحقيقه بوضوح وعمق .

من هنا نستطيع ان ندرك مسألة اساسية ستشملها مناقشات المؤتمر ، وهى الدور السياسى لقيادات الانتاج . فلم يعد من الممكن فى ظروفنا الراهنة الفصل بين الكادر الفنى والكادر السياسى . او بين نشاطنا السياسى ضد اعداء الثورة ، ونشاطنا الاقتصادى لتحقيق اهداف مرحلة الانطلاق .

فالعمل السياسى والنشاط الاقتصادى لا ينفصلان .

ان الدور السياسى للقيادات الفنية، ضرورة لتحقيق الهدف الذى تم تحديده . فتعبئة الجماهير فى اتجاه الهدف المنشود ، تعادل اهمية تعبئة الامكانيات الاقتصادية من اجله .

تجربة شهر الانتاج

وتجاربنا السابقة فى معركة الانتاج هى تراث عزيز يلهمنا الكثير . واذا كان المؤتمر الكبير سيبحث الوسائل الواضحة لزيادة الانتاج ، مع خفض مستلزماته من خامات وقطع غيار وخاصة المواد المستوردة ، فان تجربة شهر الانتاج فى مايو الماضى ذات دلالة عميقة . لقد وضح خلال هذا الشهر ان لدينا طاقات هائلة تستطيع ان تفعل المعجزات .

ان الاستفادة الكاملة من الطاقات الانتاجية ، واكتشاف الوسائل الفعالة لرفع الكفاية الانتاجية ، واقتحام مخازن « الخردة » داخل كل مؤسسة وتحويل اجزاء اساسية منها الى قطع غيار تحرك الالات الساكنة فى المصانع ، وبروز عشرات من الطرق الجديدة لزيادة الانتاج ، جنبا الى جنب مع روح الاندفاع الثورى لدى جميع عمالنا لتحقيق ارقام قياسية ، تلك كلها صفحات بارزة من تجارب هامة تستحق الدراسة والبحث .

القيادات الجماهيرية ومعركة الانتاج

وسوف تتضاعف مسئولية القيادات الجماهيرية خلال المرحلة المقبلة . . فالمؤتمر الانتاج المقبل سوف يفتح أمام تنظيماتنا النقابية آفاقا جديدة فى العمل الجاد . فالحقوق الثورية التى حققتها الثورة لعمالنا تقتضى الآن المزيد من العمل لحمايتها ، وتطويرها . . فواجبات المرحلة الجديدة يجب ان تكون فى مستوى ما نتطلع اليه من اهداف .

من هنا يتعين على نقاباتنا التسلح بفهم عميق لمسئوليتها الكبرى فى هذه الظروف ·

ومن الضرورى ان يعقب مؤتمر الانتاج الاف المؤتمرات الجماهيرية فى كل مكان ، هدفها التوعية والتعبئة فى اتجاه الاهداف الواقعية التى سيصل اليها المؤتمر . فالمشاركة الحية من جانب قيادتنا الجماهيرية ، جنبا الى جنب مع قيادتنا السياسية والانتاجية : يحقق ما يصبو اليه المؤتمر القادم من اهداف عظام . .

مجدى فهمى

حول المؤتمر الوطنى للاتحاد الاشتراكى

تنتهى المرحلة التنظيميه الحالية بالموعد الذى يمكن فيه عقد المؤتمر الوطنى الاول للاتحاد الاشتراكى العربى · ومهمة المؤتمر هى وضع سياسة المرحلة التالية ،وانتخاب اللجنة المركزية الجديدة والمستويات القيادية ·

هدف المؤتمر :

والمؤتمر ليس هدفا فى ذاته ، وانما هو وسيلة لتحقيق هدف محدد .

والانتخابات ليست مجرد حق ديموقراطى ، وانما هى حق يستهدف اختيار العناصر الاكثر وعيا وصلاحية للعمل القيادى · وبقدر ما يكون أعضاء المؤتمر فى مستوى الوعى بمشكلات المرحلة الحالية وأهدافها ، بقدر ما يكون اختيارهم لقيادتهم سليما . فالوعى سابق على الحرية ، والحرية تبلغ أقصى درجاتها بامتزاجها الكامل بالوعى .

وبقدر مايكون المؤتمر معبرا عن امتزاج الوعى بالحرية ، بقدر مايحقق الانتخاب هدفه فى اختيار القيادة الصالحة · من هنا تكتسب المرحلة التنظيمية الحالية باعتبار أنها عملية تحضير دقيقة للمؤتمر أهمية عظمى .

والغاية الكبرى من هذه المرحلة التنظيمية ، هى تحقيق أعلى درجة من الوحدة الفكرية ، وأعلى مستوى من الفهم لطريقنا الاشتراكى ومشكلاته ، وأعلى قدرة من استيعاب أهدافنا السياسية الخارجية والداخلية .

هذا الى جانب الوعى بقواعد التنظيم كالالتزام، وممارسة النقد والنقد الذاتى والقيادة الجماعية · وما يفرضه كل ذلك من قيم ومثل كالتضحية وتغليب مصالح الشعب والثورة على المصالح الذاتية ·

من هنا أيضا لم يكن صدفه أن يسبق المؤتمر مرحلة تنظيمية ، فالمؤتمر يفقد الغرض الحقيقى منه اذا لم تسبقه هذه المرحلة التنظيمية ·

ثورة فى التنظيم ..

وبتشكيل اللجنة المركزية · تكون المنظمات القيادية التى نص عليها قانون الاتحاد الاشتراكى قد تكاملت · وينبثق عن هذه اللجنة المركزية · اللجنة التنفيذية العليا والامانة العامة واللجنة الدائمة · وابدء بذلك مع اقرار مبدأ التفرغ للعمل السياسى يعطى للمرحلة التنظيمية القدرة الحقيقية لاعداد المؤتمر· فوجود قيادة مركزية متفرغة للعمل السياسى ، يعطيها القدرة على الحركة الدائمة ، والحياة فى قلب النشاط اليومى للتنظيم لتطويره الى المستوى المطلوب ·

وحين يقرر جمال عبد الناصر أن يكون مقر عمله اليومى فى الاتحاد الاشتراكى · وحين يتفرغ على صبرى للعمل على رأس الاتحاد الاشتراكى ، فان ثورة فى التنظيم السياسى قد بدأت بالفعل · ولسوف يجنى المؤتمر ثمار ثورته التنظيمية الظافرة بانتخاب قيادته المركزية الجديدة ورسم سياسة المرحلة التالية ·

بذور الثورة التنظيمية ..

وما تم حتى اليوم هو ثمار لبذور بذرها جمال عبد الناصر منذ سنوات ·· وهى ثمار عليها أن تبذر بذورها هى الاخرى فى جميع الميادين ، وعلى كافة المستويات ففى الميدان الفكرى، على التنظيمات القيادية أن توضح الجوهر الثورى لميثاقنا الوطنى وفى الميدان السياسى عليها أن تقوم بتوضيح المبادىء الخمسة التى وضعها الرئيس · هذه المبادىء التى تتضمن طبيعة مرحلة الانتقال ومشاكلها ، بكل ما تحمله فى طياتها من تضحيات حتمية مؤقتة · وآمال عظمى فى مستقبل مشرق · وفى الميدان التنظيمى عليها أن تقوم بأكبر تعبئة تنظيمية تستلهم فهم قواعد التنظيم واحترامها ، باعتبار أنها وحدها القادرة على تحقيق وحدة فولاذية فى الارادة والعمل ..

مصطفى طيبه



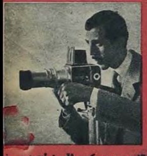
فى حفل عائلى تمت خطبة الآنسة نبيلة الخطيب كريمة الاستاذ مرعى الخطيب الى الاستاذ زكى أمين السكرتير الاول لسفارتنا فى كوبنهاجن .. غدا يتم عقد القران .. الف مبروك ..

سناء عبد القادر مرسى . اطفأت شمعة واحدة . مبروك

حـوار صامت بين عدسـة مصرية .. ومدينـة عـريقـة

في اكثر شوارع موسكو ازدحاما .. التقيت بالحياة بكل معانيها .. التقيت بالشعب السوفيتي على حقيقته .. اختفى الوجه العابس من شوارع موسكو .. اصبحت كل الوجوه ضاحكة .. ترتسم فوقها بسمات جميلة .. اختفى الوجوم

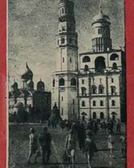
عدسة : احـمد يوسف



موسكو .. بدون كلام

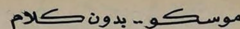
داخل قصر الكرملين .. خليط عجيب من السياح .. واكثرهم حماسة لمشاهدة الاثار القديمة في موسكو هم السياح الامريكيون .. ان موسكو مليئة بعدد ضخم من السياح وفدوا اليها ليشاهدوا معالمها .. وفطنت الحكومة السوفيتية الى هذا المورد من الدولارات عن طريق السياحة فاعدت كل شيء لتسهيل مهمة السياح الاجانب بما فيهم الامريكان ..

وقف المصورون الروس في الميدان الاحمر بموسكو يراقبون احمد يوسف كبير مصوري اخبار اليوم وهو يلتقط احدى الصور ، ويتساءلون في دهشة : كل هذا الجهد من اجل صورة ؟ .. ولكن .. في مساء نفس اليوم كانت دهشتهم اكبر وهم يتفرجون على الصورة . وقال احدهم كانني ارى الميدان الاحمر لاول مرة ! وكانت مجموعة من الصور التي التقطها بعد ذلك في مختلف انحاء موسكو تجربة مثيرة بالنسبة لهم فقد كانوا يرون فيها كيف تبدو مدينتهم من خلال عين جديدة ... مصرية .. ان « آخر ساعة » تنشر هذه المجموعة كما اعدها .. واختارها بنفسه ، احمد يوسف





اقلب الصفحة







- العواجيز .. الذين ارتسمت على وجوههم آثار السنين .. يحملون أطفالهم وايديهم تلوح لنا تعبيرا عن الصداقةوعن الحب الكامن فى أعماق الشعب السوفيتى لكل اجنبى قادم من خارج موسكو ..
- ان أشهر شوارع موسكو المليئة بالحركة هو شارع الموضة .. وهو شارع جوركى .. انه ينافس اشهر شوارع الموضة فى باريس ولندن ونيويورك وفيه تجد كل ماتطلبه من ازياء الموضة الشرقية او الغربية !
- بنات الجامعة .. بنات فى عمر الزهور .. وهن يعتنين بمظهرهن فى نفس الوقت الذى يعتنين فيه بثقافتهن .. وقد التقيت بهن فى كل شارع .. وفى كل مكان فى موسكو ..
- هذا هو قصر الكرملين .. لقد قال لى حراسه : ان المكان الذى صعدت اليه لم يسبق لمصور فى العالم أن سبقنى اليه .. ولهذا السبب ظهرت الصورة للكرملين كلموحلمالصورة تنفرد بها آخرساعة



موسكو .. بدون كلام



لقد اعتقدت انني في بلد آخر غير موسكو .. في باريس او على شاطىء فينيسيا أو كابري .. لقد أذهلتني مناظر حسناوات موسكو وهن يأكلن البطيخ . . لقد تمنيت ساعتها ان اقضم قطعة منها .

ان سكان موسكو يقضون الويك اند وهو يوم الاحد على ضفاف نهر موسكو على بعد اميال طويلة . . . على ضفتى النهر . . استغلوا الحدائق وحولوها الى جنة . . حولوها الى بلاجات ..

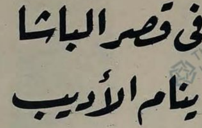
ان اليوم الذى يترقبه اهالي موسكو عندما تظهر الشمس .. انهم يفرحون لهذه الايام التى تلسعهم حرارة اشعة الشمس . . ولهذا يتحول هذا اليوم الى مرح . . والى رقص . . لانهم يجرون الى البلاجات للاستمتاع بقضاء يوم تحت اشعة الشمس !..

الطفولة والشباب .. حولت بلاجات موسكو الى حياة ومرح .. ان البنات يرتدين المايوهات « الهيلانكة » .. انها احدث المايوهات . . واصبحت موضة لفتيات موسكو ..



تحقيق :
عبد الفتاح الديب

فى قصر الباشا ينام الأديب


حصاد القمح فى الجرن ، وحصاد التفكير ..

أحسن قصة لمحمد صدقى : قصة حياته !

ذات يوم عام ١٩٣٩ ..

الصبى الصغير يقف مرتعشا امام مهندس الزراعة .. وفى عينيه نظرة رجاء .. وجموع العمال ينتشرون فى الحقول خلف ظهره .. فى ايديهم «العفارات» يطهرون اشجار القطن من الدود .. وياكلون دود «المش» مع لقمة خبز تحت الشجرة ...

كان الصغير تحول الى تمثال .. ان الكلمات تتجمد فى حلقة .. وهو يشير بيديه اشارات غير مفهومة ..

ونظرات المهندس .. خلف النظارة .. يخالطها اشفاق .. وشىء من العطف .. وكثير من الفهم ..

واشارة من يد المهندس .. تسلم الصغير الى العمل .. واحدا يلوب فى جموع الفلاحين الذين يقتلون الدود فى ارض الباشا .. وياكلون الدود حينما تحت الشجرة ...

كيف كان يعيش عمال التراحيل فى تفتيش الامير



ذات يوم عام ١٩٦٥

مهندس الزراعة أصبح مفتش المراقبة بمنطقة الاصلاح الزراعى ..

تماما .. نفس التقاطيع ونفس الملامح .. ونفس النظارة .. كل الذى زاد .. مجموعة التجاعيد على الوجه .. وبروز ملحوظ فى منطقـــة البطن .. وكمية أكبر من الحنان تسيل مع نظرات العيون .

وتماما .. يحدث نفس الشىء ...

يتكرر نفس المنظر ..

شاب فى الخامسة والثلاثين .. يقف واثقا أمام المراقب .. فى يده خطاب .. وحوله تموج المكاتب بحركة الموظفين .. فى أيديهم أوراق .. وعلى رؤوسهم قبعات .. وفى الجو طنين .. ومناطق الاصلاح الزراعى فى البحيرة على الخطوط .. التليفونات تدق .. والاوامر تصدر .. وكأنه وهو واقف فى الحجرة .. يشم رائحة الحقول ..

والمراقب يقرأ الخطاب .. ويبتسم بعد انتهائه من القراءة .. ويخلع النظارة .. وينظر الى الشاب ..

فى نفس اللحظة تم تسجيل اللقطة لقطة رائعة فريده ..

ان الشاب الذى يقف أمام المراقب فى ثقة .. هو نفس الصبى الذى وقف أمامه وهو يرتعد .. كان فى عام ١٩٣٩ يكاد يبكى وهو يبحث عن لقمة .. ويكاد يطير فرحا وهو يتســلم عمله كفلاح باليومية .. وهو اليوم .. حصل على منحة تفرغ من الدولة .. تدفع له بمقتضاها مرتبا شهريا .. ولا يعمل شيئا سوى أن ينتج .. أن يكتب عن الفلاحين .. عن الاقطاع .. عن الاصلاح الزراعى .. يكتب عن كل هــذا .. باسلوب الاديب .. ووعى الفنان .

أصبح محمد صدقى العامل الزراعى الصغير .. الكاتب القصصى محمد صدقى .. وفى يده خطاب من محافظ البحيرة وجيه اباظة الى منطقة الاصلاح الزراعى بدمنهور لمساعدة الاديب على أن يعيش فى منطقة الخزان .. التى كانت أرض الامير السابق عمر طوسون وأصبحت الآن ملكا للاصلاح الزراعى والمنتفعين من جموع الفلاحين .

وفى الطـريق الى التفتيش .. يجلس محمد صدقى فى السيارة . وعن يمينه الرجل القديم .. الحنون .. توفيق زعلوك .. وعن يساره شاب، غلبه الحماس والانفعال .. هو حسن قاسم مدير العلاقات بمحافظة البحيرة .

وكان الرجل العجوز يكتم فى نفسه أمرا ..

وكان محمد صدقى غائبا عنهما وهو يرى الحقول تجرى بجانب السيارة .. كان يعيش فى الماضى .. كان مستغرقا تماما فى لقطة أخرى .. ولسبب يبدو منطقيا كان يتحسس جيبه ..

فى هذا الجيب كانت ترقد ورقة قديمة .. قديمة جدا .. ولكنه ظل محتفظا بها .. لانها لعبت دورا هاما فى حياته ..

فى أعلى الورقة .. تحـديد المكان الذى صدرت منه « دائرة طوسون باشا » .. وفى الجانب الايمن كتب تحت عنوان (المضـــمون) عدم امكان اجابة الطلب بخصوص دخول المعهد .

والورقة موجهة الى محمد صدقى ابراهيم كسبه .. وتفيد ان الالتماس المقدم منه عرض على « سمو مولانا الامير » والهم يأسفون لعـدم امكان اجابة الطلب .. والامضاء « باشـمعاون الدائرة » .. والتاريخ ١٣ نوفمبر سنة ١٩٤١ .

وواضح طبعا ان الفتى الصـغير كان قد تقدم بالتماس الى « سمو الامير » ليلحقه بمعهد دراسى .. وان « سمو الامير » يأسف لعدم امكان إجابة الطلب .

وحكاية التلميذ الصغير مع المعهد يمكن تلخيصها فى جملة .. والجملة ثابتة هى الاخرى فى مجموعة أوراق ترقد بجانب ورقة الامير فى جيبه .. وهو يتحسسها فى طريقه الى التفتيش ..

خطاب من مدرسة التعاون الانسانى بدمنهور الى ولى أمر التلميذ محمد صدقى بطلب القسط الثانى من المصروفات وقدره ٥٠٠ مليم فى موعد لا يتجاوز ٣١/١١/٨ حتى لايتعطل التلميذ عن الدراسة ..

وخطاب آخر من نفس المدرسة بنفس المضمون فى ٣١/١٢/١ .

وخطاب ثالث فيه نوع من التــوبيخ لولى أمر التلميذ لان المدرسة سبق وسبق أن طلبت القسط .. ومع أن المدرسة أعطت له مهلة قدرها شهر دون أن تنظر فى أمر التلميذ .. الا أنه لم يسدد .. وفى النهاية .. تهديد بفصل التلميذ .

وفصل ..

يوم الامتحان فصل ..

انه يذكر هذا اليوم جيدا .. لا يمكن للابد أن ينساه ..

امه صباح هذا اليوم حرصت على أن يتنــاول اللبن .. فقط اللبن .. حتى لا يثقل « الفول » رأسه ..

وهو يجرى كالعصفور الى المدرســة .. ليفاجأ بعملاق يسد الباب .. يمنعـه من الدخول .. فى يده كشف .. فيه أسماء .. هؤلاء محرم عليهم أن يحضروا الامتحان لانهم لم يسددوا المصاريف .

وعشرات من زملائه يدخلون .. ومن خلال حديد لسور يرى المكاتب .. فرشت عليها أوراق الاجابة البيضاء كانها اجنحة الحمام .. والجرس يدق .. يدق .. فى الحاح ودعوة .. ودعوات أمه فى أذنيه .. ومنظر أبيه يلاحقه .. انه مريض بالضغط .. محرم على أى فرد فى الاسرة أن يحكى له عن أى شىء مزعج ..

ماذا يقول لهم ؟

كيف يعود بلا امتحان ؟

ويداه على حـديد الســور تتشنج .. وأيدى زملائه تتحرك بالاقلام على الاوراق .. وهو مصلوب فى الخارج .. كانه جثة ..

ويخرجون .. وتخرج معهم ضجة صغيرة . ويقرأ أوراق الاسئلة .. انه يعرف اجاباتها جميعا .. ان الامتحان سهل .. سهل .

و ... وتتــوقف الذكريات .. حـين تقف السيارة أمام قصر الامير عمر طوسون فى تفتيش الخزان .. القصر ضخم .. يربض كالقلعة وسط الحقول .. وأمامه حـديقة ضخمة تبلغ عشرات الافدنة .. وتحيط بها بنـايات كثيرة .. مخازن .. مكاتب .. مساكن ..

من هنا كانت تدار الامور فى كل المنطقة .

كان سمو « مولاهم » الامير .. الحاكم الفعلى لهذا الاقليم .. يدير شئون الحكم من هذا القصر الذى يتوسط ١٨ الف فدان .. ويقـال ان ناظر زراعته الذى اقام له مسكنا خلف القصر كان هو الذى يعين العمد والمأمور والمدير .. كل الاجهزة كانت رهن مشيئته ومؤتمرة بأمره .

ونزل محمد صدقى من العربة ووقف أمام القصر يتأمل .. وكان الرجـل الكبير توفيق زعلوك يبتسم ..

وكان الشاب المتحمس حسن يذوب انفعالا .. لقد اختاروا له هذا القصر لاقامته .. حتى يكتب



كنت اطبخ بنفسى مع ٢٥ طباخا للامير



.. اصبحت اسكن قصر الامير

محمد صدقى مع بطل روايته المتفرغ بالاصلاح الزراعى الفلاح عطا الله القرباوى

قالوا لـه : تفـرغ للأدب فتفـرغ للنورج والحقل والمصطبة !

حل منحة التفرغ رودية عن العمال الزراعيين والمنتفعين بأراضى الاصلاح الزراعى وثورة يوليو سنة ١٩٥٢ .

وتدور آلات القدر .. لتسجل اللقطة الثانية ! داخل القصر .. ومحمد صدقى يقف أمام الحجرة الخاصة للامير .. انها مقفلة .. ومفتاحهـا مع « الشماشرجى » الخاص .. انه ما زال يعيش .. فى عالمه المنقضى .. عجوز فى الثمانين .. تاهت ملامح وجهه فى التجاعيد .. وتاهت نظرات عينيه فى المجهول .. ولكنه ما زال يمشى بكبرياء ..

ــ « فين الخواجة اللى حينام هنا ؟ »

هكذا سأل الرجل العجوز ..

واشاروا الى محمد صدقى .. وفحصته نظرات الرجل لثوان .. ووجهه جامد لا يعطى أى معنى . وفجأة .. اختفى !

بحثوا عنه .. وجدوه بعيدا .. عادوا به وهو يهمهم بالفاظ غير مفهومة ..

كنت أبحث عن المفتاح ! .. قالها بصوت خافت .. ولكن الاصوات الحاسمة جعلته ينحنى فجأة .. امام باب الحجرة .. ومن تحت عتبة الباب تخرج اصابعه المعروقة بالمفتاح ..

ويدخلون حجرة نوم الامير ..

ولا أحسب أن احدا فى حاجة الى وصف هذه الحجرة .. يكفى أن اقـول عن القصر كله .. انه ملىء بالتحف .. مزود بكل شىء .. حتى البانيـو لا تنس أننا فى عزبة من عزب الريف .

ولكن محمد صدقى يفر من القصر ..

انه أتى ليعيش مع الفلاحين .. وهناك .. فى حجرة معزولة بجوار القصر .. لها سلم خاص .. يعيش لها ويأتى اليه الفـلاحون دون أن يضطروا لدخول القصر حتى يقابلوه .

وتبدأ حكاية التفرغ ..

كل الناس الذين قابلتهم فى تفتيش الخزان .. يتكلمون عن محمد صدقى ..

مهندسـو الزراعة فى كل القرى يؤكدون انه اصبح يفهم الزراعة ربما مثلهم ..

الفلاحون يعتبرونه ممثلا للقاهرة فى القرية .. انهم فرادى وجماعات يقابلونه فى كل مكان .. يعرضون عليه الشكاوى ويستفتونه فى مشـاكلهم كأنه المحافظ .

فى اجتماع الجمعية التعاونية تقابله .. واحدا من المجتمعين .. فى مجلس القرية يأخذ مكانه بين الاعضاء ويتكلم مشتركا فى المناقشات .. حتى فى المستشفى تقابله ممسكا « بنوتة » صغيرة يدون فيها ملاحظاته .. بعـد أن يقابل كل مريض ومريضة .. سائلا عن أسباب ذهابه للمستشفى . والطبيب أصبح صـديقه .. وناظر المدرسة .. وموظفو الاصلاح الزراعى .. كلهم .. ما عدا الشماشرجى .

ولكن محمد صدقى يفضل دائما أن يجلس ولمدة اطول مع القرباوى .

انه بطل قصته الطويلة القـادمة التى تفرغ ليكتبها .. ويقول محمد صـدقى انه ظل طيلة ستة اشهر يبحث عن هذا البطل ..

وقابلته ..

عملاق عريض الكتفين له شـارب ضخم .. وحواجب كثيفة .. ونظرات عينيه نفاذة .. وله شخصية تأخذك ..

منتفع فى زراعة السعيدية مركز الجعفرية .. وأمين مساعد الاتحاد الاشتراكى بها ..

وتكلمت معه ..

تاريخ طويل يعيش داخل هذا الرجل ..

انه ولد فوق هذه الارض .. وأبوه كان مزارعا فى التفتيش .. وهو أيضا بعد موت والده أمسك بالفأس .. وسقى الارض عرقه .. وسقوه المر .. الامير واتباع الامير كانت لهم طريقة عجيبة فى استغلال الاقوياء من الفلاحين : يعطونهم قطعة من الارض لا تزرع .. ويطلبون منهم استصلاحها .. حتى اذا ما بدأت تنتج .. أخذوها ونقلوهم الى قطعة أخرى لا تزرع .. وهكذا .. يظل الرجال يصـلحون والدائرة تلتهم .. حتى تفنى القوة وتنحنى الظهور .. ولا أمل !

ولكنه ثار ..

كانت كرامته حية .. وكانت تعذبه .. وتغضب الاسياد .. اكثر من مرة ألقى به وبعـائلته على شريط الدلتا .. آخر حدود الدائرة بعد أن ينتزعوا منه بقرته ومواشيه ..

وكان يعود ..

فى ظلام الليل كان يغير على الدائرة هو وحفنة من المظلومين .. يسرقون بهائمهم .. أو يستردونها .. ويبيعونها فى الاسواق .. ويعودون فى جيوبهم فلوس ..

وبالرشوة .. لناظر الزراعة او شيخ الخفراء يضع يده على الارض من جديد .. حتى تحدث ثورة كرامة .. وما أكثر ما كانت تحـدث .. فيلقى به على الشريط من جديد .

و .. ولا أسترسل .. فكل الاحداث الحية التى حدثت فوق هذه الارض .. يسجلها قلم محمـد صدقى لينسج منها خيوط روايته ..

المهم .. ان هذا الرجل أصبح الآن شخصية هامة جدا فى المنطقة .. ان الفلاحين حين تقابلهم مشكلة فانهم يلتفون حول عطا الله القرباوى وفى قلوبهم ثقة عجيبة أنه هو القادر على حلها ..

وكلهم يقولون : انه لم يخيب أملهم ابدا . ماذا بقى ؟

لا شىء أكثر من انطباع لازمنى وأنا فى طريق العودة : ان التفرغ الذى سنته الدولة لهو تقليد رائع مفيـد .. بشرط .. أن يحدث على نفس الصورة التى ينفذها محمد صدقى .. الذى يعيش الاحداث .. وينفعل بمشاكل الناس .. ويلتحم بهم فوق الارض التى يعطونها وتعطيهم ..

تفرغ الفنان ــ فى رأيى ــ لا يقصد منه ان يحيط نفسه بأجهزة التكييف فوق مقعد هزاز فى برج عال .. حتى يسمح لآلهة الوحى والخيال ان تمطره افكارا أو أشكالا ..

التفرغ هو أن يعيش الفنان واقعه .. أن يمسك بقلمه أو بفرشاته أو بعدسته طليقا حرا ويدور على أرض الواقع يسـجل نبضات الشـعب .. باحساس الفنان ..

هذا ما احسست به وأنا أعود من رحلتى .. وكانت تتردد فى أذنى أصداء أصوات سمعتها طوال اقامتى فى تفتيش الخزان .

أناشيد البنات فى الحقل وهم يشتلون الارز .. وأصـوات الاولاد وهم يلتقطون الدود من فوق شجر القطن ..

وهدير جـرارات .. وأصوات سـيارات .. وضحكات طليقة ترددها آفاق الحقول ..

ورائحة الريف تنعش خياشيمى .. وصـوت « الديزل » من بعيد يكمل السيمفونية الرائعة ..

ونظرت الى قصر الامير وهو يختفى أمام ناظرى .. ومنذ عشرين عاما .. كان يسـكنه امير .. رغباته أوامر .. ونزواته قوانين ..

واليوم .. يسكنه عامل .. فلاح .. أصبح اديبا يكتب عن الشعب .

عبد الفتاح الديب

رسالة الأردن

يكتبها: سمير عبد القادر

يصورها: فاروق ابراهيم

تعال معي إلى رام الله



أهالي رام الله كانوا يكرهون الرقص والغناء والموسيقى .. ويفضلون الحياة بلا ضوضاء . اما الآن فعندهم ١٥٠ راقصا وراقصة !!

حيث يشكّون العريس بالإبر حتى ينجب أطفالاً كثيرين

ان « آخر ساعة » تصعد بك هذا الاسبوع فوق قمة اعلي جبل في الاردن حيث تقع مدينة رام الله عروس الاردن الوادعة ٠٠ واجمل مصايفها ٠٠

انها تنقلك في رحلة ممتعة بين أهلها لتعيش معهم فترة من الوقت لتتعرف علي عاداتهم الغريبة التي تختلف عن عادات كل شعوب الدنيا ٠٠ فهم يكرهون الغناء ٠٠ ولا يحبون الموسيقى ٠٠ ويفضلون ان يعيشوا حياتهم بلا ضوضاء ٠٠ ثم تطوف بك « اخر ساعة » في شوارع رام الله لتشاهد ملاهيها وأسواقها ٠٠ ونساءها الشهيرات بجمالهن ٠٠ وحيائهن !!

قال لي صديقي الاردني قبل ان نغادر عمان بدقائق ونحن نستعد للسفر الى رام الله :
لاتنس ان تحضر معك ملابس شتوية . قلت له متعجبا : نحن في شهر اغسطس .. ودرجة الحرارة هنا مرتفعة فكيف تريدني ان احمل في حقيبتي ملابس ثقيلة !!

فقال في اصرار : اسمع نصيحتي .. ان جو رام الله بارد في عز الصيف رغم ان المسافة بينها وبين عمان لاتزيد على ١٠٠ كيلومتر .. ولكنها ترتفع من سطح البحر ٩٥٠ مترا .وهذا هو سبب برودتها !!

وبدانا رحلتنا الى رام الله بعد الظهر..كان الطريق جبليا غير مستو .. فيه انحناءات كثيرة .. وكانت السيارة ترتفع بنا مئات الامتار فوق الجبل لم تنخفض مرة واحدة الى اسفل الوادي ..وكان الجو يتغير تبعا لذلك ..فتارة يصبح باردا .. وتارة يصبح حارا لايطاق ..

ووصلنا الى رام الله قبل الغروب بدقائق.. كانت الشمس تسير متثاقلة نحو مخدعها والنعاس يغالبها .. وراق لصديقي ان يقف بالسيارة لمشاهدة لحظات الغروب .. وبدأت الشمس تتوارى ببطء خلف الجبل .. ونورها الاحمر يغطي معظم اجزائه.. فبدت وكأنها تقدم اليه قربانا .. او تركع خاشعة عابدة عند اقدامه ..

وشعرت بالرياح الباردة تلفح وجهي .. وتذكرت نصيحة صديقي .. وحمدت الله على اني لم اخالفها .

وقبل ان نتوجه الى احد الفنادق دعاني صديقي الى جولة سريعة في المدينة .. كانت الحياة تدب في شوارعها .. محلاتها ما زالت تفتح ابوابها .. رائحة الكباب والشاورمه تنتشر في منطقة وسط المدينة حيث تكثر المطاعم والمقاهي ..

ولاحظت خلال هذه الجولة ان معظم السيارات التي تسير في الشوارع تحمل ارقاما اجنبية .. الكويت .. السعودية .. العراق وسبب ذلك هو جوها المعتدل في هذا الوقت من السنة

لأن رام الله تعتبر من المصايف الهامة في المنطقة العربية .. ويطلق عليها عروس الاردن .. ويفضلها العرسان دائما لقضاء شهر العسل بين ارجائها ..

جبل ٠٠ الله ٠٠

ويقال ان اسم رام الله معناه في اللغة العربية (اراد الله) .. وفي اللغة العبرية والارامية (جبل الله) .. واهالي رام الله يرددون حتى الان رواية قديمة عن اصل مدينتهم وتاريخ نشأتها ..وتتحدث هذه الرواية عن قبيلة عربية مسيحية كانت تعيش في الكرك وهي مدينة قريبة من رام الله .. وكان عميد تلك القبيلة اسمه راشد الحدادين ومهنته الحدادة .. وفي احد الايام حل زعيم الكرك الشيخ ذياب ابن قيصوم ضيفا على راشد الحدادين .. وخلال العشاء في احدى الليالي جاء احد اتباع راشد

١٥٠ راقصا .. فى



منذ ٨٠ سنة كان من اختصاص الجزار خلع الاسنان واجراء العمليات الجراحية فى مدينة رام الله !!

وأعلن أمام الجميع ان زوجة راشد الحدادين رزقت بمولودة .. فانتهز زعيم الكرك الفرصة وطلب يد المولودة لابنه .. فأجاب راشد بقوله (اجتك البنت يا أمير)

وبعد اثنى عشر عاما حضر الزعيم وطالب بعقد الزواج .. ولكن راشد الحدادين قال له انه كان يمزح .. ولايستطيع اجابة طلبه وخاصة ان البنت مسيحية والابن مسلم !! فقال له الشيخ ذباب : ان الوفاء من شيمة العرب يا راشد فان لم تعطنى البنت برضاك .. اخذتها عنوة .. فرأى راشد أن لامفر .. فلجأ الى الحيلة فطلب من الزعيم امهاله فترة من الوقت حتى يعد جهاز العروس لابنته .

وقرر راشد الهرب هو وأولاده وابنته خوفا من بطش الشيخ ذباب .. وكان راشد حدادا فأعد مناجل ورماحا وسيوفا .. وعرض على صديق له اسمه الشيخ طناش وهو مسلم مرافقته فوافق .. وهرب الاثنان مع عائلتيهما حتى وصلوا الى البحر الميت .. وغرس راشد الرماح والسيوف فى البرك المؤدية الى المكان الذى عسكر فيه ..

وعلم الشيخ ذباب بهرب راشد فأمر فرسانه باقتفاء اثره .. ولكن الخيول اصطدمت بالسيوف والرماح المغروسة فى المياه .. فجرحت وسال دماؤها .. فاضطر الفرسان الى العودة

واتجه راشد وطناش الى قرية صغيرة اسمها البيرة فاستقر فيها طناش وعائلته اما راشد فاستقر فى مكان خرب بجوارها اسمه رام الله واشتراه من اصحابه الغزونة أهل البيرة الاصليين .

وبعد سنوات قليلة شعر راشد بحنين للعودة الى وطنه الاصلى الكرك وقرر العودة اليه وخاصة عندما علم بموت الشيخ ذباب .. ولكن أولاده الخمسة رفضوا الرحيل واستوطنوا رام الله ..

قرية .. مسيحية

ورام الله من المدن الاردنية الشهيرة التى توليها الحكومة عناية خاصة باعتبارها مصيف الاردن الوحيد ..

ورام الله منذ نشأتها كانت قرية مسيحية ارثوذكسية .. وتدل على ذلك المخطوطات والآثار التى عثر عليها .. وكان دير الروم الارثوذكس فى القدس يوفد كل يوم أحد كاهنا ليقوم بالصلاة ..

وجاء فى (مجموعة بابا دوبلس كيرمانوس) من رام الله فى سنة ١٧٠٦ أن الكهنة كانوا يقومون بتعليم اللغتين اليونانية والعربية للاطفال المسيحيين مقابل عشرين قرشا شهريا

وفى عام ١٨٢٨ زار رام الله الرحالة المعروف روبنسون الذى ذكر ان عدد سكانها كان فى هذا الوقت يتراوح بين ٨٠٠ و٩٠٠ نسمة .. وقال الاب آبل ان عدد سكانها كان فى عام ١٨٧٠ حوالى الفى نسمة .. منهم مائة وخمسون لاتينيا ..

وعدد سكان رام الله الاصليين الآن يبلغ حوالى عشرة آلاف نسمة .. هذا غير سكانها من اللاجئين الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم حوالى ١٢ الف نسمة ..

ورام الله مدينة صغيرة تشبه الى حد ما بورسعيد او الاسماعيلية .. ويقطعها من أولها لآخرها شارع رئيسى اسمه شارع يافا .. هذا الشارع كان يصل مدينة رام الله بمدينة يافا قبل وقوع كارثة فلسطين ..

اما اسواق رام الله فتقع فى شارع الزهراء وشارع الاذاعة ..

ووسائل المواصلات فى المدينة هى الاوتوبيس والتاكسى .. واهم ميدانين تتجمع فيهما وسائل المواصلات هما ميدان المنارة وميدان الزهراء .. فمنهما تستطيع ان تسافر الى القدس فى عشر دقائق فالمسافة لاتزيد عن ١٧ كيلومترا .. واجرة التاكسى الخاص الى القدس نصف جنيه استرلينى .. وكذلك تستطيع السفر من ميدان الزهراء الى البحر الميت .. وهو منطقة سياحية شهيرة ويعتبر من اهم مشاتى الاردن ويبعد عن رام الله ٦٠ كيلومترا .. كما يمكن من هناك زيارة أريحا أقدم بلد فى التاريخ .. ومدينة الخليل الشهيرة بالعنب الخليلى ..

لا يحبون الغناء

ويصطاف فى رام الله سنويا أكثر من ٢٠ الف سائح من العرب والاجانب .. ويقام خلال أشهر الصيف مهرجان تقدمه فرقة رام الله للفنون الشعبية وتتكون من ١٥٠ راقصا وراقصة معظمهم من اللاجئين الفلسطينيين .. وقد اشرفت وديعه جرار استاذة الفلكلور الشعبى والتى دربت فرقة الانوار اللبنانية كما وضع الحان الرقصات الموسيقار المصرى عطية شرارة

وتروى كل رقصة قصة مأخوذة من واقع حياة اهل رام الله وعاداتهم وتقاليدهم ، ورغم أن اهالى رام الله الحديثة يميلون الى الموسيقى

بلد لا تحب الفن !



أسواق رام الله تجد فيها كل شيء ..الحرير الشيفون والصوف والعطور   نساء رام الله يشتهرن بجمالهن الهادىء الجذاب .. وهـذه الفتاة رفضت ان تلتقط الكاميرا صورتها دون ان تخفى جزءا من وجهها

والغناء ويقبلون على مشاهدة الفنون الشعبية وارتياد دور الملاهى .. فانهم كانوا لايميلون الى الفن فى الازمنة القديمة .. ولم يكن عندهم روح المرح والنكتة والفكاهة ..وكان سبب ذلك كما يقول يوسف جرجس قدورة فى كتابه من تاريخ رام الله الفقر وتعب الفكر والجسد للحصول على القوت الضرورى .. هذه الظروف أضفت على الاغانى فى القديم مسحة من الحزن والالم !!

الحشمة .. والتعاون !

والحياة الاجتماعية فى رام الله مازالت حتى الان تغلب عليها الحشمة والمحافظة . وهذا يرجع الى تشبع أهلها بروح الريف وعاداته وتقاليده ..وهذه الروح شعرنا بها خلال زيارتنا للمدينة .. فالتعاون بين اهلها مسلميها ومسيحييها يصل الى اقصى الحدود .. كما أن اهل رام الله اذا وجدوا فقيرا بينهم جمعوا التبرعات من بعضهم لمساعدته .. وكذلك اذا أراد مواطن أن يبنى بيتا ولم يكن معه مايكفى من المال اشتركوا جميعا فى تكاليف بنائه .. وقد ورثوا هذا التقليد من أجدادهم منذ مئات السنين .. وكان صاحب البيت يوزع على من يساهمون فى البناء هدايا رمزية يعبر بها عن شعوره نحوهم ..

وفى أيام الحصاد كان يتعاون الرجال والنساء لمساعدة الحصادين واذا كان احد المساعدين فقيرا فيقدم له صاحب الحصيدة كمية من القمح كهدية له ..

ومن مظاهر هذا التعاون أيضا انه اذا زار احدهم مريضا فقيرا فانه يضع تحت وسادته بعض النقود دون أن يراه احد حتى لايجرح شعوره .

وعندما تتوفى امرأة تقوم النساء بتلبيسها أحسن ماعندها من ثياب .. وفى حالة وفاة أحد الوجهاء يأتى الرجال من القرى للتعزية ومعهم الخراف .. فيتناولون العشاء وينامون تلك الليلة عند اهل المتوفى ثم يتناولون (الصابوح) اى طعام الافطار ثم يعودون الى قراهم..والعشاء والافطار عبارة عن طبق شهير فى الاردن اسمه المنسف ..وهو الخروف المحشى بالارز والمكسرات والخبز .. وسمى المنسف لانه ينسف بمجرد وضعه أمام الضيوف !!

ويقال للتعزية (سلامة راسك) فيجيب أهل الفقيد (البقية فى عمرك)

الطوشة فى رام الله

وهناك عادات غريبة يتبعها اهل رام الله اذا حدث خلاف بين عشيرة وأخرى .. فيصعد الرجال على أسطح المنازل وتنقل النساء اليهم الاحجار فى سلال على رؤوسهن ليستعملها الرجال فى القتال .. وخلال القتال تغنى النساء وتزغردن ، وكانت تستعمل فى القتال البنادق والسيوف ويقع القتلى والجرحى .. وتظل المعركة مستمرة لمدة ساعة أو ساعتين ثم يوقف القتال وتبدأ مرحلة التقاضى أمام مجلس مؤلف من شيوخ البلدة وقراها المجاورة .. وبعد الحكم يعقد صلح عشائرى بينهم يتصافحون بعده ويتناولون الطعام معا ..

وقد حدث فى سنة ١٩٠٤ قتال بين عشيرة الحدادين وبعض العشائر الاخرى ..وكان سببه بعض الاغانى والاهازيج كانت العشائر ترددها فى احد الافراح خلال مرورهم من حارة الحدادين فى طريقهم الى الكنيسة .. واعتبروا الحدادين هذه الاغانى تحديا لشعورهم فتصدوا لموكب العرس ومنعوه من المرور .. واعتلى الرجال أسطح المنازل وبدأ القتال برمى الحجارة والضرب بالبنادق .. وحضرت قوات البوليس من القدس واوقفت (الطوشه) وهو الاسم الذى يطلقونه على هذا النوع من القتال .. اعتقلت الحكومة وجوه البلده واودعتهم السجن أفرجت عنهم بعد أن تدخل دير الروم أصلحهم فى ديوان البطريرك .. وكان هذا الصلح صلحا دائما بين أهالى رام الله !!



ثلاث فلاحات يرتدين الزى الوطنى .. ان الفلاحة فى رام الله ما زالت تحتفظ بزيها القديم الذى يغطى كل جسمها .. فالحياة الاجتماعية هناك كانت تغلب عليها الحشمة منذ عشرات السنين .. وكانت اذا خرجت فتاة دون أن تغطى وجهها قاطعها افراد اسرتها وغضبوا عليها !!

حفلات العرس

وحفلات العرس فى رام الله غريبه .. وهى تقام فى بيت العريس .. ففى يوم السبت بعد الظهر تذهب قريبات العريس الى بيت العروس ويضعن الحنة على قدميها ويوم الاحد بعد الظهر يجتمع أصدقاء العريس يغنون له ويرقصون وبعد ان يحلق ذقنه ويستحم يقبل ايدى والديه ثم يتوجه الى الكنيسة يتقدمه الرجال يرقصون بالسيوف .. وفى الوقت نفسه تكون العروس فى طريقها للكنيسة ممتطية فرسا وتحمل سيفا ووجهها مغطى وترتدى فستانا أحمر ويقود الفرس اخوها أو خالها . بينما النساء يغنين من خلفها

سيرى ياحداديه سيرى   يامهره محملة غيه
سيرى يامهرة الفلاح   يامهره محملة تفاح

واثناء حفل الاكليل بالكنيسة تقف امرأة خلف العريس وبيدها ابرة وخيط تغرزها فى ثوب العريس عدة مرات ..وهذا معناه التمنى للاكثار من الخلفه .. وبعد ذلك تصيح النساء ..

مبارك .. مبارك سبع بركات
كما بارك المسيح على السبع خبزات

وقبل أن تدخل العروس منزل الزوجية تضع يدها فى ماء معد لهذا الغرض وتلصق خميرة مع ورقة شجر خضراء على الباب تيمنا ..فالخميرة تعنى تكاثر النسل والورقة الخضراء ترمز للخير

وبعد التقوط يقدم الاكل للضيوف فى مناسف صغيرة .. وبعد ذلك يصافحهم العريس ثم يتوجه الى غرفة العروس التى تكون قد غطت وجهها بالورق الذهبى .. فينزع هذا الغطاء ويلصق ليرة ذهبية على جبينها ثم يجلس بجوارها .. وتظل النساء تغنى وترقص حتى الفجر وتسمى هذه الحفلة الجلوة !!

النساء جميلات

ونساء رام الله يشتهرن بجمالهن وحيائهن.. ولعهن بأعمال البيت وخاصة الطهى ..فالاردنى يعتبر محظوظا اذا تزوج فتاة من رام الله ويحسده على ذلك أصدقاؤه ورفاقه ..

من الاطباق المعروفة التى تجيد صنعها نساء

عندهم جمال .. وحشمة ولكن .. لايحبون الاستقرار



وديعه جرار .. أستاذة الفولكلور الشعبى التى دربت اول فرقة للفنون الشعبية فى رام الله .. انها تفخر بانها فلسطينية .. تعمل لخدمة بلادها عن طريق نشر الثقافة الفنية بين الفسطينيين .

رام الله طبق اسمه (البخنى) وهو عبارة عن خضار مع لحم وبجانبه الارز المفلفل والبرغل المسلوق مع اللحم والكبيبة

وكذلك طبق (المجدرة) المصنوعة من العدس والارز أو البرغل ويضاف اليها البصل المحمر وقد وصف هذه الاكلة احد شعراء رام الله الهزليين اثناء مرضه بقوله :

قلت الذى يشفى مخـــاطر علتى
شىء وحيد وهو صـــحن مجدرة
تونى بهـــا وحيـــاتكم فتعودنى
روحى واصبح فى الحقيقة عنتره
ودعوا الطبيب والدواء بعرضـــكم
ان الأطبــــاء والدواء لزعبـــرة

ومن المأكولات المشهورة أيضـــا (الرقاق) وهى عجينة مرقوقة كالمكرونة وتطهى مع الحليب او مع العدس .

أما الحلويات المعروفة عند أهل رام الله فهى الزلابيه والمطبق والبسبـــه وهى عبارة عن دقيق وزيت زيتون وسكر والمهلبيه والخصبية وهى معقود التين الأبيض مع جوز الطيب .

شجرة الزيتون !!

ورام الله بلد زراعى ..و معظم أهله يشتغلون بالزراعة وقليل منهم من يعمل بالتجارة .ومنذ الزمن القـــديم كان أهل رام الله يزرعون التين والعنب والزيتون .. ومازالت حتى الان شجرة الزيتون هى أحب شجرة لديهم .. فمنها يأخذون الزيت الذى يستعملونه فى الطهى .. وفى صناعة الصابون .. كما يستعملون حطب الزيتون فى الوقود .. وقد قالت الأساطير الاغريقية عن ان الالهة (اثينا) عندما أرادت ان تقدم الى مدينة (اثينا) هدية لم تجد احسن من شجرة الزيتون !!

وبيوت رام الله معظمها يتكون من طابقين أو ثلاثة .. وهى مبنية من الحجر الذى يكثر وجوده فى جبال الاردن .. والاهالى يميلون الى سكنى الفيلات الصغيرة ذات الطابق الواحـــد .. ويكرهون سكنى الشقق .. ولهذا السبب فان الشقق هناك تستعمل للمكاتب فقط .



شجرة الزيتون .. الشجرة المقدسة فى رام الله .. فهم ياخذون منها الزيت ويستعملون حطبها فى الوقود والتدفئة.. ويتفاءلون بوضع فروعها على ابواب المنازل !!

صورة لمدينة رام الله الحديثة من اعلى مكان بالمدينة .. وهى تختلف عن رام الله القديمة

وفى العصور القديمة لم يكن فى رام الله منزل واحد له نوافذ من الزجاج .. بل كانت معظم المنازل عبارة عن اكواخ لها أسقف من الحجر..

وأبوابها قليلة الارتفاع وتنشأ فى زوايا المنازل .. وذلك حتى يستطيع افراد العائلة من حماية انفسهم من الاعداء والضرب بالرصاص .

وكان المنزل يتكون من غرفة واحدة فسيحة ذات شبابيك صغيرة ومرتفعة .. ووسط البيت يقام مخزن على شكل مصطبه تخزن فيه المؤن من القمح والشعير والعدس والتين المجفف والكشك وهو نوع من الجبن الناشف

.. يكرهون الاستقرار

واهالى رام الله مولعون بالمغامرة .. وولعهم بالمغامرة جعلهم يكرهون الاستقرار .. ويفضلون الهجرة الى البلاد الاكثر حضارة ليجربوا حظهم .. فهم دائما ينشدون حياة افضل .. ولااكون مبالغا إذا قلت أن اكثر من ٥ آلاف مواطن من رام الله يغتربون الان فى امريكا الجنوبية والبرازيل وغيرهما .. ويعيشون جميعا فى رغ من العيش ويبعثون بالاموال الى اهليهم وذويه فى وطنهم الاصلى .. كما أن بعضهم بعد ا ينجح فى جمع ثروة له يعود الى وطنه ويقي المشروعات النافعة التى تدر عليه أرباحا كبير

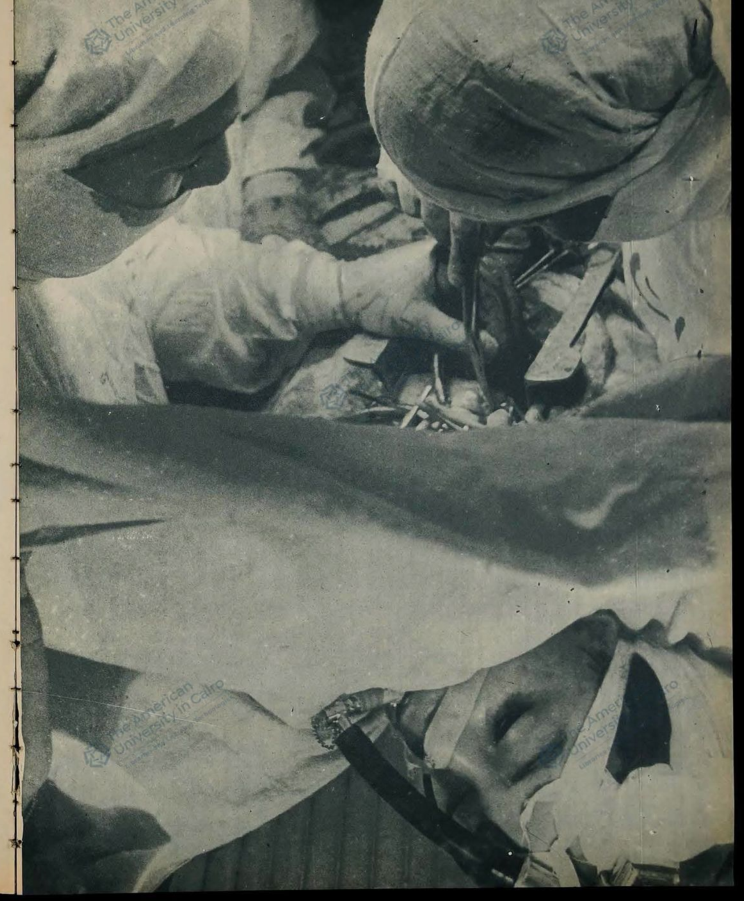
وما زال كثير من الاهالى يسعون للهجرة ال الخارج للعمل هناك وجمع ثروة تعود بالفائد على بلادهم ..

العروس الوادعة !!

هذه هى رام الله .. بتاريخها المثير وحيات الغريبة .. وعاداتها وتقاليدها .. انها مازال حتى الان المدينة الهادئة التى لاتحب الضوض او الصخب .. اهلها وادعون .. شعاره التعاون ومساعدة الغير .. ان هذه الطبا المتاصلة فى اهالى رام الله لم تستطع السنو الطويلة ان تغيرها او تبدل منها شيئا ..وه هو سر تسميتها عروس الاردن الوادعة !!

سمير عبد القادر

هكذا ماتت سميرة ! وهكذا عادت



إلى الحياة!

تحقيق: وجدى رياض
تصوير: محمد بدر


شرايين من البلاستيك ولمسات من صبغة اليود لنقل دم المريضة من قلبها المريض الى جهاز القلب الصناعى . بلغ عدد الخراطيم والشرايين والابر التى غرزت فى جسم المريضة ١٣ ابرة وخرطوما




اول مشهد فى العملية ..
سميرة فوق سرير العمليات .. ليبدأ طبيب التخدير مهمته


المشهد الثانى ..
كمامة اكسجين وحقنه بنج تمتد .. والجراح فى الخلف والمريضة فى غيبوبة


المشهد الثالث ..
المشرط واول لقاء له مع جسد المريضة .. وجرح طويل يمتد ٣٠ سنتيمترا


المشهد الرابع ..
منشار لشق عظمة القفص الصدرى والقلب من الخلف يدق من الخوف

القصة الكاملة لأخطر جراحة تمت فى مصر..
وقف الجراحون والممرضات يعملون ١٢ ساعة متواصلة

كانت ((آخر ساعة))هناك لتسجل تفاصيل اول واخطر عملية جراحية فى القلب بواسطة جهاز القلب الصناعى ، استطاعت آخر ساعة ان تسجل بالصور خطوة بخطوة .. العملية الجراحية الخطيرة ، سجلت كاميرا ((آخر ساعة)) ما يجرى داخل حجرة العمليات من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثامنة مساء . راقبت الاستعدادات الكبيرة داخل قسم جراحة القلب والصدر بكلية طب جامعة عين شمس ، تتبعت حالة المريضة منذ استيقظت من النوم صباح يوم العملية . . منع عنها الافطار . . وجلست فى حجرة قريبة من حجرة العمليات تلعب وتضحك ، وهى على السرير وتعلو الفرحة وجهها وهى ترى امامها الاستعدادات الرهيبة التى تجرى داخل حجرة العمليات هنا وهناك

قالت يارب..

تكلفت الجراحة ١٥٠ جنيهًا .. وفى الخارج تتكلف

عندما سألت سميرة ابراهيم المريضة التى ستجرى عليها العملية عن سر فرحتها قالت لى بأسى والدموع تحاول ان تظهر فى عينيها .

انا حرمت من اللعب ومن المدرسة . لم اذهب الى المدرسة بسبب هـذا المرض اللى اقعدنى فى السرير وقال الاطباء لوالدتى امنعيها من اللعب والحركة .

وما هو هذا المرض يا سميرة ..

.. فتقول .. دائما يجيلى كرشة فى نفسى.. واحس ان قلبى يؤلمنى جـدا .. وكنت كل ما اقوم علشان العب..يمنعنى ابويا..انه يعمل مزارع فى بشلا مركز ميت غمر محافظة الدقهلية

وسميرة جاءت للقاهرة بنصيحة من اطبـاء مستشفى ميت غمر فوالدة سميرة تعمل تومرجيا بالمستشفى وعرضت الابنة على اطباء المستشفى فنصحوها بالذهاب الى القاهرة وفى كلية طب عين شمس بصفة خاصة لان الكلية بها جهـاز للقلب الصناعى .. وجاءت الفتاة الريفية الى القاهرة وحدها .. وعندما اجريت لها العملية لم يكن معها احد .

فما هو هذا الجهاز ؟!

ثمة ظاهرة واضحة تبدو لاول وهله عنـدما نسمع عن جهاز القلب الصناعى .. فيظـن البعض ان جهاز القلب الصناعى هو جهاز يشبه القلب الطبيعى تمـاما فى شـكله وحجمه يستبدله الجراح بالقلب المريض . ولكن الواقع ان جهاز القلب الصناعى يختلف تماما عن هذه الصورة انه الجهاز الذى يؤدى نفس عمـل القلب الطبيعى .. ان هذا الجهاز يمثـل القنطرة التى يعبرها الدم فى طريقه الى المخ بعيدا عن القلب المريض نفسه .. لهدف سيأتى ذكره الان ..

ولماذا كل هذا التعقيد ؟!

يقول الدكتور عبد الرحمن فهمى استـاذ جراحة القلب والصدر المساعد بطب عين شمس ورئيس قسم جراحة القلب ورئيس الفريق الذى يقوم بتشغيل الجهاز ..

ان عمليات القلب زمان كانت تمثل اخطـر العمليات على الاطلاق .. ولكن الان التقـدم الطبى اتاح الفرصة للجراح بأن يجرى عمليات القلب أسهل من الاول .. لعـلاج ضيق فى الصمامات ..

وهذه الطريقة تحتاج الى فتح القلب ولمدة لا تزيد على ٨ دقات فقط بان يقـوم الجراح بتبريد جسم المريض فى حوض مملوء بالثلج الى درجة حرارة ٢٨ مئوية اى يظل المريض راقدا فى حوض مملوء بالثلج ـ وهو تحت البنج ـ حتى تنخفض درجة الحرارة ٩ درجات وتصبح ٢٨ درجة مئوية . وفى هذا الاثناء يرفع المريض من الحوض الى حجرة العمليات ويتم فتح القلب بسرعة وفى مدة لا تتجاوز ٨ دقائق فقط .. وهى فترة غير كافية لازالة مافى القلب من عيـوب وخصوصا اذا كان هناك ثقب فى جدار القلب .

وما هو الحل ؟!

وجاء الحل بابتكار جهـاز القلب الصناعى واجراء العمليات اللازمة وهى عمليات خاصة لا يستطيع الجراح ان يقترب منهـا بدون استخدام هذا الجهاز . وأهم هذه العمليات امراض خلقيـة ويعالج اى فتحـة او فتحات موجودة فى الجدار ما بين البطين الايمن والبطين الايسر للقلب واى فتحة موجودة فى الجـدار ما بين الاذين الايمن والاذين الايسر وضيق صمام الاورطى وضيق الشريان الرئوى كما يتيح الجهاز ايضا الفرصة للجراح لعمليات اسـتبدال الصمامات التالفة بصمامات اخرى صناعية ويعالج الجهاز بعض حالات روماتيزم القلب .

كل هذه الامراض اصبح هذا الجهاز يعالجها الان وبعد ان بدا عمله هذا الاسـبوع بقسم جراحة القلب والصدر بكلية الطب جامعة عين شمس .. بعد أن كانت كل هذه الامراض بمجرد وصولها الى القومسيون الطبى يقرر القومسيون سفر المريض فورا الى الخارج للعلاج بواسطة هذا الجهاز .

ـ هل تعلم كم تتكلف العملية الجراحيـة هناك ؟!

ـ ١٥٠٠ جنيه استرلينى .. من سفر واقامة واجرة عملية وعودة ؟!

ـ وكم تتحمل الدولة من نفقـات لعلاج المريض هنا ؟!

ـ تكاليف أدوية وكيماويات ١٥٠ جنيها ولم نحسب اجرة السرير والاكل وفتح حجـرة العمليات واتعاب الاطباء .. فالمريض منذ دخوله

١٥٠٠ جنيه !

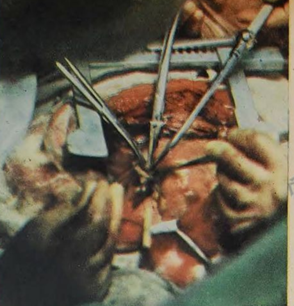
المستشفى حتى خروجه منه لا يتحمل مليما واحدا .. بينما تكلفه هذه العملية فى الخارج ١٥٠٠ جنيه .

– وهل المستشفى مستعد لقبول اى مريض ؟!

– اى مريض يحتاج الى عملية ستجرى له فورا ومجانا .. وهذا القسم مركز جراحى لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا واى مريض سيجد العلاج والرعاية الطبية مجانا . لقد اهتمت الدولة باستيراد هذا الجهاز من الخارج .. وقد بلغت تكاليف الجهاز ١٠٠ الف جنيه

كان هذا حديثى السريع مع الدكتور عبد الرحمن فهمى قبل أن يدخل حجرة العمليات وكانت الساعة تشير الى التاسعة والنصف صباحا .. وقد لاحظت حركة غير عادية بقسم جراحة القلب .. فقد تبين أن ساعة الصفر ستكون العاشرة وهذا معناه بلغة الجراحة ان يكون المريض وحجرة العمليات ونقل الدم والحقن والمشارط والشاش المعقم والاطباء وجهاز القلب نفسه .. كل هذا يكون فى حالة استعداد ..

بدأ الاطباء فى ارتداء البلاطى والاقنعة .



معلومات عن قلبك

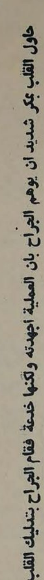
- كل بضع دقائق يمر جميع الدم الموجود فى جسمك بقلبك .
- قلبك يدق ٧٠ دقة تقريبا فى الدقيقة الواحدة .. اى انك تسمع كل يوم ١٠٠٨٠٠ دقة .
- الرياضيون .. دقات قلبهم اقل من المعتاد .
- ٤ لترات من الدم يدفعها القلب الى الجسم .
- عندما تبلغ من العمر ٧٠ عاما ستصل نبضات قلبك ٢٥٨ مليون دقة .
- قلبك ليست به عظام .
- وزنه ½ كيلو جرام وهو يتوقف على حجم الجسم .
- مهمته استقبال الدم الفاسد ودفعه الى الرئتين ثم استقبال الدم النقى ودفعه الى باقى اعضاء الجسم .
- لو توقف القلب لمدة ٣ دقائق مات الانسان فورا .
- مكانه فى الجسم خلف عظمة القص وجزء من التجويف الايسر للصدر .
- الحالات الشاذة .. ان يكون القلب فى الجهة اليمنى .
- حجم قلبك هو نفس حجم قبضة يدك .
- الحب ليس له اى تأثير مباشر على القلب . اى نبضات زائدة تحس بها اذا كنت فى حالة حب سببها افرازات الغدة فوق الكلى « للادرنالين » فيزيد من سرعة ضربات القلب .
- يتحكم فى تحديد سرعة دقات القلب جهاز عصبى دقيق جدا يوجد على جدار القلب ويرسل اشارات تصل الى ابعد نقطة بالقلب فى اقل من ٠٫٠٦ من الثانية .

فوق : لقاء حماسى فوق القلب • لقاء المقصات والكلبسات والمشارط والقلب فى حالة استسلام
يمين : لحظة لقاء الشرايين البلاستيك بصمام قلب المريضة وهى اللحظة التى يخرج فيها الدم من قلب المريضة الى القلب الصناعى • يسار : صباع يتحسس الثقب .. ليسده ويمنع النزيف



نجاح هذه الجراحة .. هو أسعد نبأ لمرضى القلب .. !

قالت يارب.. انتقلت الحياة من قلب سميرة إلى خراطيم الجهاز..



وجهزت الممرضات المريضة ، وحجرة العمليات . واقتربت عقارب الساعة من العاشرة صباحا .. خرجت المريضة من حجرتها ماشية على قدميها فى طريقها الى حجرة العمليات ..

الساعة ١٠ صباحا :

حجرة العمليات تضم ١٢ طبيبا .. المريضة على سرير العمليات .. والحكيمات فى حالة استعداد . زميلى المصور محمد بدر يدور بكاميرته فى الحجرة كلها . هواء الحجرة مكيف ، رائحة البزول وجو التعقيم يعبق حجرةالعمليات .. كل طبيب أمام جهازه . الدكتور حمدى السيد استاذ الجراحة المساعد يدهن جسم المريضة بمادة كيماوية ثم بالسبرتو ثم بصبغة اليود . الدكتور محمد الفقى مدرس الجراحة يمسك بتلابيب الشريان الهارب فى جسم المريضة ليصله بشريان جهاز القلب .. الدكتور التونى رئيس قسم التخدير يعد جهاز الاوكسجين . الدكتور احمد حبيبه أستاذ التخدير المساعد يجرب الجهازويتأكد من سلامته .. وفجاة ومع كل هذه الاستعدادات .. ومع الصمت الرهيب الذى يخيم على جو الحجرة.. دخل الدكتور عبد الرحمن فهمى رئيس قسم الجراحة والمسئول الاول عن عمليات القلب بالجهاز الجديد .. وقال ..

– وقف كل حاجة ..

ولف الحجرة صمت مفاجىء ، استمر دقيقة

– ورد الدكتور حمدى السيد

– ليه ..

الدكتور عبد الرحمن – مفيش جهاز ترشيح نقل الدم .

واسرع الدكتور حسين براده وخرج الى المستشفى يبحث عن هذا الجهاز فى اقسام الجراحة ..

ومرت ربع ساعة واقتربت الساعة من العاشرة والنصف وعاد الدكتور حسين ومعه جهاز ترشيح نقل الدم .

الساعة ٣٠ر١٠ :

أزيز صوت المشرط يأخذ طريقه الى جسم المريضة .. وجرح طوله ٣٠ سنتيمترا .. ويغوص المشرط فى طريقه الى القلب المريض . وجهاز كى .. وشاش ومقصات وعيون تراقب الحرارة والتنفس والنبض واضغط الدم وحركة الدورة الدموية .. الدكتور الفقى مشغول بعمليات التوصيل .. الدكتور عبد الرحمن والدكتور حمدى يتقدمان بالمشارط اتجاه القلب . صمت .. وهدوء فى حجرة العمليات. رائحة جلد يحترق . وصوت يقطع صمت الحجرة وكأنك فى مزاد علنى .. الضغط ١١٠ الحرارة ٣٧ – الضغط ١٠٠ الحرارة ٣٧

والمشارط تغوص حتى وجه القفص الصدرى

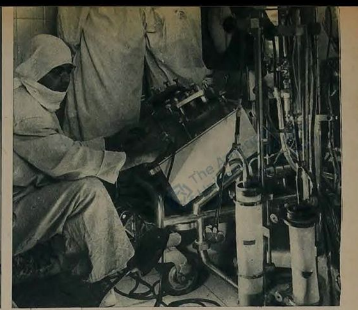
الساعة ١١ :

ملامح القفص الصدرى بدأت تبدو واضحة والدكتور عبد الرحمن فهمى ينادى .. منشار يا سميرة .. وتتجه العيون كلها الى الحكيمة سميرة وهى تبحث عن المنشار . وعملية نشر لعظام القفص الصدرى . ويبدو واضحا صوت أزيز المنشار وكأنك فى ورشة نجارة !! .. غشاء التامور يغلف القلب .. وكأنه ورقة سلوفان



الفصل الاخير من المشهد .. عملية فصل للشرايين البلاستيك بعد ان ادت مهمتها




الدكتور احمد حبيب يتابع « ضربات » القلب الصناعى . انها قطعة من ١٠ قطع يضمها القلب

قال بنك نقل الدم ان فصيلة الدم خاصة بالمريضة ماجدة .. فبكت سميرة .. ولكن البنك عاد يعتذر بان فصيلة الدم خاصة بسميرة .. فضحكت من كل قلبها .. «المريض»

حمراء تلف هدبة انيقة ويزيح الدكتور عبد الرحمن غشاء التامور بكل رقق وحساسية ويظهر القلب ..

الساعة ٣٠ر١١ :

العيون كلها تتطلع الى القلب . ولا تسمع فى الحجرة سوى فرقعة كاميرا التصوير وهى تبحلق فى كل ما يحيط بالقلب وتسجل ويرتفع صوت عال .. (درجة الحرارة ٣٧ .. الضغط ١٠٠ الدم المفقود من المريض حتى الان ١٤٠ سنتيمترا .. لم نقل ٢٤٠ سنتيمترا من الدم للمريض) ..

القلب ظهر واضحا .. انتزعه الجراح من تجويفه الغارق فيه . لقد ظهر القلب غارقا فى بركة من الدماء وهو ينبض بعنف وبقوة يوهمك بانه غير مريض .. ولكن لم تنجح حيلة القلب وهو يضرب وينبض .. وهناك بدأت عملية التوصيل بجهاز القلب الصناعى ..

هنا .. المطلوب أن تحول الدورة الدموية الى جهاز القلب لكى يمر الدم على الجهاز واثناء مروره فى الجهاز تستقبله مكثفات باردة تخفض من درجة حرارة الدم القادم من القلب وتستمر عمليات التبريد .. من ٣٧ درجة مئوية .. حتى ١٥ درجة مئوية وهى درجة الحرارة التى تصل فيها احتياجات المخ من الدم الى كميات قليلة جدا جدا .. وبذلك ينجح القلب الصناعى فى تحويل حركة المرور من القلب الطبيعى المريض الى القلب الصناعى ..

الساعة ٣٠ر١٢ :

وامتدت الشرايين البلاستيك من الجهاز تقف على قلب (القلب المريض) ويبحث الجراح من الشريان الموجود فى القلب وأوصله بالشريان الصناعى ..

وتمت هذه العملية لباقى الشرايين والاوردة المتصلة بالجسم لتحويلها الى الجهاز ..

واستعد الدكتور أحمد حبيب .. وتسرب الدم .. لاول مرة فى حياة القلب البشرى .. من الجسم الى خارج القلب الى القلب الصناعى .. وبدأت عمليات التبريد وصوت من بعيد ..

الحرارة ٣٢ .. النبض ٨٠

الدم المفقود ٢٨٠ .. الدم الذى نقل الى المريض ٣٦٠ سنتيمترا .. الحرارة ٢٢ .. النبض ٦٥

الدم المفقود ٣٤٠ .. الدم الذى نقل الى المريض ٤٩٠ سنتيمترا ..

الساعة الواحدة ظهرا :

درجة الحرارة ١٨ .. النبض ٦٠

الدم المفقود ٥٤٠ .. الدم الذى نقل للمريض ٧٠٠

ضربات القلب فى هدوء نسبى .. حجرة العمليات يغطيها صمت وهدوء تسمع وانت فى حجرة العمليات أزيز جهاز القلب وهو يقوم بعملية التبريد .. الجراحون .. اطباء التخدير .. اطباء الجهاز .. الممرضات كلهم فى حالة صمت فى انتظار اللحظة الحرجة .. لحظة توقف القلب وكلما انخفضت درجة الحرارة قلت ضربات القلب ..

النبض فى هدوء
الضغط فى هبوط
الحرارة فى هبوط
التنفس فى هبوط
القلب يستسلم للتقدم العلمى .. ويقترب من التوقف تماما ..

الساعة ٣٠ر١ :

النبض ٣٠ .. الحرارة ١٧
الضغط ٣٠ ..
الدم المفقود ٦٧٠ .. الدم الذى نقل ٩٠٠ سنتيمتر . والاطباء والحجرة كلها فى صمت ..
الحرارة ٥ر١٥ ..

الجراح ينادى .. نستعد لما

وبدأت مرحلة الاستعداد .. ان القلب توقف تماما. الحرارة ١٥ درجة مئوية . النبض كذلك .. التنفس أيضا .. الجسم لا تدخله نقطة دم واحدة .. لقد ضغطت الكلبسات على الشرايين البلاستيك لوقف مرور الدم من الجهاز الى الجسم ..

خرجت المشارط . امتدت يد الحكيمة سميرة .. بدأت عملية البحث عن الثقب .. أهو .. موجود ..

ابرة .. خيط حرير .. عملية الخياطة مستمرة .. لم سد الثقب .. فين الشريان الرئوى .. انه ضيق .. بدأت عمليات التوسيع .. القلب الآن أصبح غير مريض .

الساعة ٢ :

بدأ دور الجهاز مرة أخرى . رفعت الكلبسات .. بدأت الدورة مرة أخرى ولكن هذه المرة لتسخين الدم .. سيعود الدم من الجهاز الى الجسم ولكن بعملية عكس العملية الاخرى الدم سيعود الى الجسم ساخنا . درجة الحرارة ترتفع .. النبض يبدأ .. التنفس يبدأ .. الضغط يبدأ ..

الحرارة من ١٥ الى ١٧ الى ٢٢ الى ٣٧ درجة مئوية .

النبض من صفر الى ٣٠ الى ٤٠ الى ٧٠ الى ٨٠

الضغط من صفر الى ٣٠ الى ٦٠ الى ١٠٠

الحركة متوقفة تماما .. الاطباء فى صمت

الدكتور عبد الرحمن يغادر حجرة العمليات الى حجرته ليتناول فنجان شاى .. ويعود مرة اخرى ..

الدكتور حمدى السيد أستاذ الجراحة المساعد يغادر الحجرة بعد عودة الدكتور عبد الرحمن ليتناول هو أيضا فنجان شاى ثم يعود الدكتور محمد الفقى مدرس الجراحة يتولى الاشراف على الحركة وحده ومعه باقى الفريق.

أصبحت المريضة فى حالة طبيعية .. باق على نهاية العملية الخطيرة خطوة واحدة .. وهى عودة القلب الى تجويفه .. وتبدأ عملية اغلاق الجرح .. مفاجأة .. هنالك ثقب آخر لم يغلق ! !

الساعة ٣ :

مطلوب الآن اعادة العملية مرة اخرى .. مطلوب عملية التبريد مرة اخرى .. لوقف الدم من القلب .. ولوقف القلب مرة أخرى .

الساعة ٤ :

وتبدأ الجراحة فى القلب مرة اخرى .. لوقف اى عيوب اخرى فى القلب ثم تعود الحرارة فى الارتفاع مرة اخرى .. مع تدليك خفيف بالقلب ..

الساعة ٥ :

تبدأ عملية اغلاق القلب ..

وقد ترك الجراح خرطومين داخل القلب .. وتم اغلاق غشاء التامور ثم خياطة القفص الصدرى .. ثم خياطة الجلد ..

والدكتور محمد الفقى فى الدقائق الاخيرة يفصل الشرايين البلاستيك واردت أن اذهب الى الجراح لانبهه الى انه نسى الخراطيم فى قلب المريضة .. وقد برزت من جسمها .

فقال لى ان هذا الخرطوم لم انسه .. ان وجوده ضرورى ليشفط اى كمية دم تسقط فى القلب ..

وخرج الجراحون الثلاثة .. غادروا ارض العملية وكان مؤذن جامعة مستشفى عين شمس يؤذن لصلاة العشاء الله اكبر وقد اقتربت عقارب الساعة من السابعة والمريضة ترقد على السرير المتحرك فى طريقها الى حجرة الاقامة وقد ظهرت امامها صورة معلقة على الحائط لطفل يتضرع الى الله .. وكلمة يا رب .

وجدى رياض

بالارقام : ١٠ جراحين و ٢٧ زجاجة دم و٥٠ مشرطا وكلبسا و٣٥ خرطوما و١٠ اجهزة ملحقة بالقلب الصناعى و٩ ساعات لاول عملية جراحية فى بلادنا

كلمة شكر .. وتقدير

ان العمل الكبير الذى حققه قسم جراحة القلب .. وراءه اشخاص قاموا بأدوار هامة ورئيسية لتوفير هذا الجهاز الذى يعتبر الاول من نوعه فى بلادنا .. وتبلغ تكاليف هذا الجهاز كله ١٠٠ الف جنيه ..

لقد تدخل الدكتور محمد مرسى احمد مدير جامعة عين شمس .. وأمر بصرف مبلغ ٢٤ ألف جنيه بالتليفون .. لشراء أحدث جهاز لتصوير قلب المريض من الداخل .. لتسهيل اجراء العملية ..

وقد تدخل عبد العزيز ياسين مدير عام المستشفيات بجامعة عين شمس . وأمر بتجهيز مكان حجرة العمليات فورا .. وتسهيل كل ماهو ممكن لنجاح هذا المشروع .

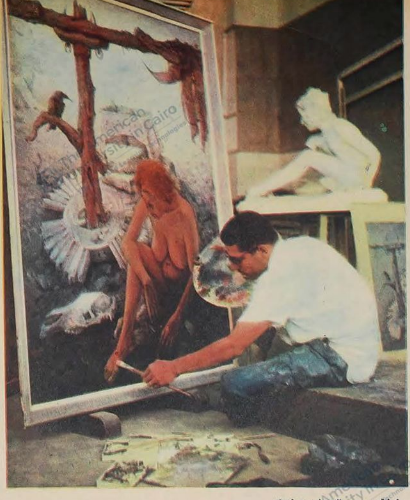
واخيرا .. قام الدكتور عزيز البندارى مدير عام المؤسسة العامة للادوية .. بجهد كبير فى تسهيل استيراد أجهزة الجهاز وملحقاته .. وقد صرح لى الأستاذ الدكتور محمد مرسى أحمد مدير جامعة عين شمس .. بان الجامعة يجب أن تحس بدورها الهام والقيادى لحل مشاكل الناس وأن العمل الذى يقوم به قسم جراحة القلب كان من الضرورى أن تبذل الجامعة كل جهدها لتوفير كل سبل النجاح له .. وهذه هى مهمتنا فى المجتمع الاشتراكى .. وهذا هو املنا .. أن نخفف آلام المرضى ونوفر عملات صعبة تدفعها الدولة لمرضاها للسفر الى الخارج **والمهندس عزيز نصيف الذى قام بتركيب الجهاز**



أيام الفن .. أيام العذاب !

تحقيق : سهير كامل   تصوير : يحيى شفيق

**شباب الفنون الجميلة .. فنانو المستقبل . فيم يفكرون هذه الايام .. ؟
وما هى مشاغلهم .. ؟
وما هى مشاكلهم ايضا ..؟
وفى هذا التحقيق تستطيع ان تجد الاجابة ..**



اسامة .. يرسم الندم فى ست لوحات

ايزيس هنرى .. ومشروع يضم اربع لوحات من زيارة المقابر

اكثر ما يلفت النظر .. قلق الطلبة والخوف الذى يزيد كلما اقترب موعد تسليم المشروعات النهائية للدبلوم .. ولكن هـذا القلق ينعكس بشكل ايجابى فى مثابرة الطلبة ودأبهم على العمل ...

وبالرغم من هذا لقد عجبت كثيرا عندما زرت قسم التصوير ..ورأيت الموضوعات التى اهتم الطلبة بدراستها .. وتصويرها على لوحاتهم .. فاغلبها موضوعات حزينة .. اذكر منها .. (زيارة المقابر) .. (والغرق) .. (والندم) .. (وسجن النساء) .. وغيرها من المشروعات العديدة ..

فلسطين .. والخروج

والتقيت بالطالب (بشير حسين النوار) .. وهو لاجىء من فلسطين جاء من مدينة خان يونس بغزة ليدرس فى القاهرة ..

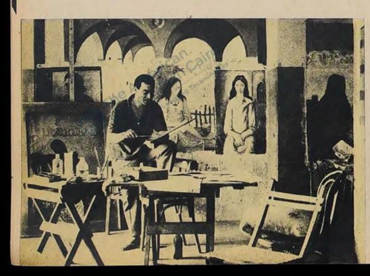
ويتحدث بشير من مشروعه فيقول .. مشروعى يصور خروجنا من فلسطين .. وقد اهتممت (بالخروج) فى لوحتين .. واحدة تمثل سيدة وطفلها .. وهى تهرب من نيران الاسرائيليين .. واللوحة الاخرى لمزارع مات على ارضه بنيران المستعمر لانه رفض الا يترك ارضه ..

ولوحتى الكبيرة تمثل (العودة) ... وكان اهتمامى بهذه اللوحة اكثر من اهتمامى باللوحات الاخرى .. لانها امنية اعيش من اجلها ..

فى سجن النساء

اما الطالبة هدى عزيز ميخائيل .. فلوحات الدبلوم التى اعدتها ، من سجن النساء ... وقد صورت اربع لوحات كبيرة ..

ولدراسة مشروعها .. حصلت هدى ـ قبل بدئها فى العمل ـ على تصريح خاص لدخول سجن النساء .. وعاشت مع المسجونات اسبوعين..خرجت بعدهما ومعها (اسكتشاتها) لترسم لوحاتها الحزينة .. مستخدمة الموديلات



فى لوحة واحدة ..

آدم .. وحواء .. والغبار الذرى .. والصاروخ .. والتفرقة العنصرية !



وفى آخر دور .. فى حجرة صغيرة جدا .. التقيت بالطالب بكرى تاج الدين .. وبكرى اختار موضوعا شاملا .. سماه (من وحى هذا العصر) ..

وتناول فيه :

- مشكلة التفرقة العنصرية .. فى لوحتين
- وخطر الغبار الذرى فى لوحة ثالثة ..
- وفى الرابعة صور تاريخ البشرية منذ آدم وحواء .. حتى اختراع الصاروخ ..

وهذه اللوحة تعبر عن الخوف والتساؤل من (المجهول) .. وضآلتنا بالنسبة لهذا المجهول .. وتبدو لاول وهلة لوحة مزدحمة جدا .. وربما لان بكرى حاول أن يعبر عن الكثير جدا فى نفس الوقت .. فلوحته تتساءل عن مدى الاختراعات التى تظهر يوميا .. وهل هى اختراعات للدمار أم للسلام ..

كذلك صور بكرى لوحة للمسيح وهو مصلوب .. والدم يسيل منه ليدين اليهود الى الابد بالدم الذى سفكوه ..

وقد استخدم بكرى (تكنيكا) جديدا فى لوحاته .. وهو تكتيك الالوان على اللوحة .. ثم ينحت فى هذا اللون المتكتل .. ويحدد الشكل الذى يريده على اللوحة ..

وقد اهتم أحد الطلبة وهو (أسامة محمد جودت) فى مشروعه (بنات الليل) .. فى أواخر حياتهن .. والندم الذى يغمرهن حينما يتذكرن حياتهن الماضية .. وقد صورهن أسامة فى أربع لوحات كبيرة الحجم .. اضفى عليها ألوانا قاتمة ..

وكلية الفنون تعانى نقصا كبيرا فى الموديلات وخاصة بالنسبة لقسم التصوير .. وفى هذه الفترة بالذات .. لان الدراسة الرسمية لم تبدأ بعد .. وعلى طلبة الدبلوم أن يبدوا مشروعاتهم اثناء الاجازة الصيفية .. والعثور على موديل اثناء الاجازة مشكلة تعطل الطلبة عن عملهم .. ولذلك يستعينون ببعضهم ببعض لينفذوا مشاريعهم ..

ولكن للموديلات مشاكل .. فأجر الموديل أربعة قروش فى الساعة للرجل .. وستة قروش للمرأة .. وهذا بالطبع أجر ضئيل جدا .. وقد كانت النية متجهة فى العام الماضى لرفع هذا الاجر الى ١٥ قرشا .. ولكن القرار لم يصدر بعد .

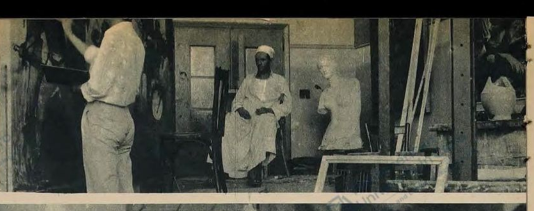
طالبة جلست بدلا من الموديل لتساعد زميلا لها .. يقوم بعمل مشروع العودة الى فلسطين ..



قسم العمارة .. ومشروعات عديدة لنهضتنا الحديثة ..

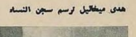


النوم تحت المكاتب اصبح شيئا طبيعيا .. بالنسبة للطلبة الذين يستعدون لانهاء مشروعات الدبلوم



مشروع عن الموالد الشعبية .. وقف يرسم احدى لوحاته .... وقد جلس الموديل فى نوم عميق ..

القلة القناوى ، والبطانية .. ولوح خشب اصبح سرير طالبة تقيم فى الكلية لتنتهى من تمثالها ..



هدى ميخائيل ترسم سجن النساء



لماذا لا تعين الكلية عددا من الموديلات كعاملين دائما بالكلية .. ؟ وتستطيع أن تستعين بهم دائما وفى أى وقت تشاء .. سواء اثناء الدراسة .. او اثناء الاجازة .. وبهذا يكون هناك ضمان للموديل .. فهو لن يجد نفسه فى الشارع بمجرد انتهاء العام الدراسى .

الامومة فى قسم النحت

وهذا القسم يضم أصغر مجموعة فى الكلية .. ستة افراد .. ثلاثة طلبة .. وثلاث طالبات .

ومن أجمل التماثيل التى رأيتها تمثال للامومة صنعته عفاف الاربى .. وهو بالحجم الطبيعى .. وقد نحتته من الطين الاسوانى .. والتمثال لفلاحة وابنها الصغير .. وقد قاربت عفاف على الانتهاء منه ..

اما قسم العمارة فهو غارق فى مشاريع تهم البلد .. مبانى للمحافظات .. تصميمات لمدارس ثانوية .. دور صحف .. حدائق .. مسارح .. وغيرها وغيرها ..

وهذا يؤكد أن شبابنا ليس منعزلا من مشاكلنا .. بل يعيشها .. ويدرسها .. ويبحث لها عن حلول عملية ..

وطلبة قسم العمارة .. يقيمون بصفة دائمة فى الكلية .. منذ حوالى شهر ..

وتجد هناك .. (المراتب وبواجير الجاز) .. وأباريق الشاى .. والحلل .. والاطباق

اما العمل فيتم بالتناوب .. وكذلك النوم كل هذا فى جو مرح .. وملىء بالعمل فى نفس الوقت .. وبالرغم من تأجيل المشروعات الى يوم ٢٨ سبتمبر .. فالطلبة دائبون على العمل

متحف لتاريخ السد العالى

ويقول الطالب عادل المدنى .. ان بحيرة ناصر .. ستبقى فيها عدة جزر صغيرة .. يمكن استغلالها كمتحف لتاريخ السد العالى يضم تماثيل تمثل كفاح العمال لاقامة هذا المشروع الهائل .. ومسرحا صغيرا .. ومرسى للمراكب .. تحمل السياح فى انحاء البحيرة .

ولم ينس طلبة الدبلوم الاطفال .. فقد صمم احد الطلبة حديقة خاصة بالاطفال ... تقام فى الاسكندرية .. حيث توجد حاليا حديقة الشلالات .. وتضم الحديقة ملاعب للاطفال .. ومسرحا للعرائس .. وكافتيريا .

وفى قسم الزخرفة .. واغلبه طالبات ... صممت طالبة ازياء مسرحية بجماليون التى عرضت منذ سنتين .. والتى صمم ملابسها الفنان صلاح عبد الكريم ..

وصممت طالبة اخرى .. ديكور معهد للدراسات الاسلامية .. وثالثة ديكور مركب سياحى .. ورابعة صممت ناديا رياضيا .. وغيرهن ..

المشروعات ـ والمخزن ..

والغريب ان كل هذه المشاريع التى يكدح من اجلها الطلبة .. لا تستفيد الدولة منها .. لكنها توضع فى مخازن .. وتكون النتيجة ان تتغذى عليها الفيران ..

لماذا لاتعرض هذه الاعمال فى معرض تقيمه الكلية .. ؟

ولماذا لا تستفيد الدولة من بعض المشروعات التى تحصل على احسن التقديرات .. ؟

سهير كامل

شعر: فؤاد حداد   وريشة: مصطفى حسين

رقصة .. الفار



خل بالك معاى ماتسوفش الهبل
بهلوان ؟ مش بهلوان . فار ! أيوه فار
واللبن فار
وكان زمان الجماد له فى الحبل
وتمخض الجبل
فولدنى

حد قال يافار انت طالع منين
يافار ابوك الجبل ثابت وجبت منين الوسوسه
تكفر حبه اكفر حبتين
تاخد خطوة قدام آخد خطوة كسكسة
تشوح لى اشوح لك ، سن بسن وعين بعين وفن بفن اصل الفن اوله نسنسه

توجنى ملك
بارك للارض وبارك لى
الحشرات سبعتاشرات تحت رجل

انا من فصيلة اصيلة
اخوى الوطواط اعجوبة : حيوان وطير
واخوى القنفد اعجوبة : حيوان ونبات شوكى
وانا اللى مش اعجوبة لكن انا اللى فيهم
انا المنتشر المشتهر وكل الدنيا جيرانى
انا فار فيرانى
فى قلبى كلاكيع لغم ونغم
والا بلاش
خلينا فى الوصف البرانى
انا عينى اللى يمين يمين
وعينى اللى شمال شمال
والحول حوالى
حنختلف فى دى ، مانختلفش فى رجل
قول اربعة
انا الفار الفيرانى اللى جلده حرير
وفروه قشعرير
واسنانه مسرسعة
بتشق من بوز
لما يبوس
زى الدبوس
وانا ودانى مطرطقة من غير حمورية
انا مش بسيط زى ماتظن
انا جحرى مش خن
انا لى ناب مملوك وناب انكشارى
استنى ! الوصف لسه ماخلصشى
نسيت ديل اللى طوله خمسة اعشارى
يعنى نصى
ويا دنيا بصى
حارقص وارقص

وخيال متقصقص
عل الحيطان

*

الليلة دى عرس عرسه وابن آوى
شوف دلعها حضن صد وحضن آوى
رايحه جاية لعب ميه فى حوض نقاوة
بس قولوا يادراوشه
رقصي اسمه دوشه روشه
او مناوشه او شـ ... او شـ ...
او شقاوه ؟!

ساقطة قدامى ومن غير غش اراها
دنيا تفاحة ، زباله مقشراها
من شراها باعها ، من باعها شراها
بس قولوا يادرا وشه
رقصي اسمه دوشه روشه
او مناوشه او شـ ... اوشـ ...
او شراهه ؟!

قلت ايه الساعة واحده الا ساعة
قلت صاحب كرش بيحب اللكاعة
قلت نص الليل لفرسان المجاعة
بس قولوا يادراوشه
رقصي اسمه دوشه روشه
او مناوشه او شـ ... او شـ ..
أو شجاعه ؟!

*

ولا حد يفهم فى الشجاعة
زى الطاحونه الجعجاعه

قال انت اول خلق بتسيب السفينة
خاين ؟ لا
خايب ؟ لا
خايف ؟ آه

يابنت يانعناعه !

انا مش طالع ابيع جراتين بالليل
انا طالع اقرض آكل أنتش انتشى
واضرب الاخماس فى الاسداس
أضرب الحماس فى الاحداث
الحركة بركه
سكران ؟ يمكن سكران ، خايف ؟ ايوه خايف
وسلام عل الخوف ملك الاحساس
سلام عليه متراس
وسلام عليه فراس
سلام عل الفار اللى بيلعب فى عب الفـــار اللى
بيلعب فى عب الناس !!

ناس
تحت الأضواء

تكتبها :
ايريس نظمى

هدى سلطان عادت إلى الأضواء



منذ شهر واحد قررت الفنانة هدى سلطان أن تعتزل الفن وتبتعد عن الاضواء. ومنذ أيام قالت لى هدى سلطان أنها لن تعتزل لانها لاتستطيع أن تترك فنها الذى تحبه والذى شقت طريقها اليه بالعرق والكفاح وحققت فيــه اكبر نجاح تطمع فيه فنانة حين اخذت جائزة التمثيل عن فيلم امرأة فى الطريق

وأضافت هدى سلطان قائلة ولكن فيلم امرأة فى الطريق رغم هذا كان اكبر فيلم أثار المتاعب فى حياتى العائلية .. فدورى فى الفيلم كان دور امرأة صارخة الاغراء .. وقد تلقى فريد شــوقى زوجى عشرات الخطابات من المعجبين المتزمتين الذين قالوا له بعتاب كيف تسمح وانت « الحمش » لزوجتك بالقيام بمثل هــذا الدور .. !

وقد عرض فريد الخطابات على وقال أنه لن يسمح لى بعد الآن بتمثيل أدوار من هذا النوع. وقلت لفريد اذا كان يجوز لكل الناس أن يقولوا هذا فأنت بالذات لا يمكن أن أتصور أن أسمعه منك لانك فنان !

وسألت هدى سلطان :

– اذن لماذا اعتزلت .. ولماذا عدت ؟

– أعلنت اعتزالى فى نوبة غضب بعــد أن تناقشت مع فريد فى موضــوع من نفس النوع فقد جاء الزملاء يتفقون معى على تمثيل دور فى فيلم ثلاثة لصوص · وعرف فريد أن الدور فيه اغراء صارخ ، واعترض .. واختلفت وجهة نظرنا حول الدور لاننى رأيت فيــه مطابقة للشروط التى اتفقنا عليها من خمســة أعوام مضت · وتأزمت الامور حين تمسك هو برأيه وتمسكت انا برأيى · ومرة أخرى انضمت بنــاتى اليه فاعتذرت عن الدور بل وأعلنت أننى ساعتزل الفن وأتفرغ لبيتى ..

وسألت هدى سلطان :

– وكيف فكرت فى العودة ؟

– لى ارتباطات مع التليفزيون .. ولابد ان انفذها – وانا بدأت حياتى الفنية كمطربة .. ونقطة الخلاف مع زوجى كانت حول التمثيل وأدوار الاغراء · ولست أرى أى تعــارض مع عملى كمطربة وارضاء زوجى ·

– ولماذا لم تحاولى القيام بأدوار أخرى غير أدوار الاغراء ؟

قالت :

– حاولت .. ولم تحقق هذه الادوار ما حققته لى أدوار الاغراء لان طبيعــة تكوينى الجسدى تجعلنى صالحة لهذا الدور !

المثل الآخر على ذلك هند رستم – وجمهورنا لا يتقبل بسهولة انتقال الفنــان من نوع من الادوار الى نوع آخر ·

وفريد شــوقى مثلا كان يقوم دائما بدور الفتى الشرير .. واحبه الجمهور · وعرفه بهذا الدور · وأحس فريد بالاختناق وهو سجين فى أدوار الفتى الشرير فقرر أن ينطلق · مثل ادوارا أخرى كالادوار الكوميدية مثلا – وحقق فريد نجاحا كبيرا على المسرح وهو يمثل أدوارا كوميدية مع فرقة نجيب الريحـــانى · ولكن الجمهور لم يتقبل هذا كله .. ومازالت افلام فريد شوقى التى يقوم فيها بأدوار الشرير تلقى نجاحا اكبر من أى أفلام أخرى يقوم فيها بأدوار غير هذا الدور · كل الذى يفعله فريد الآن هو أن ينتج أحيانا .. وفى أحيــان أخرى يبحث بنفسه عن أدوار الشرير فى قصص هادفة تعرض لحالة شرير رغم أنفه !

واستطردت هدى سلطان قائلة :

– هل تتصورين جمهورنا يتقبل فريد الاطرش أو عبد الحليم حافظ يمثلان بلا أغنيات ؟ وعند الجهد لا يمكن أن يتصور فاتن حمامة التى اشتهرت بأدوار البراءة فى دور اغراء صارخ ان الجمهور فى الخارج يتقبل كل تطور فى فنانيه .. وينتقل الفنان أو الفنانة من أدوار « الجون برميبه » الى أدوار « الجراند برميبه » بكل بساطة .. وفرانك سيناترا الذى كان يغنى فى أفلامه القديمة فيغمى على المتفرجات – أصبح الآن يمثل أدوار الشرير أو مدمن المخدرات أو رئيس العصابة فيتقبله الجمهور بكل تشجيع ·

وكانت جون كرنورد فى صباها راقصــة .. فأصبحت من المعدودات فى تمثيل الادوار القوية الجادة ·

وأضافت هدى قائلة :

– انى أتمنى أن يتقبلنا جمهـــورنا ونحن نتطور، لان هذا هو الشىء الوحيد الذى يساعدنا على التطور .. ويساعدنا على التمسك بفننا

وسألت هدى :

– وماذا تعملين الآن ؟

قالت :

– استعد بأغنيات تليفزيونية وتمثيليات .. وفى الطريق بعض عروض للسينما .. وفى نيتى أن يكون الدور الوحيد الذى أقوم فيــه بالاغراء وبموافقة فريد وبناتى هو دور ناعمة !

ايريس نظمى

يوميات
الثقافة

سذاجة المؤلف .. لا المستمع !

تقــدم الاذاعة فى كل أسبوع عشرات من التمثيليات القصــيرة · والتمثيلية من أحب المواد الاذاعية الى المستمعين ، لما تضفيه عليها العناصر الدرامية من فنية تربط المستمع بهما وتحمله على متابعتها والانفعال بها · وهى من ناحية اخرى من أهم وسائل التوعية والتوجيه، لما يمكن أن تبثه بطريق غير مبــاشر من قيم ومدلولات نحن أحوج ما نكون الى تأكيــدها لدى الجماهير الواسعة التى تحرص على متابعة برامج الاذاعة ، خاصة فى مثل فترة التطورات الاشتراكية الكبيرة التى نكافح فى ارســاء أسسها والايمان بها ·

ولكن كثيرا من التمثيليات لاتزال تدور حول مسائل عاطفيــة مستهلكة ومعاده · والاذاعة قدر معقول من مثل هــذه التمثيليات أمر لا بأس به لكن ما يفدح ، حتى فى هذا المجال . كثيــرا ما يفشل فى حل المشكلة التى يعرضها ، أو فى اقناعنا بما يريد الكاتب أن يقوله من خلال تمثيليته ·

ومن آخر الامثلة التى استمعنا اليها تمثيلية اسمها « بنتى سعاد » تتناول مشكلة زوجة الاب مع ابنة زوجها ·

فنحن أمام زوجة أب تحيط بها ظروف تحمل على الثقة بأنه لن يوجد ما يسىء الى العلاقات بينها وبين أبنة زوجها · فقد قرر الاطباء قبل زواجها أنها لن تنجب ، فكانت سعيــدة لان لزوجها ابنا وابنة · وهى لم تتزوج طمعا فى شىء فقد باعت ميراثها لكى تسدد ديون زوجها · بل تبالغ التمثيلية فى اظهار حب زوجة الاب لابناء زوجها ، فتجعلها تواظب على « تسريح شعر » سعاد ابنة زوجها و « تلبيسها هدومها » رغم ان سعاد هذه فى الثامنة عشرة من عمرها !

وعندما أخبرتها سعاد أنها على علاقة بشاب اسمه جــلال ، لم تفش زوجة الاب السر الى زوجها · بل تكتمت الامر ، وعالجته فيما بينها وبين الفتاة · وذلك بعد أن رأت جلالا هذا فى مقابلة استطاعت فيهـــا هى ان تراه دون أن يراها هو ، مما يدل أن أسمه – عندما ذكرته لها سعاد – لم يكن يحمل أية دلالة خاصــة بالنسبة لها ·

وكان العلاج أن طلبت من الفتاة ، فى اصرار وتصميم شديدين أن تقطع علاقتهـــا بذلك الشاب ، لانه ، على ماجاء فى حوار التمثيلية « ذئب » وأنها « لن تسمح لملاك مثلها ان يقع فريسة بين مخالب شيطان مثله » · وسيدهش المستمع عندما يعرف فى النهاية أن هذه السيدة « العاقلة » انما حكمت على الشاب بهذه الصفات البشعة ، وقطعت بعدم صلاحيته للزواج، لانه منذ أربع سنوات طويلة · « عاكس » اختها وهى راجعة من مدرستها !

وأخذت سعاد ابنـــة الزوج تضيق بموقف زوجة ابيها غير المفهوم · معتقدة انها لا تهدف الا الى ايذائها فى عواطفها ، والوقوف فى طريق سعادتها · خاصة وقد حرصت الا تتركهـــا تغادر المنزل الا فى صحبة أخيهـــا · وتنفجر الفتاة فى وجه زوجة ابيها صائحة « أنا مش صغيرة .. وحاتجوزه غصبن عنكم » . واذا بنا نفاجأ بزوجة الاب · التى يقطع سلوكها بأنها على جانب كبير من الخلق والاتزان · والتى لم تر الشاب الذى تتشبث به الفتاة منـــذ أربع سنوات على الاقل · ولم تكن على أية علاقة به لانه كان « يعاكس » اختها دون أن يكون له شأن بها هى .. نفاجأ بها تقول لابنة زوجها على طريقة الميلودرامات الشهيرة « يعنى مصممة على الاستمرار فى علاقتك بجلال .. حتى لو ما كانش حايتجوزك ؟ .. تحبى أثبت لك انك عايشة فى أوهام ؟ .. بكره حاخليك تشوفى بعينك ! »

ويظن المستمع ان المؤلف كان يستدرجــه ليفاجئه بأن زوجة الاب كانت على علاقة بجلال هذا · أو أنها شارلوك هولمز متنكر فى صورة زوجة أب ! لكن التمثيلية تنفى الفرض الاول تماما · فلا يبقى الا الفرض الثانى · لاننــا نفاجأ بزوجة الاب · فى اليوم التالى تماما · وقد جلست بمفردها وبقدرة قادر مع جلال فى أحد الكازينوهات · وفى مكان منه تحرص على التصريح بأنها اختارته « بعيدا عن العيون » وتحاول التمثيلية أن تقنعنا بأنها راحت تجلس مع من وصفته بأنه ذئب وشيطان · وفى ذلك المكان « البعيــد عن اللى رايح واللى جاى .. علشان لا حد يشوفنا ولا نشوف حد ..! » لكى تسائله عن شتيمة اختها له منذ أربع سنوات ! ... هذه الاخت التى تزوجت الآن .. وخلفت عيال والحمد لله ! ·

وتستدرجه فى حديث ساذج · لا يلبث ان يصرح فيه ببساطة شديدة ، لهــذه التى لم تذكره عندما سمعت أسمه ، والتى أساء يوما الى اختها والمفروض ان يصحح فكرتها عنه ، يصرح لها بأن وعده لسعاد بالزواج مجرد كلام لانه اخذ خبرة بالبنات الصغيرين .. كلهن عاوزين يتجوزوا ! (وكأن هذا عيب لابد من عقاب البنات عليه بهروب الرجال منهم ·وهذه للاسف هى القيمة الوحيدة التى تؤكدها احداث التمثيلية وتصرفات ابطالها وما آلت اليــه مواقفهم) · ويلقى الشاب اليها بهذا الكلام وكأنما هو كلام يمكن أن يلقيه الى كل عابر سبيل ·

ويتساءل المستمع كيف حددت زوجة الاب الميعاد بهذه السرعة مع مثل هذا الرجل وهى لا تعرفه ؟ .. وكيف قطعت بأنه لن يتزوج سعاد وبأنه سيصرح لها بذلك فى تلك المقابلة الاولى ! .. بل كيف يحدث ان سيدة تحترم نفسها ، تعرض نفسها لمثل هذه الشبهة ، فى مثل ذلك المكان ، مع رجل تؤمن فى ثقة لا حد لها (ولا أساس لها فى نفس الوقت !) أنه سيىء السمعة ! ..

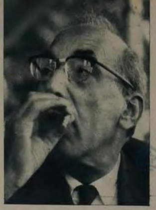
وفجأة يسمع الشـــاب بكاء يأتيه من خلف شجرة ورد بجواره ، فتطلب منه زوجة الاب أن « يشد » الورد ليفاجأ بسعاد المخدوعة ! وكأن اختفاء الناس خلف أشجار الورد فى الاماكن العامة شىء يمكن حدوثه فى بساطة مثل اشعال سيجارة أو شرب كوب ماء !

وعلى طريقة الافلام الرخيصة تقف بنت ١٨ سنة ، الحساسة الرقيقة المؤدبة · فى مكان عام لتصرخ فى وجه شاب كانت تثق فيه الى بضع دقائق فقط قائلة : امشى يا « ندل » !

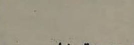
لماذا يفترض بعض مؤلفى التمثيليات الاذاعية هذا القدر الكبير من السذاجة فى المستمعين ، وهم يقدمون لتمثيلياتهم حلولا غير واقعية ولا يمكن تصور احداثها فى ضوء احداث التمثيلية أو فى ضوء ظروف وعادات مجتمعنا ! بل انهم بغير تبصر يدسون فى تمثيلياتهم مفاهيم سيئة · ان على مؤلفى الاذاعة أن يبذلوا جهدا اكبر فى اختيار مشاكلهم التى يقدمونها فى تمثيلياتهم ، وان يحلوها بطرق أكثر اقناعا وفنا ووعيا ..

يعقوب الشارونى

الإحالة إلى المعاش كلمة قاسية تؤلمني







خبر صغير نشرته الصحف منذ أيام ... الممثل حسن البارودى .. تقرر احالته الى المعاش) .. كلمات قليلة لها معان كبيرة.. خبر صغير .. قد لايلفت النظر ولكنه يستحق كثيرا من التأمل ..

وعلى الفور .. تذكرت حسن البارودى .. فى آخر ادواره على خشبة المسرح القومى فى الموسم الماضى فى مسرحية (سكة السلامة). دور حارس القبور .. دور صعب معقد .. يحتاج الى مجهود جسدى ضخم .. ومع ذلك فقد أداه البارودى بحيوية بالغة .. لفتت انظار الناس والنقاد !

وتذكرت ايضا ـ قصة كفاح هذا الفنان الكبير .. قصة طويلة .. بدأت فى حى عابدين منذ سنوات بعيدة داخل (تياترو) ...انتهى العرض ورحل (التياترو) .. ولكنه لم ينسه أصبح مشغولا بما رآه بداخله .. لقد كشف له عن عالم جديد مسحور ـ لم يعرفه من قبل وراح ينتظر « التياترو » ـ لعله يعود مرة أخرى الى الحى ولكن الانتظار طال .. فجمع أصدقاءه الصغار ووزع عليهم الادوار وبدأوا يمثلون محاولين تقليد الشخصيات التى شاهدوها . ومنذ تلك اللحظة لم يتوقف حسن البارودى عن التمثيل !

عندما التقى بسعد زغلول

والتحق بنادى المعارف بالفجالة ليقدم مع زملائه من الهواة مسرحيات مختلفة

وذات ليلة ـ سمع من يقول ـ ان سعد زغلول سيحضر الحفل ..

لم يصدق .. ولكنه وجد سعد زغلول يقول له :

ان صوتك مؤثر .. وقوى .. ومقنع .. ثم ضحك وقال : لو عملت محاميا لكسبت كل قضاياك

ورآه عزيز عيد عام ١٩٢٠ واعجب به .. وضمه الى فرقته بمبلغ ١٩ جنيها .. وكان مرتبا خياليا فى ذلك الوقت .. أثار الاهتمام واستمر مع فرقة رمسيس حتى عام ١٩٤٦ ثم كون فرقة سماها فرقة حسن البارودى وبعد عودته من السودان انضم الى الفرقة المصرية الحديثة .. المسرح القومى الآن .. ولم يترك الفرقة يوما واحدا .. وبعد هذه السنوات الطويلة لم يتعد مرتبه ٦٠ جنيها !

بعد هذه السنوات الطويلة .. يحال حسن البارودى الى المعاش !

معلش .. يا استاذ ..

والتقيت بالفنان الكبير حسن البارودى .. وابتسامة مشرقة تلمع على وجهه الطيب .. ولكن هذه الابتسامة تختفى ـ عندما بدأنا نتكلم عن احالته الى المعاش .

ويقول بحزن : يجب الا يحال الفنان أبدا الى المعاش ..

وقد اتخذ المسئولون هذا القرار لأن عمرى وصل الى ٦٥ سنة .. ولكن مازلت أعمل بنفس الحماس والاخلاص .. فليس من حقهم اصدار هذا القرار .. فكلمة احالة الى المعاش كلمة قاسية .. ومؤلمة .. اصبحت ألتقى (التعازى) من الناس فى كل مكان اذهب اليه .. اسمعهم يقولون لى : معلهش يااستاذ .. ربنا يديلك الصحة .. خسارة والله .. معلهش يااستاذ !

وهذه الكلمات تؤلمنى جدا .. واذا كانت الدولة قد شعرت بأنى قد تعبت .. فكان من الواجب البحث عن وسيلة أخرى .. فتقدر مثلا تعبى وتكالبى على العمل بأن تخصص لى المبلغ الذى يساعدنى على الحياة مع أولادى ..فمرتبى لم يتعد ابدا مبلغ الستين جنيها.. فى الوقت الذى أجد فيه الكثيرين ممن لم يخضعوا للمسرح مثلى يتقاضون مرتبات تفوق مرتبى بمراحل كثيرة .

فكان من الواجب رفع مرتبى .. وفى هذه الحالة يريحوننى فعلا .. فلا أضطر للذهاب الى الاذاعة أو التليفزيون .. وحتى لا أمثل فيهما الا الادوار التى تعجبنى وتقنعنى .. وحتى لا أمثل أى دور لمجرد الحصول على المال

وهناك شىء آخر .. انى حرمت من العلاوات بدليل أن منحة الخمسة عشر يوما التى صرفت مؤخرا لم تصرف لى او للزميل شفيق نور الدين والزميل الراحل حسين رياض . ونحن الذين صدر لنا قرار واحد

الممثل المسرحى .. ضحية

وقد حصل البارودى على وسام من الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد العلم عام ١٩٦٣

ويعلق على ذلك قائلا : كان يجب ان يكون هناك تقدير مادى من المسئولين أمام تقدير الرئيس الادبى .. كان هذا الوسام عبارة عن فيتامينات مقوية تدفعنى لمزيد من العمل لاتمام الرسالة التى كرست حياتى لها .. ولكنهم لم يساعدونى وبهذه الطريقة يبطلون اثر هذه الفيتامينات .

ولقد حملتهم نتيجة وفاة الزميل حسين رياض ..

قال ذلك ـ فى اللحظة التى لمحت فيها دموعا تتجمع فى عينيه .. حاول أن يخفيها ثم قال بحزن شديد : ان كل ممثل مسرحى أصيل .. ضحية !

المسرح .. حياتى

ويدق التليفون .. ويتحدث حسن البارودى ..المسرح العالمى يطلبه للتمثيل فى احدى مسرحياته .. يطلبون منه الحضور للاتفاق معه ويوافق بلا تردد .. ويضع السماعة ..وهو يقول :

لا استطيع ان اتوقف عن العمل فى المسرح .. انه حياتى .. وساظل امثل دائما .. تشارلز لوتون قال انه لن يتوقف عن التمثيل حتى يموت فوق خشبة المسرح

انى ارفض أى عمل فى الاذاعة أو التليفزيون اذا كان عندى عمل فى المسرح .. حتى ولو كان بروفة .. وعندما اذهب الى المسرح فى الموعد المحدد لحضور جلسة التدريب .. أجد اثنين أو ثلاثة من زملائى قد تغيبوا عن الحضور لانهم ذهبوا للاشتراك فى البرنامج الذى رفضت العمل فيه !

الممثل يجب أن يخلص اعمله الى أبعد حدود الاخلاص .. حتى يمكن تقديم أعمال متكاملة .. واحب ان أقول للممثلين الشبان ان يحافظوا على مواعيدهم .. وان يحترموا عملهم .. فذلك هو السبيل للنجاح . ونصيحتى لهم أن يبتعدوا عن الغرور .. وان يتقبلوا الادوار حتى ولو كانت صغيرة

تجربته مع السينما

والغريب ـ أن السينما لم تنتبه كثيرا الى الفنان الكبير حسن البارودى ..

ولكن يبدو أنها تريد أن تمحى الاخطاء القديمة .. والنسيان الطويل له . . فقد اسند اليه دور فى فيلم (ثورة اليمن) الذى يجرى تصويره الآن .. وتعاقدت معه المؤسسة على دور فى فيلم (الدخيل) .. وقد انتهى منذ أيام من التمثيل فى فيلم (الخرطوم)وهو من افلام الانتاج المشترك .

. وقد مثل من قبل فى عدة أفلام مثل (حسن ونعيمة .. والطريق .. والحرام) .

وأول فيلم مثل فيه هو فيلم (أمينة)..كان ذلك منذ حوالى ١٥ سنة .. وتقاضى عن دوره فى ذلك الوقت ٥٠٠ جنيه .

أما آخر دور مثله فى السينما .. هذه الايام .. فقد تقاضى عنه ٤٠٠ جنيه .. أى بهبوط ١٠٠ جنيه عن أجره منذ خمسة عشر عاما .. شىء غريب طبعا !

حققوا له امنيته ..

وعندما سألت الفنان الكبير عن مطالبه .. قال على الفور ـ وبصدق عجيب ..

ـ أعتقد انى لم أشبع هوايتى للتمثيل حتى الآن .. والفنان مهما حقق من نجاح فستظل أمامه دائما درجات يجب أن يصعدها ! بعد تلك السنوات والتجارب الطويلة ..وعشرات الادوار ..

وبعد النجاح الرائع الذى حققه حسن البارودى ـ يقول أنه لم يشبع هوايته للتمثيل بما فيه الكفاية !

ومع ذلك.. فنحن نحرمه من تحقيق هذه الامنية بقرار ادارى .. ضايق ذلك الفنان وازعجه .. انه لم يتوقف أبدا عن العمل .. وهو مصمم على العمل بنفس الحماس والاخلاص .. وهناك فنانون كثيرون فى العالم يظلون يعملون حتى سن الثمانين بل والتسعين ـ مادامت لديهم الرغبة الاصيلة فى العمل .

واذا كنا نعتقد أن حسن البارودى قد تعب .. وأن من واجبنا أن نريحه .. فماذا ننتظر ؟ لماذا لانشعره بذلك ؟ لماذا لا نوفر له الموارد المادية الكافية التى تكفل له ولابنائه حياة طيبة ... وبهذه الطريقة نقدم أصدق تحية .. وأجمل تعبير عن حبنا لهذا الفنان الكبير .. تقديرا لكفاحه النبيل الرائع من أجل الفن .



البارودى فى لحظة سعادة مع أولاده

شمس البارودى تقول :

القطاع العام يفتح الأبواب المغلقة أمام الفنانة المثقفة

سافرت النجمة الجديدة شمس البارودى الى ايطاليا لحضور مهرجان « سورنتو » مع فيلم « الوديعة » ضمن الوفد العربى الذى يضم المخرج المهندس حسين حلمى وناهد شريف وعبد الرحيم سرور ، فمن هى شمس البارودى ؟

انها هى نفسها التى لعبت بقلب ايهاب نافع فى فيلم « الراهبة » ، ورغم أنها لم تكن وجها جديدا عندما قدمها حسن الامام فى هذا الفيلم ، فانه يعتبر المكتشف الحقيقى لها .

وتقول شمس أن القطاع العام فتح الابواب المغلقة فى وجوهنا ، ولن يمضى وقت طويل حتى تكون الثقافة شرطا للعمل فى هذا الوسط ..

لقد كانت البنت المثقفة تخشى الاندماج فى هذا الوسط ، كان الاعتقاد السائد أن مجال العمل فى هذا الوسط مستحيل على الفتاة التى ترغب فى المحافظة على نفسها ..

ولكن تجربتى البنت عكس ذلك تماما ..

بالصدفة وحدها :

ثم قالت الفنانة اللامعة :

بدأت بالصدفة فقط ، ذهبت أتفرج على شقيقتى الصغيرة وهى تعمل فى برنامج ماما سميحة بالتليفزيون، ورآنى المخرج عبد المنعم شكرى ، وعرض على والدى أن يوافق على قيامى بدور فى أوبريت قطر الندى . وظهرت فى حلقة واختفيت ، وفوجئت بمجلة الاذاعة تنشر صورتى على الغلاف . رأت صورتى الفنانة مارى كوينى ، اتفقت معى أن أمثل دورا صغيرا فى فيلم « دنيا البنات » بأجر أربعين جنيها فقط .

وبعد هذا المقلب ، عدت الى عقل مرة ثانية وقررت الابتعاد عن السينما والتليفزيون لأتفرغ لدراستى ، وفعلا حصلت فى ذلك العام على الثانوية العامة من حلوان الثانوية

العسل المر يحدد مستقبل

قلت : وبعدين ؟

سكتت شمس لحظة وقالت :

ترددت بين دخول معهد التمثيل وكلية الفنون الجميلة حتى تدخل مرة ثانية الاستاذ عبد المنعم شكرى الذى حسم ترددى واختارنى للقيام ببطولة « العسل المر » ـ وحسمت هذه الحلقات ترددى واخترت معهد التمثيل الذى التحقت به . بعد هذه الحلقات وقعت عقدا مع مؤسسة السينما بثلاثة افلام ، عملت منها فيلمين الاول ((الجراء)) اخراج عبد الرحمن الخميسى وتقاضيت ١٥٠ جنيها ، والفيلم الثانى « حى والرجال » من اخراج حسن الامام وتقاضيت ٢٥٠ جنيها . والثالث لم ينفذ حتى الآن وسأتقاضى عنه ٣٥٠ جنيها

اخبار الثقافة
فى الخارج
تقدمها
سامية عثمان



شمس البارودى

والراهبة :

اختارنى حسن الامام بعد العمل معه فى هى والرجال وأسند لى الدور الثانى فى فيلم الراهبة ، ومثلت أمام ايهاب نافع وتقاضيت على دورى ٥٠٠ جنيه .

سألتها :

هل تفضلين المسرح أو السينما ؟

قالت : أنا بنت السينما ، ولكنى احب المسرح ، المسرح يسمح بابراز قدرة الممثل ويشعر بتجاوب متبادل بينه وبين الجمهور ، اما السينما فالنجاح فيها يعتمد الى حد كبير على المخرج والكاميرا . وأشترك حاليا فى بروفات مسرحية (المثل كين) ..

قلت : من احب نجمة اليك ؟

قالت : أمينة رزق لانها تسيطر على الجمهور بتمثيلها لدرجة تشعرك ان المسرح تحول الى معبد ، ومن نجوم الشاشة تعجبنى فاتن حمامة وماجده وهند رستم كل منهن فى اللون الذى تؤديه ..

قلت : ومن النجوم ؟

قالت : اذا كان أب يعجبنى عماد حمدى ، واذا كان فتى يأتى شكرى سرحان ، وفى الادوار الخفيفة حسن يوسف ..

قلت : ما هو الدور الذى تحلمين بتمثيله

قالت : دور مريم المجدلية !!

ثروت فهمى

فاديم يتزوج جين فوندا

● يحتفل الان المخرج الفرنسى المعروف روجيه فاديم بزواجه الثالث من الممثلة الساحرة (جين فوندا) ابنة الممثل هنرى فوندا .. وذلك بعد ان انهى علاقته بالفنانة ساشا جيترى .

وجين فوندا فى السابعة والعشرين من عمرها بينما يبلغ روجيه السابعة والثلاثين . وهو من أصل روسى .. له عينان زرقاوان بهما مسحة من الحزن . ويتميز وجهه بالسحر السلاق

وقد تزوج روجيه فاديم قبل ذلك مرتين الاولى (بريجيت باردو) والثانية (انيت ستروبرج) .. وكانت له علاقة غير شرعية بالممثلة كاترين دينيف التى رفضت الزواج به وانجب منها ابنه كريستين .

وفى الاسبوع الماضى تزوجت كاترين بمصور انجليزى فى الثامنة والعشرين من عمره بدأ روجيه حياته بالعمل صحفيا بمجلة بارى ماتش ثم مساعدا للمخرج الفرنسى مارى الجرى .

وكان كالقط الصغير كله نهم وحب للاثارة .. كما كانت له فضائح كثيرة فى شارع سان جرمان بالحى اللاتينى .

ثم تزوج بريجيت باردو تلك الفتاة البرجوازية التى تنتمى لعائلة محافظة .. وعاشا فترة طويلة فى حب كبير رغم الفقر الذى كان يحيط بهما .. وكانا مثالا لاجمل كابل .. واسعد زوجين فى باريس .. الى ان طرقت ابوابهما الشهرة مع فيلم .. ((وخلق الله المرأة)) .. والقصة معروفة بعد ذلك .

وكان روجيه كريما يوزع الكثير مما يكسبه وينفق امواله فى جنون حتى اصبح يعيش حياة مثقلة بالديون ..

وانتهى روجيه بعد اخراج فيلم (العلاقات الخطرة)) فقد اضاع كل جهوده ومواهبه فى العمل بمؤسسة الصناعات الفلالية .

واليوم يغادر روجيه فرنسا ليبدأ حياة جديدة فى امريكا مع زوجته الثالثة .

وجين فوندا بعكس زوجاته السابقات فهى ممثلة مشهورة فى امريكا قبل ان تتعرف بروجيه فاديم .. بينما زوجاته السابقات نجوم من صنع يديه .. حيث يرجع الفضل اليه فى اكتشافهن ونجاحهن وشهرتهن فى عالم السينما





بريجيت باردو — جين فوندا — كاترين دى فيت

٥٥ ألف مشاهد للخنافس

● اعلنت ((شركة نورثرن)) التى تحتكر توزيع اسطوانات الخنافس ان ارباحها فى ٣٠ ابريل القادم ستفوق تنبؤاتها التى كانت تقدرها بمبلغ ٥٦٠ الف جنيه استرلينى .. وذلك بفضل ١٥ اغنية جديدة لاثنين من الخنافس .

كما بلغت حصيلة ايراد فيلم ((ساعدنى)) الذى يشتركون فيه فى انجلترا وحدها اكثر من ٤٩٪ من مجموع الايراد الذى حققه فيلمهم الاول .

وبينما ضرب الخنافس رقما قياسيا فى امريكا من حيث عدد المشاهدين .. حيث حضر الحفلة التى اقاموها فى نيويورك ٥٥ الف مشاهد .. نجدهم فى النمسا يضطرون الى الغاء الحفلة لانهم لم يجدوا كرسيا واحدا محجوزا .



محمد فاضل

تمثيلية الامتحان تجربة جديدة فى الدراما التليفزيونية

الراجل ميفضش منه سنة ولا شهر ولا يوم ولا ساعة .
مادام بيفكر وبيدور على الحل .
علشان كده مهما كانت الظروف قاسية وبتضغط على الناس وبتطحنهم
ممكن يكون فيه دائما انسان شريف
مش علشان خايف
او مجتلوش الفرصة
انما عشان مصمم انه يعيش شريف

هذه الكلمات من تمثيلية ((الامتحان)) وهى تمثيلية سهرة بدأ فى تسجيلها هذا الاسبوع المخرج محمد فاضل .. والتمثيلية تعتبر تجربة جديدة فقد استطاع المخرج بحساسية بالغة ان يدخل ((الكورس)) الى الدراما التليفزيونية لاول مرة ، وهى من تاليف محمد صدقى وسيناريو مصطفى كامل وبطولة توفيق الدقن وصلاح السعدنى بالاشتراك مع مجموعة من طلبة معهد التمثيل

والقصة انسانية فى كل مواقفها تتفق مع الخط الدرامى الذى بدأه محمد فاضل عندما قدم لنا من قبل تمثيلية الست الكبيرة وشرخ فى جدار الخوف .

وملخص القصة ان هناك رجلا فقيرا ولكنه شريف على الرغم من جميع التسهيلات التى توضع امامه حتى يحيد عن الطريق الذى رسمه لنفسه .. ومع ذلك يظل شريفا الى النهاية فتمتلىء القصة بالمفارقات والاحاسيس المتباينة .

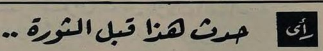
وقد استطاع محمد فاضل ان يختار التمثيلية الهادفة ليخرجها بطريقة جديدة فينقلنا من التمثيلية العادية الى ما يشبه ((الاوبريت)) بطريقة شاعرية جميلة .

ولا يعتبر المخرج مجددا بالنسبة لهذه التمثيلية فقط فقد قدم لنا شيئا جديدا عندما أخرج تمثيلية سهرة باسم ((الست الكبيرة)) والتمثيلية من تاليف واعداد وفية خيرى .. وتدور فكرتها حول الجدة التى يشعر الجميع بأنها حمل ثقيل عليهم ولكنهم يكتشفون فى النهاية أهميتها البالغة

والتمثيلية الثانية التعبيرية التى قدمها لنا هى تمثيلية ((شرخ فى جدار الخوف)) من تاليف محمد صدقى سيناريو وحوار عاصم توفيق .. وهى تمثل احد رجال القرية الذى يحيطه أهلها بجدار من الخوف فهو فى نظرهم العملاق والبطل .. وفى بداية الامر يصنع الناس بأنفسهم ولانفسهم هذا الجدار الوهمى ثم يتوهمون انه حقيقة فيؤمنون بوجوده ويندفعون نحو البطل بالهدايا ليحميهم او لياخذ حقهم من الغير .. والبطل لايجد بدا من السير فى هذا الطريق فيسير فيه ويعلل ذلك بأنه ما دام الناس يريدونه قتال قتلة وما دام الناس يريدونه وهما كبيرا فليكن كذلك ..

واعتقد ان هذا النوع ((الانسانى)) فى التمثيليات الذى اختاره لنفسه المخرج محمد فاضل هو من أصعب وأشق الاعمال الدرامية بالنسبة للاخراج التليفزيونى ولكنى اعتقد بعد ان شاهدت تسجيل جزء من تمثيلية الامتحان انها ستكون بداية عمل جديد وتحويل كبير فى الدراما التى دخلت بيوتنا من طريق الشاشة الصغيرة .

ايفلين رياض



رأى: حدث هذا قبل الثورة ..

(القضبان) رواية محمد جلال الجديدة .. عبارة عن بانوراما للريف المصرى قبل الثورة .. تعكس الحياة الحقيقية فى ذلك الوقت .. الانجليز .. والباشوات .. والخونة .. والظلم .. والخوف .. والموت ـ لكل من يحاول ان يعترض .. ويقول لا .. فالجميع يجب ان يقولوا نعم .. ان يعرفوا الصمت .. ولكن الصمت طال .. واحمد (بك) عميل الانجليز ـ يلهو بالفلاحين التعساء .. طمعا فى الوصول الى كرسى الوزارة ..

ولكن القرية تثور ذات ليلة .. بعد صمتها الطويل ..

كان السكون الذى يسبق العاصفة التى دمرت حصون الخونة .. والرواية تؤكد ان محمد جلال يتقدم بخطوات واعية .

ولكن .. هناك سؤال .. هل هذه الرواية تعبر عن واقعنا اليوم ؟

بلادنا فى عام ١٩٦٥ .. بالطبع لا ...

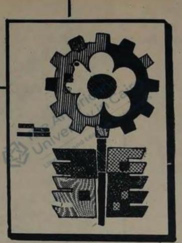
فمع أن الثورة المصرية بدأت منذ ثلاثة عشر عاما .. ومع أن ملامح المجتمع المصرى تغيرت تماما .. الا ان كتابنا لم يتنبهوا ـ للأسف ـ لما حدث .. وما زالوا يصرون على الكتابة عن الانجليز .. والباشوات .. والبهوات . وأولاد الذوات ! ومعنى ذلك أنهم يكتبون عن شخصيات غير موجودة بيننا اليوم .. ومعنى ذلك أننا نعيش فقط على الذكريات .. مع الماضى .. ونتجاهل الواقع بكل ما فيه من جوانب مضيئة رائعة .

وكتاب المسرح يفعلون نفس الشيء ... واصبح من الطبيعى أن نسمع تلك الجملة التقليدية عند اسدال الستار (الحمد لله .. الثورة قامت) .. وأصبحت كل مسرحية تحمل تلك اللافتة (حدث هذا قبل الثورة) . وكان الثورة لم تغير حياتنا ذلك التغيير الجذرى العميق .. وكأننا لم نخط تلك الخطوات الواسعة فى مجالات التقدم .. وكان الانسان المصرى لم يشعر بوجوده المشرف .. وكأن العمال والفلاحين لم يدخلوا مجالات جديدة .. لقد انشأنا المسرح العالمى والغريب فملأ انه يعيش أيضا على الماضى .. مع أن العمال لم يحصلوا على حقوقهم الا بعد الثورة ..

ليس معنى أن نكتب عن الثورة .. ان نكتب أدبا دعائيا .. ولكن من واجب كل كاتب أن يلتزم بقضايا بلده .. والا ينفصل عن الواقع .. أن يعيش التجربة الثورية ـ وأن يسجلها بقلمه .. ان وظيفة الكاتب قبل كل شيء وظيفة اجتماعية .. والاديب يجب أن يكون له دور فى كل مرحلة ... ونحن اليوم ندخل مرحلة جديدة وحاسمة فى تاريخنا .. ومن المؤسف أن نكتب عن الماضى .. لقد كتبنا ما فيه الكفاية عن الانجليز والباشوات وأولاد الذوات .. لقد آن الوقت لكى نكتب عن شخصيات واقعية .. وعن الحياة الحقيقية لشعبنا .

نبيل بدران

بلغاريا تبنى الاشتراكية



المعرض البلغارى الأهلى

من ١١ الى ٢٤ اكتوبر
على أرض المعارض بالجزيرة

ستشاهد بالمعرض

أكثر من ١٠٠٠ سلعة مختلفة و ٥٠,٠٠٠ عينة .،
ومعروضات ٦٠٠ مؤسسة صناعية على مساحة ٥٠٠٠ متر مربع
بخلاف ١٠٠٠ متر مربع مخصصة لعرض الصور التوضيحية عن:
بلغاريا و منتجاتها

ومعرض بمثل هذا الحجم الكبير لم يتوافر من قبل سوى لموسكو وهافانا والآن للقاهرة التى تعتبر ثالث مكان لهذا المعرض الذى سيقدم كل ما حققته بلغاريا فى شتى نواحى الحياة الاقتصادية ، الصناعية ، العلمية ، الثقافية الاجتماعية والتأمينية ، السياحية ، الرياضية . وغيرها خلال العشرين سنة الأخيرة التى مضت على تأسيس جمهورية بلغاريا الشعبية ، ومن الطبيعى أن يخصص قسم من المعرض للآلات الصناعية والمنتجات البلغارية التى تشتهر صنفاً وأداءً فى أسواق : أوروبا ، أفريقيا ، آسيا ، أمريكا .

وستتاح لزائرى المعرض مشاهدة الجرارات البلغارية «بولجار» وآلات جنى المحصول والمضخات والآلات المعدنية القاطعة وعربات النقل الكهربائية والروافع الكهربائية وآلات ومهمات المزارع فضلا عن منتجات عظيمة منوعة للصناعة البلغارية الخفيفة والكيماوية .

كما سيشاهدون مراحل تقدم الشعب البلغارى فى ميدان الفن والثقافة ونواحى الحياة الاجتماعية فى بلغاريا

لكافة الاستعلامات خابروا **سفارة جمهورية بلغاريا الشعبية** ١٤١ شارع التحرير بالدقى / القاهرة ت ٨٠٣٧٤٥ / ٨٠٦٨١٥ / ٨٠٦٦٥٤

الماكينات البلغارية الجديدة

بعض الماكينات البلغارية الحديثة التى يشاهدها زوار المعرض الاهلى البلغارى بارض المعارض بالجزيرة ..

تبعا للامتداد السريع والتخصص فى صناعة الآلات البلغارية هناك ١٦٠ مصنعا ووحدة اقيمت واوجدت سلسلة عريضة وسوقا فى صناعة الماكينات الجديدة على اعظم المستويات العالمية .

والكثير من هذه الماكينات قد وضع فى قائمة التصدير ويباع للخارج عن طريق مؤسسة ماشينو اكسبورت للتجارة الخارجية بصوفيا .

واشادت الكثير من المؤسسات الخارجية بالتقدم الرائع لمعظم هذه الماكينات التى تحمل العلامة التجارية .

التى تباع بمقتضاها للخارج باسم « ماشينو اكسبورت للتجارة الخارجية صوفيا » .

طراز الخلع الاوتوماتيكى A.C.

تلك التى تحل بكفاءة عالية مشكلة خروج البوبينات المليئة بالغزل من ماكينة برم الغزل وتحفظ الغزل من البكر الفارغ ..

انتاجية عالية بصرف النظر عن شكل البوبينة فانه بالامكان تغيير ٧ بوبينات لثانى مرة ...

غطاء صغير ذو اتساع ٣٥٠×١٠٠٠×١٤٠٠ م.م.م ووزن صافى ٤٥ كم ..

قيادة باليد بسيطة وتشغيل بامان كامل ...

آلة قطع الفتل الداخلية ROS-OL

قطع الفتل الداخلية باستخدام الطريقة الجديدة بصفة اساسية مشابهة لليزل – وبهذه الطريقة الماكينة نفسها تستخدم الاختراع العبقرى البلغارى الذى قد ذاع فى الكثير من الدول – الميل الدائرى لالات لكلتا النهايتين بينما الميل المحورى منقول بصفة اساسية خلال نهاية مؤخرة INS

قطع فتل منخفض جدا من ١ الى ٥٪ فى المائة .. وتقصير لاقل وقت للخلع تقصير من ٢ الى ٣ مرات معتمدة على حسابات الياردة ...

تقليل المتطلبات اللازمة مع حالات عمل افضل ... كل هذه المميزات تحمل النصيحة بانها شىء قيم الى كل مصنع غزل .

والقطعة المصنوعة تبقى معقودة تماما فى المكان ... الماكينة تعطى احسن النتائج فى حالة قطع الفتل الطويلة ... برميات طويلة وبقسم كبير للقطع المعدنى فالماكينة لمثل هذه الفتل تعرف طرق العمل الكثيف حتى الآن وبذلك فهى عملية ومفيدة .

فان Ros-ol تزيد انتاجية العمل من ٣ الى ٢٠ مرة حسب نوع العمل ودقة الفتل .. الى اخر ذلك .. ونوع الفتل غالبا ما يكون أحسن .

والعلاقة الاتية ترسل فكرة عن امكانيات الماكينة كما انها تكشف عن كفاءتها فى الانتاج الكبير .

اقصى اتساع لقطر الفتل	٦٠ m m
رميات الفتل من ٣ الى	٢٤ m m
اقصى الطبقات ودرجة السرعات	١١ / ١٢ الى ١٤٠ R R M
انتاج القوة المحركة	٧٠٥ KW
السرعة العكسية لانتاج المحرك	٠ر٦ NW
اقصى انحدار للغبطة –نقل–	٥٢٥ M M
اقصى طول مزدوج للمغازل الاساسية	–٣٠ KW. M

آلة تشطيف جهاز اسنان ZM-2

وهذه آلة متخصصة ذات الانتاجية المرتفعة والتى قد صممت لتزيح اية آثار تعلق بجهاز الاسنان بعد استعماله وتشطيف حوافه حين يكون ذلك ضروريا مثلما فى حالة جهاز تشطيف وخلع الاسنان أو تبدلهم أو فى صناديق الاجهزة – والماكينة سوف تشطف ايضا حواف الاجزاء الاخرى من اية ناحية حافظة اتجاههم فى أن يكونوا فى مستوى واحد .

والماكينة تشطف الحواف التى ترغب فى استعمالها بغير ان يكون ذلك ملزما تغيير رأس الماكينة .. حيث أن الآلة فى وضع مخروطى مقطع مشابه للبناء الوجود وقد حملت بحيث تكون مضغوطة الهواء اثناء العمل وفوق انها تقلل من الاهتزاز وتعطى الامن المطلوب لوجود الكثير من الشروط المحبوبة وجزء العمل روعى ان يكون مضغوط الهواء تماما ولذلك فان أى جزء اثناء العمل يكون مثبتا تماما .

والماكينة قد احتوت الكثير من المزايا الجميلة مما يجعلها فى مكان ذى مستوى أعلى للماكينات المشابهة من نفس الطراز وهى قد صنعت من أجل انتاجية اعلى وحفظ الكثير من العمل والتكاليف .

ولاجل أية معلومات فنية أو تجارية للانتاج البلغارى من الآلات وصناعتها اكتب مباشرة الى :

ماشينو اكسبورت Machino Export
2 Shaviansha St. Sofia
Teehorniport
10 graf igatieve St. Sofia

وهذه الآلات التى قدمنا وصفا لبعضها سوف تكون من ضمن موجودات المعرض الصناعى البلغارى بالقاهرة هذا العام

أجهــزة التبريــد والمبــردات البلغــارية

انتون ايفــانوف التى تنتج الالات والاجهـزة المنزلية والتى لها شهرة ذائعــة فى اجهـــزة التبريد والمبردات ومكانها صوفيا والتى استطاعت ان تنتج انواعا عملية من اجهزة التبريد والمبردات من نماذج مختلفـــة من حيث سـعتها وقدرتها والتى تتراوح ما بين ٢٥٠ الى ١٥٠٠٠٠ لتر فى الساعة .

السنر ايفــان دافيـــدوف مــدير عام معرض (بلغاريا تبنى الاشتراكية) يلقى كلمة فى المؤتمر الصحفى الذى عقد بارض المعارض بالجزيرة بمناسبة افتتاح المعرض فى الاسبوع الماضى

80 — M.B. ذات الطاقة لنحو ٨٠ لترا وهو ذلك جهاز التبريد الذى انتجته المؤسسة واصبح خير ماتوصى بشرائه ربة البيت الذكية لما يمتاز به من كفاءة ونموذج حديث وحيث امكن انتـــاج ٢٠ الف جهاز منه فى العام المـاضى ذلك الرقم الذى سوف يتضاعف هذا العام بل ونحو اضعاف كثيرة فى الاعوام المقبلة .

وفخر المؤســسة حقا ينصب فى ذلك الجهاز الكبير الذى يمتاز باحكامه ودقته والذى بدىء فى انتاجه مع بداية عام ١٩٦٤ بحجم كبير ومواصفات ممتــازة طبقا لمؤسسة لسيتون الهندسية للعربات وذلك يتطلب دقة واحكاما متناهيا لاجزاء بسيطة وصغيرة جدا .. وربما يكون ذلك هو السبب الذى من اجله ان المؤسسات الكبرى لانتاج السيارات لا تنتج فقـط الاشــياء الهندسية بل والمنتجــات الكهربائية ايضا التى منهـــا اجهزة الضغط الهوائية لما تتميز به من الدقة المتناهية وما تتمتع به من مميزات كبيرة فى دقة منتجاتها .

EXO — 13 وهو الاسم التجـــارى لجهاز التبريد البلغـــارى الصنع وزن ١٤كم والذى بامكانه ان يعمل من ٤٠٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠ ساعة بدون توقف أو عطل وهو يعمل بالفرون الغاز الطبيعى الذى يساعد على التبريد بكفاءة ممتازة ويعطى عديدا من درجات البرودة المطلوبة فى الداخل والخارج وقـد انتج ٢٠ الف جهاز تبريد من طراز EXO — 13 فى عام ١٩٦٤ وقد صمم جهاز التبريد سعة ١٤٠ لترا واعد للتصدير ليتسلم الاتحاد السوفيتى اول دفعة منه اعدت للتصدير وسوف تعمل بلغاريا على سرعة زيادة الانتاج من الجهاز سعة ١٤٠ لترا الذى هو بمثابة فريجيدرات .

ولقد هيمن نظام الانتاج الكبير على اعداد المطاعم والمخازن مما تحتـــاجه هذه المحال وحيث ظهرت الميزة البلغارية الرائعة XH—230 .

ذلك الشىء الذى سحر لب الزائرين والمستوردين فى زيارتهم لمؤسسة فلونوف منذ عام ١٩٦٤

وقد صممهذا الجهاز ليعمل بطريقة الفون بكفاءة عالية واصبح بامكانه ان يعطى درجـات حرارة مابين ٢ الى ٦ مئوية بطاقة ٧٠٠ لتر فى الساعة

علامة انتون الفانوف أصبحت شــيئا معروفا فى معظم انحاء المعمورة وشكرا لصادرات بلغـــاريا من اجهزة التبريد للاغراض الصناعية ذلك الجهاز الذى قد ذهب الى فيتنام حيث فى استطاعته انتاج ٥٠٠ طن و١٠٠ طن ثلج فى الساعة وفى كوبا حيث هناك سبعة أجهزة تعمل هناك من صنع المؤسسة فى هذا الغرض وهناك اثنان يعملان فى حفظ الفـــاكهة والخضروات . وفى اثيوبيـــا تم تكوين هيكل ثلاجة كبيرة لحفظ السمك والتى استعملت ايضا لحفظ اللحوم بطاقة ٥٠ طنا من اللحوم و٢٠ طنا من السمك تثلج يوميا . وفى سيلان أقيم جهاز تبريد بلغــــارى الصنع لحفظ الفاكهـــة والخضروات والذى سوف يكون مثيله موجودا حالا فى الجزائر ومنغوليا وعديد من البلدان الاخرى .

وتعلو شهرة هذه العـلامة التجارية مع نمو الطلبات التى تنهال من مختلف انحاء العالم فى طلب منتجاتها

المصممون والمهندسون والفنيــون والعمال الذين يعملون فى المؤســـــة لايهدأون ولا يكلون عن العمل والاستمرار فى تقديم منتجات جديدة وبكل الطرق والوسائل يثبتون حيويتهم كافضـــل مايكون فى شتى المجالات

صناعة الكيماويات الصيدلية فى بلغاريا

النموالسريع للصناعةالكيماويةفى بلغاريا ، والمنتجات الكيماوية بتركيب المواد الخام بمهارة وثقةوذلك لاجل صناعة الكيماويات الصيدلية . انتاج مضادات الحمى مثل اميدوفون ، انالجين ، فيناستين وبارا اسيدو اميدوفونال هذه المواد التى سوف تتضاعف سبع مرات بالمقارنةبانتاج ١٩٦٤ .

وكذلك سوف يزداد البروسين والاميدزول INHA-17, SAH, دريفيتغز الاتروبين الانالجيوس وتتضاعف ايضا وسوف تقدم الصناعة ايضا مضادات الرعشة والمخدرات والعقاقير المنومة . ومواد فينال كاربامييد واليوريدان والاكسيسرليدنز وكذلك فى العمل على انتاج العقاقير المهدئة مثل مجموعة اتيتى - هستامين وعدد من الفينوتسابن دفريغز التى مازالت مستمرة .

وتحل سلسلة المنتجات الطبيةمواد كيماوية صيدلية جديدة ومواد فيتو كيماوية الانتن بروتيك وانواعا مختلفة من مستحضرات الجالينك وادويةبلغارية الاصل .

الكيمائيون البلغاريون والصيادلة ومخترعو الادوية قابلوا مشكلة فحص الاعشاب الفنية الموجودة فى البلاد . والتى سوف تساعد على زيادة انتاج المورفين درفاتز والكودين والايثلموفين .. الى اخره . كذلك هناك كميات معقولة سوف توجد من الستوبين والروتين والانزوفين والسلفا عن طريق الاعشاب التى تزرع فى بلغاريا

وكثير من الادوية المنشقة من الانتيبوبيك سوف تصنع فى خلال عام ١٩٦٥ وحقن فى الوريد والعضل تستخدم ضد الدوار ومنها الاكيسترمايسين ونقط بنسلين وشراب الاطفال . كذلك فان هناك سلسلة عريضة من المنتجات سوف توجد من اجل السوق المحلى والتصدير .

والكثير من المستحضرات البلغارية الاصلية قدوجدت معتمدة على الاعشاب البلغارية التى تنمو هناك وذلك نتيجة للتعاون الكامل بين معامل الجامعة والمعاهد ومراكز البحوث (نيفالين) التى تعتبر احدى المنتجات الناجحة . والاستعداد كان ناجحا فى الانتيشوليترس ومشتقاتها . وعلى أساسيات الادوية الشعبية واتساع الخبرة بالامراض والمستحضرات الاتية قد وجدت التطبيق بصورة متسعةوهى الفكابان -ولتخفيض قياس ضغط الدم فالتنتوركس عملى - واللونورين العقار الذى يعتقد بفاعلية الهيبوتنسف واثر البسبونيك والاكيوفيسن ذلك لان تاثير الجليكوسيد ينتمى الى هيكل الروتين الكيمالى . والعقار ينتج رشحا سعريا ينعش الاوعية المختلفة للسم الوريدى وتنعش الدم الوريدى وينعش الشعيرات الصغرقمنه وتاثير الالجارين يكون فى الصداع اذ انه يصعد الى شعيرات المخ وتاثير البلرجالين على اختلال عمل المرارة واضطراب الصفراء وحقن البونسمال لاجل الكبد .. الخ ..

وكثير من هذه الادوية البلغارية تتمتع باسم مشهور وسمعة حسنة فى داخل بلغاريا وخارجها .

وتصدير العقاقير البلغارية لاكثر من ٣٠ دولة من دول العالم وهناك مجموعتان تذهب اليهما المنتجات الطبية البلغارية فخامات المنتجات الطبية تذهب الى المانيا الغربية وسويسرا والنمسا وايطاليا وكندا وفرنسا وتصدر الادوية البلغارية الجاهزة الى لبنان ومراكش وفيتنام والصين واثيوبيا والسودان والجزائر .. الخ .. والعقاقير البلغارية الاختراع مثل التلفالين والبلازون INH-17, والماراسلفين تاخذ اهتماما خاصا فى صادرات الادوية

بقسم (معرض بلغاريا تبنى الاشتراكية) العديد من اجهزة الراديو والتليفزيون التى تضارع احدث الأجهزة العالمية

أفـراح ٧ أيـام



انطلقت زغرودة فى حجرات محررى أخبار اليوم .. وبعدها اختفى الزميل محمد تبارك .. ثم ظهر فجأة فى نادى ضباط القوات المسلحة بمصر الجديدة يوم الخميس الماضى . وهناك التفت به اسرة أخبار اليوم لتحضر حفل عقد قرانه على الانسة نبيل . - كريمة اللواء محمد صبرى .. وسهر المدعون مع العروسين فى حفل ساهر . . استمر حتى الصباح ..



أفـراح ليبيا

نجوم مجتمع طرابلس الغرب سهرت ليلة من ليالى العمـــر فى حفل زفاف مارى لويز دى مانييس كريمة السيد/ جان دى مانييس رجل الاعمال ووكيل شركات الادوية العالمية المعـــروف فى ليبيا والبلاد العربية الى السـيد / روفائيل فرارى المهندس المعمارى .

وامتدت السهرة حتى الفجر واحياها نخبة كبيرة من نجوم الفن العربى

وكان ضمن ضيوف الحفـــل لفيف كبير من وزراء ليبيا ورجال الحكومة ورجال الاعمال والاقتصاد وزوجاتهم .



تمت خطبة الانسة سوزان محمد سعيد الى الزميل محمد فهمى المحرر بالقسم الخارجى بالاخبار . ألف مبروك للخطيبين .



تم زفاف الاستاذ عادل سليمان شحت على الانسة سلوى محمد صلاح تهانينا للعروسين .

سليمان صالح شحت



تم عقد قران الانسة اكرام محمـــد بيومى بشركة النصر لصناعة السيارات على الزميل ناجى المصرى المحاسب بمؤسسة اخبار اليوم



العروس : رجاء احمد المبلغ
العريس : حمدى عبد الله ضيف



تم عقد قران الانسة ريموندا فهمى گراس على الاستاذ فوزى حليم رزق .

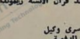


العروس : ايزيس كامل
العريس : ادوارد انيس
تم زفافهما بطنطا



العروس سهير كريمة اللواء عبدالمجيد ابوالعلا عضو مجلس ادارة محلات عمـر افنـدى .. تم زفافها الى الدكتور مصطفى فهمى عبدالمجيد السكرتير الاول بسفارة ج.ع.م. ببنغازى بليبيا

تمت خطبة الآنسة نادية سرى كريمة السيد محمد سرى وكيل مدرسة التوفيقية سابقا الى النقيب عمرى سرى بسلاح المدفعية.. نادية طالبة بقسم صحافة بكلية الآداب ..



داليا فؤاد لبيب
اطفات شمعتين فى الاسبوع الماضى



هى اخبار

مخاوف البنات على أبواب الجامعة لأول مرة ..

عندما تدخل بنت ١٧ الجامعة




عنان الشريف لها تجربة مع حياتها الجامعية وحياتها فى بيت الطالبات اكتسبت منها معنى كبيرا للمسئولية .



سعاد شلبى .. تخطو اولى الخطوات نحو حياة جديدة وفى ذهنها آراء عمن سبقتها فى هذا المجال .

تقول ماجدة السباعى ان التصرف بلا تعقيد فى الايام الاولى هو انسب وسيلة للاندماج فى الحياة الجامعية كما ان التعارف على الاساتذة ضرورى .

فى راى بيسه السباعى ان الاتزان من اهم العوامل التى يجب ان تسلح بها الطالبة الجامعية .





استقبلت الجامعة الافا من الوجوه الجديدة .. المتطلعة نحو غد مشرق .. ولكن هذه الاشراقة الحلوة التي تعلو الوجوه الشابة لا تخلو من قلق وحيرة وهيبة ورهبة من العالم الجديد .. اسئلة حائرة تدور في الاذهان .. ماذا عن الاختلاط ؟ .. ما مدي العلاقة التي تربط بين الاستاذ وطلبته ؟ .. حدود الحرية التي يتمتع بها المقبل علي هذه الحياة الجديدة ؟

وعلى كل فلا يمر الشهر الاول الا وتكون هذه الحيرة قد تبددت ووضحت صورة ((الجو)) الجامعى ..

ولهؤلاء الشباب يقدم المجربون كل خبراتهم وتجاربهم فى هذا المجال على أن تكون خطوةأولى فى الطريق الجديد .

قالت لى الدكتورة حكمت أبو زيد

ان دخول الفتاة المرحلة الجامعية ليس انتقالا من مرحلة الى مرحلة وليست تكملة لسلم بدأته فى الصغر ـ انها تصعد سلما اخر يحتاج الى تكيف مع بيئة معنوية ونفسية واجتماعية جديدة ويجب ان يكون البيت متفهما لهذا الوضع حتى تجتاز الفتاة هذه المرحلة دون ارهاق عصبى ونفسى وذهنى ومادى أيضا على أبواب الجامعة تحس الفتاة بنوع من الاستقلال والحرية وهى معذورة فى بعض خيالات وأحلام يقظة أيام الثانوى وفى فترة المراهقة .. وترسم للجامعة صورة مختلفة عن الواقع وتستمد هذه الصورة من خيالها واحاديث زميلات سبقنها بسنة دراسية مثلا .

وليست طريقة التدريس المختلفة هى التى تصادف الفتاة بل طريقة المعاملة والاختلاط .. وفى الجامعة تيار جارف نحو التقليد يفقد الفتاةاذا لم تمكنها امكانياتهافانها تشعربالنقص وهذا الشعور يدفعها اما للعزلة أو للجراة .. وكل هذه الضغوط الانفعالية والمادية والاجتماعية هى التى تتسبب فى أن تكون الطالبة متفوقة فى المرحلة الثانوية وتخرج من الجامعة بدرجة مقبول .

وهناك بعض الاهداف والاطماع التى تتصارع فى نفسية البنت فتصاب (بالتفسخ النفسى) .. انها تريد ان تضرب عصفورين بحجر ، أن تستكمل دراستها وان تحصل على زوج أو على الاقل خطيب حتى لا يفوتها قطار الزواج ـ وخصوصا أن مجال الفرص فى الجامعة متسع طلبة واساتذة لم يتزوجوا وامكانية الاختيار متوافرة .. وتوزع الفتاة جهودها بين العلم والحصول على زوج .. لهذا يجب أن تضع الفتاة نفسها تحت الاطار السليم .. عليها ان تركز جهودها لاستكمال دراستها فقد تأخذ سن الزواج ولا داعى للقلق على المستقبل فطريق العمل امامها يمنحها اكبر فرصة لاختيارالشخص المناسب الناضج الذى يتجاوب مع مفهومها الجديد للحياة فى مجتمع يعطى المرأة حقوقها

وليس الانعزال الكلى . ولا الاختلاط بدون حدود هو الذى يعطى الفتاة المدوى النفسية فى هذه المرحلة بل يجب على الفتاة أن تشترك فى نشاط رياضى واجتماعى فى لجنة اتحاداشتراكى، او فى لجنة اتحاد الطلبة .. وان تأخذ من كل الامكانيات المعطاه لها ولكل وضع حدود .. وان تكون علاقاتها بالطلبة علاقة جامعية صرفة ولا سبيل للعلاقة الشخصية ، وقد تتورط الفتاة نتيجة للظروف المحيطة بها وتضع اللوم كله عليها ولكن يجب أن تفتح الام صدرها لفتاتها حتى تطلعها على أسرارها أولا بأول دون تورط .. وعلى الفتاة أن تثق بالمثقفة وتأخذ رأيها فى كل ما يجد فى حياتها نتيجة الاختلاط .. وعلاقة الفتاة بالطالبات أيضا فغالبيتهن مغرمات بالهمس والدردشة لذا يجب أن تحدد لنفسها نوع العلاقة التى تربطها . ونصيحتى لكل فتاة على أبواب الجامعة أن اعرف نفسك بنفسك فالمواجهة الصريحة هى التى تعطينا النقد اللازم فالصواب والخطأ هما جناحا التجربة .

ليس هناك مكان .. كل حق له التزام طالما لم تعتدى الفتاة على حق غيرها وحق نفسها وحق المجتمع .. فمن حق الطالبة الجامعية الاشتراك فى جميع الانشطة بحيث لا يعتدى هذا النشاط على وقت مذاكرتها ..

وانا بتجربتى الشخصية كوالد لفتاة فىنهاية المرحلة الجامعية لماشعر يوما ان اعطيها حقا. فاذا كان المطلوب حقا لا أحس انى أعطى .. والثقة المتبادلة بيننا تذلل كل العقبات وتقرب وجهات النظر .. اذا طلبت يوما ان تذهب الى السينما مع احدى صاحباتها .. اقول لها وجود فتاتين وحدهما فى السينما ربما يجلب لهما متاعب .. لو كان هناك استعداد للمضايقة او المعاكسة اذهبا وحدكما . تقتنع واذهب معهما وفى كل مطالبها دائما نتناقش الى ان يقتنع احدنا براى الاخر .. وطبعا التوجيه ضرورى ..احب

اما الدكتورة زينب السبكى مديرة بنك الدم وهى أم لطالبة فى المرحلة النهائية بالجامعةتقول:

كانت المرحلة الثانوية بمثابة اختبار لابنتى ما هى ميولها وطباعها .. وعلاقتها بزميلاتها من صديقاتها المقبلات وعلى ضوء هذه الدراسة كانت معاملتى لها فى المرحلة الجامعية المشاركة الوجدانية .. وعلى كل أم أن تتبع هذا الاسلوب مع ابنتها التى وصلت الى هذه المرحلة من العلم ، فسياسة الارشاد والزجر لا تعلى ..

لا تعلى .. اسلوب منفر ويجب أن تفهم الفتاة فى هذه المرحلة انها مسئولة عن اسم الاسرة وسمعتها وكرامتها .. ومصروف البنت فى هذه المرحلة يجب ان يزيد عن مرحلة الثانوى .. حتى لا تشعر بالضغط وان تتصرف فى حدود ميزانيتها ..كنت الاحظ أنها تميل لعمل ماكياج (زيادة شوية) .. وكان توجيهى أن الماكياج الزيادة يضر بالبشرة وهذا رأيى كطبيبة واقنعتها ان الوجه فى حاجة للراحة مدة أطول فاكتفت بعمل الماكياج فقط اثناء خروجنا ليلا لزيارة او فسحة .. ويستحسن أن يكون لفتاة الجامعة غرفة مستقلة ان امكن لان مواعيد نومها واستيقاظها ومذاكرتها اختلفت عن اخوتها الصغار وحتى تشعر انها انتقلت من مرحلة الى اخرى .. ولا مانع من اشراكها فى الاشراف على اخواتها الصغار فى شئون البيت ايضا فالمسئولية تجعلها اكثر نضجا .. وتعطيها ثقة فى نفسها وينعكس هذا الشعور على تصرفاتها خارج البيت .

وقد قابلتعددا من الطالبات منهن منتتخطى عتبة الجامعة للمرةالاولى ومنهن من قطعتشوطا طويلا فى هذه الحياة .. ولكل منهن تجربة ورأى

سعاد محمود شلبى (١٧ سنة) حصلت على الثانوية العامة من الكلية الامريكية بمجموع ٨٢٪ والتحقت هذا العام بكلية الاقتصاد السياسى . وقد أقبلت على حياتها الجديدة وفى ذهنها انها تختلف عن المرحلة الثانوية من عدة نواح ..حياة فيها حرية ومسئولية . وصلتها اراء ممن سبقتها فى هذا المجال .. وترن فى اذنيها تحذيرات الوالدين والاخوة .. ووسط هذا الطنين تشق طريقها وتضع قدميها على أول السلم .

وبيسة السباعى حاصلة على دبلوم الالسن وطالبة بكلية آداب قسم انجليزى

لم يكن جديدا على الاختلاط فى الجامعة فقد امضيت المرحلة الثانوية بكلية النصر فى اختلاط بالطلبة .. ولكنى فوجئت فى الجامعة بأنتصرفات الطالب الذى لم يسبق له الاختلاط مختلفة جدا من تصرفات الطالب الذى اختلط فى المرحلة الثانوية .. واهم شىء بالنسبة للطالبة الجامعية أن تكون متزنة فى كل تصرفاتها بحيث لا تترك انطباعا خطأ عن نفسها .. ليس مطلوبا أنتهاب استاذها .. وجو المدرسة اكثر ترابطا من الجامعة .. والطالبة الجديدة تعانى الكثير من حجرة الطالبات .. أول ما تدخل الطالبة تبدأ ((الوشوشة)) من فوق لتحت . لو كانت الفتاة قوية الشخصية فهى لن تهتم بهذه الصغائر ..

وتقول عنان الشريف الطالبة بالسنة الثانية كلية تجارة الاسكندرية ..

شاءت الظروف أن أعيش فى المدينة الجامعية بالاسكندرية بعيدة عن أهلى .. وكانت التجربة لى مزدوجة .. تجربة دخولى الجامعة وتجربة البعد عن الاهل .. ان البيت اكثر حرية فالحياة فىالمدينة الجامعية تتسم بطابع الداخليةونظامها الصارم والاندماج مع الطالبات المحيطات بغرفتى سطحى جدا .. ففى هذا العام أقيم فى صالون يضم ست طالبات اندمجنا من أول يوم وكل واحدة تساعد الثانية .. كنت مدلله ، لا اغسل حتى منديلى ولكن الغربة علمتنى الاعتماد على نفسى فاضطررت الىالقيام بكلاحتياجاتى،وجدت المسئولية حاجة كبيرة .. والحرية حاجة اكبر .. كنت أعتمد على والدى فى كل صغيرة وكبيرة أما الان .. بدات احس أن الصواب والخطأ راجع لى انا .. يجب على اى طالبة فى مستهل حياتها الجامعية تضطرها الظروف للبعد عن اهلها فى مرحلتها الجامعية أن تضع فى اعتبارها ان هذا البعد يفيدها ويعينها على تكوين شخصيتها .

مفيدة حلمى



زواجى فى خطر

الحب أقوى من كل شك

عزيزى المحرر .

ان قصتى اقرب من الخيال الى الحقيقة .. كان عمرى خمسة عشر عاما عندما احببته .. كان شابا وسيما خجولا يسكن بجوارنا وكانت مقابلتنا فى جلسة من عائلتينا عندما يتزاورون .. احببته من كل قلبى وبكل كيانى وبكل خلجة من خلجات نفسى .. وتعاهدنا على الزواج ..

ومرت الايام والشهور وفى احدى أمسيات الصيف وكنا جلوسا نستمع الى الراديو سمعت همسا يدور بين والدى ووالدتى وبين فترة وفترة ينظران الى وشعرت بقلبى ينتفض وبأن فى الامر شيئا وصدق تخمينى .. فقد اقبلت والدتى على واحتضنتنى وقبلتنى .. ثم اخبرتنى والفرح يملأ كيانها .. وبصوت مرتفع حتى يسمعه جميع اخوتى بأن دكتورا ثريا قد تقدم لخطبتى وعم الصخب والمرح أركان المنزل بينما نزل على الخبر وكأنه صاعقة تركتنى فى مكانى مذهولة بلا حراك وانطلقت الى حجرتى واغلقتها واخذت ابكى طوال الليل .. حاولت أن امنع هذا الزواج دون جدوى .. وفكرت ان أطلب من الشاب الذى احبه أن يتقدم لخطبتى .. ولكنى وجدت فى النهاية أن لا جدوى من ذلك ازاء اصرار والدى ووالدتى خاصة انه مازال على أعتاب الجامعة ولا مورد له على الاطلاق .. وخضعت لحكم القدر وكتمت حبى والامى بين ضلوعى حانت ساعة عقد القران .. وكانت الساعة تدق السابعة مساء .. اننى أتخيل دقاتها كأنها معول القدر يحطم ما بقى لى من سعادة فى هذه الدنيا .. وتم الزواج .. ظننت اننى سأنسى حبى مع مرور الايام .. وأن ما سوف يسبغه على زوجى من حنان وعطف كفيلان بذلك .. ولكن شاء القدر ان يكون زوجى مدمنا على الخمر والقمار .. ولكنه لم يكتف بهذا بل أخذ يعيرنى بأننى لم أنجب له طفلا حتى الان .. وعرضت نفسى على احد زملائه الاطباء الذى قرر اننى عقيم .. وعلم بهذا وفوجئت به ينقطع عن المنزل ثم يرسل لى ورقة الطلاق . ولم أحزن وخرجت من منزل الزوجية وانا اشعر أن حريتى قد عادت الى وان الروح قد ردت الى نفسى مرة أخرى وذهبت الى منزل والدى .. وعشت هناك واراد والدى الا يتركنى وحيدة .. اراد ان يجعلنى اندمج فى المجتمع حتى لا اشعر بقسوة الوحدة فأشركنى فى احد النوادى .. وكانوا يأخذوننى معهم كلما ذهبوا اليه .. وفى أحد الايام وكنت مستلقية على احد المقاعد استمتع بالهواء وافكارى سارحة فى المجهول .. اذ بى فجأة انظر امامى وكانت المفاجأة . وكاد قلبى يقفز من بين ضلوعى .. لم اصدق أخذت أفرك فى عينى ولكنها كانت الحقيقة الواقعة .. لقد كان يقف أمامى (أحمد) الشاب الذى أحببته من صغرى .. ورأيته ينظر الى وفى عينيه قطرات من الدموع على وشك السقوط .. وقفزت من مقعدى واخذت يديه بين يدى وأنا اصافحه بحرارة .. كانت الفرحة ظاهرة على وجهه جلس بجوارى .. واخذ يسألنى عن حالى واخبرته .. وعلمت منه أن زوجته توفيت منذ اكثر من سنة وتركت له طفلة عمرها تسع سنوات .. اخذت اقابله يوميا فى النادى .. ونجلس بالساعات نتحدث .. وفى أحد الايام وبدون مقدمات طلب منى الزواج ووافقت دون تفكير وتم زواجنا .. وتحقق حلمى الذى راودنى طوال عمرى .. شعرت بسعادة ما بعدها من سعادة .. ونسيت فى لحظة السنين الاليمة الحزينة التى عشتها ومنذ أول يوم شعرت ان ابنة زوجى هى ابنتى . احببتها من كل قلبى ووطدت العزم أن اعوضها حنان أمها .. وأن أبذل كل ما فى وسعى لاسعادها خاصة وأنا اعلم أن زوجى يعبد ابنته ويحبها بكل كيانه .. ورغم ما كنت أبذله كنت اشعر بنفورها منى .. وكلما حاولت التقرب منها شعرت بها تبتعد منى وتلجأ فى كل شىء لها الى مربية والدها التى قامت بتربيتها منذ ولادتها .. وكان زوجى يعاملها كوالدته تماما .. ومرت الايام وشعرت بزوجى يتغير . بل كنت أجده فى بعض الاحيان يثور فى وجهى رغم عدم وجود ما يدعو الى هذه الثورة .. وتعجبت واخذت اراقب المربية العجوز لقد سمعتها وهى تحرض الطفلة على كرهى بل وتطلب منها أن تخبر والدها بأننى أقسو عليها واضربها واحرمها من الطعام . ولاحظت أن هذه السيدة تنفرد بزوجى فترات طويلة .. لاحظت فى اثرها ان زوجى أصبح يشك فى تصرفاتى .. اذا ما تكلمت فى التليفون الاحظ انه يسترق السمع .. اذا ما خرجت لشراء شىء من السوق أو للنادى (للخياطة) يسألنى عند عودتى عشرات الاسئلة .. .. اننى انتظر ردك الذى ارجو أن يكون سريعا ..

* ان مشكلتك هى مشكلة زوجة الاب .. ولكن بقليل من الحكمة وحسن التصرف يمكنك التغلب على هذه الحالة .. واكتساب حب الطفلة . فحاولى ان تتقربى الى الفتاة اشعريها بحبك عوضيها حنان الام الذى حرمت منه .. قدمى لها الهدايا التى تسعدها من وقت لآخر .. حاولى ان تصحبيها معك فى فسح الى الخارج .. ان الاطفال من السهل التقرب اليهم واكتساب حبهم لو استطعت أن تخدميها بنفسك . . وفى هذه الحالة لن يشك زوجك فى حبك لابنته . ان الحب الذى بينكما كما فهمت اقوى من ان تهدمه عجوز بكلمات جوفاء . مادمت زوجة مخلصة .. فلا تخبرى زوجك بما سمعته من المربية وتجاهلى تماما ما سمعته .. واحسمى الامور بتصرفاتك السليمة .. حتى تشعر الفتاة انها لم تفقد امها . هذا وحاولى فى هذه الفترة بقدر الامكان الا تجعلى اى مجال لشك زوجك . ولا تزورى اهلك الا برفقته وبهذا سوف تمر هذه الازمة بسلام وتكتسبين حب الجميع ..

نادية العسقلانى



فى حفل عائلى ضم الاهل والاصدقاء تم عقد قران الآنسة الدكتورة آمال ادريس على الملازم أول مهندس محمد عبد الحفيظ تهانينا للعروسين

موضة الشتاء

من الاسكندرية

المرأة .. تلهث دائما وراء كل جديد في عالم الجمال والاناقة .. وانها اذا ملت شيئا في حياتها فهي لا تتراجع أبدا عن الجري والتسابق وراء العالم المتقلب .. الغامض وهو عالم الموضة .. ولو لمجرد الفرحة .. بلا تقليد ..



منى تعرض انسامبل من قماش المرافيا . القش وهو من اللون الاصفر الفاتح ومطرز بالخرز البنى الملهب .



رجاء فى انسامبل بسيط : بلوزة من الصوف الخفيف الاحمر بقصة مبتكرة على الصدر والجوب من القماش الترجال الاسود

انسامبل من الجرسيه البنى . صدر البلوزة من قماش خفيف بيج الاذدار محلاة بالخرز الملون . يصاحب الموديل بونيه من الفراء البيج .



آخر موضة هذا الشتاء تتلخص فى هذا البالطو الابيض الذى تعرضه بثينة . الموديل رونجوت . الكول مستدير وصغير ويقفل بثلاثة ازرار .

موديل للطالبة الجامعية .. وهو من قماش الترجال الابيض والكاروه . البلوزة بنصف كم وتجمل بفيونكة كبيرة وازرار صغيرة من نفس قماش الجوب .



موديلان لبعد الظهر : على اليمين تاير من الدراستان الاخضر الزيتى والموديل الثانى انسامبل من الكشمير اللاميه الاخضر ويحلى الكول والاساور بدانتيل أبيض وذهبى .



تاير للمساء من قماش الدراستان الاسود بصفين ازرار . الجوب انسيابية والجاكيت تحليها كول كبيرا من الفراء .

ولذلك فان خبراء الموضة فى انحاء العالم يعملون طوال العام بلا توقف ارضاء للذوق المرأة وارضاء لغرورها فيبتكرون لها كل جديد فى خطوط الازياء وقطع الاكسسوار ومستحضرات التجميل .

والامر يختلف بالنسبة لبيوت الازياء عندنا .. فاصحابها يعملون فى المواسم فقط . أما بين الفصول .. وهى الفترة التى يطلق عليها اسم ((الفصل الميت)) فهم لايبذلون اى مجهود للابتكار ولا يخلقون خطا جديدا يرضون به شغف المرأة وحبها للتجديد . لهذا السبب فقدت الثقة بين سيداتنا وبين مصممى الازياء ولهذا السبب أيضا اختلفت الاراء حول الفرق بين تصميم الازياء وتنفيذها ووسط هذا الجو ظهر اتجاه جديد فى الاسكندرية لابتكار الازياء وعرضها وبيعها .. ولم يطلق أصحاب هذا الاتجاه على مشروعهم اسم بيت ازياء .. وانما قيد المولود الجديد تحت اسم ((بوتيك)) واصحاب المشروع .. كلهم .. من النصف الحلو اذ لم يشترك رجل واحد فى هذا الميدان .

و ((البوتيك)) عبارة عن محلات صغيرة لعرض الازياء ومهمتها هى أن تعكس الموضة الجديدة الاوروبية فى كل موسم وفى كل وقت وفى كل يوم ايضا .. لان اى موضة او موديل جديد يعرض فى مجلة شهرية او اسبوعية يمكن للبوتيك تنفيذه على الفور لانها لا تتقيد بموعد محدد لعرض الازياء . وبهذه الطريقة تنافس بيوت القاهرة.

وقد اتاح هذا الاتجاه للسيدتين جميلة فتحى وكاميليا أبو العلا أن تقفزا بذوقيهما خارج نطاق الاسكندرية والقاهرة أيضا .. ففى المعارض التى تقام فى الخارج وتشترك فيها الجمهورية العربية المتحدة يحتل إسماهما أول قائمة المشتركين بذواقهم وازيائهم وهما ستشتركان فى معرض بغداد الذى يقام يوم ١٥ اكتوبر .

والموديلات عادية جدا وبسيطة .. والخطوط تكاد تتكرر كل عام ولكن مع ادخال ابتكار فى الاكسوار أو نوع القماش أو الكلفة مثل الجالون التريكو ، الكروشيه ، الخرز .. واهم ما تتميزان به هو اللعب بالالوان وطريقة مزجها .. والجراة فى الادماج بينهما . وقالت لى كاميليا ابو العلا صاحبة بيت ازياء جاميليا البوتيك يحتاج لذوق سليم وموهبة لانتقاء الموديلات المناسبة لكل امرأة وليس معنى هذا اننا لا نبتكر شيئا ولكننا فى معظم الاحيان نصمم أزياء من أفكارنا ومن وحى بيئتنا وخاصة قطع الاكسوار المختلفة .

ومعظم الموديلات بسيطة بخطوط انسيابية رقيقة وهذا خير ما يناسب قوام المرأة عندنا .. واعتقد ان هذا هو سر نجاحنا .. فالبساطة أهم عامل لاناقة المرأة .

نينت عبد الحميد



فى بيت الرجل الذى يحل مشاكل البيوت !

وسائل منع الحمل ستنخفض تكاليفها الى ملاليم

خرجت بهذا الخبر بعد زيارتى لاسرة الدكتور احمد خليفة نائب وزير الشئون الاجتماعية ..

انها اسرة مثالية .. تقف فيها الزوجة بجانب الزوج .. فبجانب عملها كربة بيت ممتازة تعمل سكرتيرة لزوجها .. تكتب له ابحاثه على الآلة الكاتبة . وتحتفظ له بالاوراق التى يحتاج اليها .. وتجمع له المعلومات التى يريدها .!




الدكتور احمد خليفة نائب وزير الشئون الاجتماعية يقول .. ان تحديد النسل مشكلة تواجه الوزارة الجديدة .. يقول نائب وزير الشئون الاجتماعية ان المجتمع متحيز للرجل ولهذا لا توجد عبقريات بين النساء .

زرت عائلة الرجل الذى اصبح مسئولا عن كل اسرة فى مجتمعنا .. والذى اصبح رئيسا لوزارة لرسم الاطارات العامة لحياتنا وتحدد تصرفات كل مواطن بين افراد اسرته وبين اعضاء مجتمعه حتى يعيش حياة اشتراكية مفهومة .. فكم عدد افراد اسرته ؟ وكيف ينظم اسرته ؟ وكيف تعمل زوجة نائب وزير الشئون الاجتماعية سكرتيرة خاصة له ؟.

ضربت جرس باب الشقة بالزمالك فى اليوم الذى حلف فيه الدكتور أحمد خليفة اليمين أمام رئيس الجمهورية .. وتوقعت ان اجد العائلة مشغولة بالمهنئين تتلقى تهانيهم .. وفوجئت بحرم نائب الوزير تفتح لى الباب .. سمراء .. ممشوقة القوام ترتدى فستانا أخضر غاية فى البساطة والاناقة واستقبلتنى بابتسامة حلوة وبوجه مشرق .. وتوقعت ان أجدها مرهقة من المجهود الذى بذلته فى لقاء المهنئين طوال يومين كاملين ولكنى دهشت اذ وجدت وجهها تبدو عليه سمات الراحة واعتقدت ان ذلك بسبب سعادتها لتولى زوجها منصب نائب وزير الشئون الاجتماعية .. وعندما دخلت الشقة ووجدت ما تقوم به حرم نائب وزير الشئون الاجتماعية من أعمال شعرت بأن السعادة تحقق المعجزات ..

دخلت الشقة فاذا بها غاصة بالمهنئين واذا بحرم نائب الوزير تطوف برشاقة بين المهنئين تقدم بنفسها لهم شراب المانجو والقهوة واذ بالصغيرة ايمان التى لم تبلغ اكثر من ٦ سنوات تقدم البنبى فور .. أما حسام ٣ سنوات فانه جلس فى أكثر مكان فى المنزل تهوية بالقرب من البلكونة واخذ يدق بشاكوش فى لعبه .. ويعلو صوت الشاكوش من آن لآخر فتسرع اليه والدته لتلفت نظره وتحاول اقناعه بأن يكون مسالما مع لعبه ..

تطور وزارة الشئون

وتقابلت وسط المهنئين مع نائب وزير الشئون الاجتماعية وأول شىء تحدثت فيه معه عن مهمة وزارة الشئون الاجتماعية فى المرحلة القادمة .. وقال لى الدكتور أحمد خليفة ان الوزارة فى المرحلة المقبلة مسئولة عن رسم الاطارات العامة لحياتنا فى ظل الاشتراكية وتحديد عناصر هذه الفلسفة ..

وهنا قلت لنائب الوزير .

*** ولكن الوزارة بمهامها الجديدة تحتاج الى امكانيات ضخمة ؟**

وقال لى نائب الوزير بدهشة ..

– لن تحتاج الى عملة صعبة .!

*** لا .. اننى اقصد امكانيات بشرية ؟**

– القوة البشرية موجودة فموظفى وزارة الشئون بحكم تجاربهم ستتضافر جهودهم مع موظفى المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية على القيام بهذا العمل .. وانا لن اذهب الى وزارة الشئون حاملا تحت ابطى دوسيهات مليئة بالمشروعات بل سأستمع الى تجارب موظفى الوزارة والنتائج التى وصلوا اليها ..

*** افهم من هذا انك لن تترك رئاستك للمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية ؟**

– ان المركز القومى هو الضوء الكاشف فيجب



حرم الدكتور احمد خليفة تعمل سكرتيرة لزوجها وتقوم بكتابة كل ابحاثه عل الالة الكاتبة باللغة الانجليزية وتجمع له كل ما ينشر فى المجلات العالمية وتهمه فى مجال عمله

الا يستغنى عنه ثم ان دستور المركز ينص على أن يكون رئيسه الاعلى هـو وزير الشئون الاجتماعية فبحكم هذا الدستور ساظل رئيسا للمركز القوى للبحوث الجنائية والاجتماعية .

تنظيم الاسرة

سالت حرم نائب وزير الشئون الاجتماعية التى كانت تشاركنا الحديث بين الحين والاخر فى الوقت الذى تسرقه من مهنتيها ..

*** هل تنوين انجاب مزيد من الابناء اكثر من علاء وحسام وايمان ؟**

فقالت ...

ـ لا .. ان الثلاثة يحتاجون منى الى مجهود كبير فى تربيتهم .. ورغم انى لست إمراة عاملة فانا ربة بيت ولا اجـد وقتا لتربيـة عـدد اكثر من الابناء ..

وضحك الدكتور احمد خليفة وقال :

ـ يجب ان يكون الوزراء قدوة للمواطنين فى تنظيم اسرهم .. ان اكبر مشكلة تواجه الوزارة الجديدة هى تضخم عدد السكان وكانت فى مقدمة النقاط التى اشار اليهـا رئيس الوزراء فى اول اجتماع لمجلس الوزراء ..

ووجدتنى اتحدث مع نائب وزير الشـئون الاجتماعية عن مشكلة تنظيم الاسرة لانها تهم كل ربة اسرة فى المرحلة القادمة من حياتنا فسالته..

*** ماذا ستفعل وزارة الشئون لحل هـذه المشكلة ؟**

فقال :

ـ ان مشكلة تنظيم الاسرة مشكلة اجتماعيـة واقتصادية ولها نواح صحية وطبية وعلميـة ومتشعبة ومتشابكة ولا يمكن علاجها من ناحيـة واحدة ولا بد من تكتيل الجهـود لعلاجها وهى تحتاج الى جهد من عـدة وزارات متضافرة مع وزارة الشئون والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .. وسيساعدنا المركز فى أن نعـرف اتجاهات الرأى العام بسرعة وبدقة .. وقد قام المركز ببحث استطلاعى فى بعض قـرى الجيزة

وذهلنا اذ تبين لنا ان أكثر من ٩٥٪ من سكان هذه القرى لم يسمعوا بأن هذه مشكلة تواجـه الدولة فى الوقت الذى نص فيه الميثـاق على ضرورة حل هذه المشكلة وفى الوقت الذى يقيم فيه التليفزيون ندوات لمناقشة المشكلة وكذلك الاذاعة والصحف وكانت النتيجة التى وصلنـا اليها ان المشكلة مشكلة حضارية فليست مشكلة انهم لا يستطيعون شراء الاقراص وليست مشكلة

ان الفلاح ناقش تنظيم النسل وانه لا يقتنع به ولا يريد هذا التنظيم ولكن المشكلة أن هنـاك خوف وفزع من القدر .. وانه لا يمكن الوقوف أمام القدر ويحدد النسل فقد يعانده القـدر ويموت الولد أو الاثنان ولايستطيع تعويضهم .. وهذه القدرية فى التفكير جذورها الجهـل .. ولكى نمنع هذا التفكير لا بد من التعليم وأساس ذلك محو الاميـة ..

ولا تنظرى لمشكلة محو الامية على انها مشكلة بسيطة فهى لا تقل خطورة عن مشكلة تنظيم الاسرة .. ولكن ليس معنى هذا أن نقف امام هـذه الاعتبارات مكتوف الايدى فلا بد من حملة ذكيـة مرتبة معدة اعدادا قويا .. ويصاحب هذه الحملة حملة اعلام بوسـائل تنظيم الاسرة وارخصها فانتشار استعمال حبوب منع الحمل صعب جدا لان ميزانية الفلاح لا تتحمل سعرها بالرغم من انها لا تكلف أكثر من عشرين قرشـا فى الشهر واذا وزعتها الحكومة بالمجان فان هـذا سيكلف ملايين الجنيهـات ولكن لحسن الحظ وصلت البحوث العلمية الى وسيلة لا تكلف سوى ملاليم ولذلك لا بد من التوعية بالعرض الملموس المقرب الى باب كل فلاح وفى كل قرية حتى يدرك اهمية هذا العمل بالنسبة له .. واذا قدرنا خطـورة هذه المشكلة وركزنا جهودنا فى هذه المعركة فلابد أننا سننجح ..

وبعيدا عن السياسة سـألت نائب الوزير عن هواياته ..

ـ أولى هواياتى قراءة العلوم النفسـية وفى اعتقادى أن العلوم النفسيةمصابيح يجب الا أن يحرم الانسان منها .. فالعنصر النفسى عنـدما يتضح فى اى مشكلة يكشفها ويوضحها فالمفروض أن الشخص يعمل من اجل المجتمع لا من أجـل نفسـه فان لم يكن عنده وعى وبصيرة بهذا المجتمع فانه لا يستطيع أن يقود نفسـه ويضل .. ومن هواياتى أيضا تعلم اللغات .

*** كم لغة تعلمتها ؟**

ـ حتى الان تعلمت الانجليـزية والفرنسـية والالمانية والاسبانية ..

وهنا قالت زوجته التى ظلت طول الوقتتقدم بنفسها المشروبات ومن آن لآخر ترد على التليفون

*** ان لديه إستعدادا مذهلا فى تعلم اللغات .**

ـ اننى لا أشعر بمجهود وأنا أتعلم لغة فاننى أجد نفسى مقبلا عليها دون مشقة .

المراة ليست عبقرية

ووجدتها فرصة لاقدم السيد نائب الوزير كزوج ورب اسرة ..

فسالت حرمه .. هل تشاركين الدكتور فى قراءاته .. قالت ..

ـ ان هناك كتبا كثيرة فى المكتبة اشتركنا فى قراءتها وناقشنا ما فيها ..

وهنا قال السيد نائب الوزير :

ـ ودائما نلتقى فى آرائنا .. أو انها فى بعض الاوقات ترى انه من الاسلم ان توافقنى على رأيى فمثلا قرانا كتاب رجال ونساء للكاتب آمـرم شاينفلد والعجيب أن المؤلف ذكر فى الكتاب انه لا توجد بين النساء عبقرية تصـل الى درجة التفرد فهذا نادرا ما نجده فى التاريخ وناقشت زوجتى فى هذا ووافقتنى على رايى الذى يتفق مع راى المؤلف ..

وهنا قلت للسيد نائب الوزير ..

*** ولكن ما سبب عدم ظهور عبقـريات بين النساء ؟..**

قال ..

ـ يرجع هذا الى طبيعة كل المجتمعات فللمجتمع متحيز للرجل يعطى له الفرص لاظهار عبقريته .

واضافت حرم نائب الوزير الى رايه قائلة .

ـ ويرجع ايضا الى طبيعة المراة وواجباتها نحو الاسرة ..

سالت حرم نائب وزير الشئون الاجتماعية .

*** بما انك ربة بيت فقط فهل تشكين من الفراغ الذى تشكو منه كثيرات من النساء غير العاملات ؟..**

قالت :

ـ ان البيت لا يدع لى وقتا فارغا فاننى أشكو من ضيق الوقت وأنا اعتقـد ان الزوجة اذا اهتمت بواجباتها المنزلية فعلا فانها لن تشكو من الفراغ .. فانا الى جانب عنايتى بأطفـالى حسام وعلاء وايمان وهذا يحتاج منى الى وقت طويل فاننى اقوم بتفصيل كل ملابسى .

فنظرت الى فستانها الاخضر الانيق وابديت اعجابى ببساطته ودقـة صنعه ومهارة اليـد التى اتقنته ..

وابتسمت حرم نائب الوزير بتواضع ورقة وهنا قال الدكتور احمد خليفة ..

ـ ان مهارة زوجتى لا تقف عند هذا الحدفهى تقوم بعمل سكرتيرة ممتازة لى فهى تكتب لى كل ابحاثى باللغة الانجليزية على الالة الكاتبة وتقوم بحفظ كل ماينشر فى الكتب والمجلات العلميـة وبفيدنى فى مجال عملى .. وأعتقد انه لولا قيامها لى بهذا العمل لكلفنى ذلك مبالغ طائلة ..

*** ماهى الطريقة التى تربين بها ابنـاءك وهل تطبقين ما تقراينه فى الكتب فى تربيتهم ؟**

ـ قرأت كتبا كثيرة باللغة الانجليزية عن تربية الاطفال وهذه الكتب صحيح اعطتنى فكرة ولكن كل طفل يختلف عن الاخر فى طباعه وبالتـالى تختلف معاملة الام له .. فابنائى الثلاثة لايشبه واحد منهم الاخر فى طباعه ومعاملتى لهم تنبـع من غريزتى كأم ومن طبيعة الموقف نفسـه ..

وهنا علا صوت شاكوش حسام يثقب قطعة من الخشب فاسرعت اليه والدته لتخفض صوت الشاكوش .. وشـعرت اننى يجب أن أنهى حديثى مع العائلة واتركها لمهنتيها

فقلت للسيد نائب وزير الشئون ..

***** هل تريد ان تقول شيئا آخر ..

فابتسم وقال ..

ـ لقد ذكرتنى بالجملة التقليدية التىكنت اقولها وأنا أعمل وكيل نيابة فى بدء حياتى .. كنت اقول للمتهم ـ هل لديك اقوال أخرى ـ فيقول : مظلوم يا سعادة البيه !..

وهنا وجدتنى أعود للاسئلة فسألته :

*** ولماذا تركت ميدان النيابة والقضاء الى الميدان الاجتماعى ؟**

ـ لقد اشتغلت بالنيـابة ١٣ سنة ولكننى لم اكتف بان احقق الجريمة واحبس المتهم او اغرمه ثم أقلب الصفحة لأقوم بتحقيق آخر .. فكنت أرغب فى معرفةالاسباب الحقيقيةللجرائم .. ولماذا يرتكب المجرم جريمته وهذا هوالسـبب فى تحولى الى باحث اجتماعى .. ابحث حقائق امراض المجتمع واخرج بالعلاج فاننى اعتبر فترة عملى فى النيابة هى اننى عشت ١٢ عاما فى مستشفى اجتماعى ..

وتركت منزل الدكتـور احمـد خليفة فى الساعة التاسعة والنصف مساء وكان علاء ٥ سنوات قد ذهب الى فراشه لينام ويستيقظ مبكرا ليذهب الى مدرسة بور سعيد الابتدائية اما حسام سنتان فكان لا يزال فى معركة حامية مع لعبه فحاولت والدته شغله عن هذه المعركة واشارت بيديها ملوحة لنـا قائلة .. باى .. باى وعلى الفور قلدها حسام ورفع يده يلوحها فى الهواء ونسى المعركة ...

حكمت عبد الحكيم

اخبار هى

كلام فى السياسة

نقاش حول موضة الشتاء

جربت لاول مرة فى حياتى ان ادخل فى نقاش اقتصادى مع احدى السيدات .. كنت اتخيل اننى قادر على ان اكسب الجولة بسهولة .. فما اسهل ان اصيح فى وجهها قائلا « انت مسرفة » لماذا كل هذه الفساتين .. ان فساتين العام الماضى تكفى وتزيد .. ليس معقولا ان تستنزفى كل مدخرات زوجك وكل مرتبه لشراء فساتين جديدة رغم ان دولابك مزدحم بفساتين العام الماضى .. انناننبى الاشتراكية وليس امامنا سوى ان نقلل من الاسراف ..

والكلمات سهلة وما اسهل ان يعلو صوت الانسان بكلمات كهذه .. لكنها كانت تنظر الى بهدوء شديد ثم فجاة سالتنى سؤالا مربكا « لماذا لا تلبس طربوشا ؟ » .

« طربوشا !.. لماذا !.. لان النـاس لم يعودوا يلبسـون طرابيش .. لان روح العصر .. »

واشارت الى بيدها لتسكتنى ..

وبدات تتكلم .. « انت لاتلبسه لان مودة الطرابيش قد انتهت .. وتماما كما قلت لان الناس لم يعودوا يلبسون طرابيش . والحقيقة انكم تكثرون من الهجوم على الاسراف دون تفسير لاسبابه . اننى لست مسرفة لكن الذين ينتجون الاقمشة ويحررون الصحف هم الذين يورطوننى كل عام لكى القى بملابسى كلها الى سلة المهملات القديمة ..

انهم يحيروننى ويجرجوننى وراءهم بلارحمة .. ويستنزفون منى كل قرش امتلكه ..

« ان الموضة هى التى تسبب الاسراف » فانا موافقة تماما على ان البس فساتين الشتاء بشرط ان تضمن لى الا افاجا بالاخريات ينظرن الى ملابسى فى احتقار او فى شماتة .

هل تتصور اننى سعيدة بهذه الدوامة التى تدخلنى فيها مصانع النسيج وصفحات الموضة ان مصانع النسيج عندنا تقلد مصانع اوربا .. ومصانع اوربا لا يهمها الا الربح ولهذا فهى تريد ان تبيع كل عام فساتين جديدة .

والحل هو اجبارنا على ان نلقى بملابسنا الى سلة المهملات .. فالكاروهات موضة ثم تلغى لتحل محلها الخطوط العريضة ثم تلغى .. والفستان طويل .. ثم قصير .. ثم قصير جدا .. وهكذا .

انهم يخدعون السيدات لانهم يريدون ان يحصلوا على اكبر ربح ممكن .. وهذا معقول ومنطقى بالنسبة لبلد راسمالى ..

اما نحن فلا .. لكن اسمح لى ان اسالك .

لماذا لاتوجه حديثك الى مصانع القماش .. لماذا لا تطلب منها الا تنجرف الى سباق الموضة .. ولماذا تساق الصحف فى دوامة الموضات التى لا تنتهى ولن تنتهى ..

تصور ان محلات الاقمشة عرضت هذا العام نفس اقمشة العام الماضى .. ماذا سيحدث .. هل سنشترى فساتين جديدة طبعا لا ؟ ثم انهم يستطيعون ان ينتجوا ما يشاءون بعد ذلك من اقمشة ليصدروها للخارج ..

واعتدلت فى جلستها قائله .. اسمع « الموضة تقليد .. ولن تستطيع مطلقا ان تجبرنى على ان ابدو اقل اناقة من الاخريات .. اضمن لى ان الجميع سيلبسن مثلى .. وانا جميعا سندخر وسنقلل من نفقاتنا .. وانا معك .. »

وسكتت .. وسكت انا ايضا ..

رفعت السعيد

هل يصبح أول الشهر أسطورة ؟

انور شلبى
وكيل وزارة الخزانة

الفكرة التى اثيرت منذ اسابيع من وزارة الاقتصاد وبضرورة صرف المرتبات على دفعات بدلا من اول الشهر كخطوة قد تساعد على الحد من الاسراف وتضع حدا لحكاية اول الشهر وتدفق المرتبات لشراء ما يلزم ومالايلزم – هل تنجح الفكرة وتنتهى اسطورة اول الشهر بفرحته ووعوده وهل ستؤدى هذه الفكرة اذا طبقت الى ايقاف الاندفاع فى الاستهلاك وتقليل كمية النقد المتداول ودفع الاسرة للادخار .

ويتكلم الرجل المسئول من كل مليم يصرف والرجل الذى يوجه من لاموظفى المؤسسات والوزارات ويطالب بالاقتصاد وعدم الاسراف .. انور شلبى وكيل وزارة الخزانة فيقول :

– ان نقل الفكرة من البلاد الاجنبية يعتبر نقلا خاطئا . فهناك تجرى المحاسبة على اساس الاسبوع علاوة على ان الاسبوع يعتبر فترة زمنية . وقد جرت العادة على ان تكون الفترة الزمنية وسيلة للتعامل فتدفع الايجارات وغيرها من الالتزامات كل اسبوع . وتغير نظام المرتبات معناه تغير طرق سداد الالتزامات من شهرية الى اسبوعية ، وكذلك تغير نظام سداد النور والمياه وسداد حساب البقال والجزار .

ويقول انور شلبى ان اى اجراء يتخذ لتقليل الاستهلاك لا يكون بتغيير نظام المرتبات وانما يكون من طريق تحبيذ الادخار .

وخبراء التسويق لهم راى فى الموضوع .. انهم يربطون تصرفات المراة والاستهلاك بطبيعتها كامراة ، ولن تجدى اجراءات صرف المرتبات على دفعات ما دامت ظروفها ونفسيتها لا تحبذ الادخار .

فهى تشترى نفس الكمية التى تلزمها من اى سلعة ، وذلك فى اى حالة من حالات صرف المرتبات وان كانت مجزاة ويكون فى النهاية نفس معدل الاستهلاك وبالتالى لا يزيد الادخار شيئا ملموسا . كذلك فان الشراء دفعة واحدة او تقدير احتياجات الاسرة مرة واحدة ثم شراؤها يمتع الاسرة بخصم تستفيد منه .. بعكس الشراء على دفعات ، فان ذلك يؤدى الى توزيع احتياجات الاسرة على مرات ومن ثم لا يستفاد بالخصم .

ويتكلم انور شلبى فيقول ان تطبيق هذا النظام بالاضافة الى عدم امكانية تطبيقه فانه مضيعة للوقت والجهد لادارات الحسابات والمستخدمين فى جميع الوحدات علاوة على الاضطرار الى تغير نظم المعاشات والنظم الحسابية

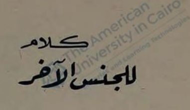
ويقول انه يرى ان الاستهلاك دائما مدفوع فى الاسرة المصرية بالمراة . فهى التى توجه الدخل فى اغلب الاسر ، خاصة الاسر المتوسطة وفوق المتوسطة .. لذلك فان توجيه المراة بالادخار وعدم وقوعها فريسة لاغراء الاعلانات وتغلب عاطفتها عليها بدون تفكير قد يكون سببا من اسباب الاسراف ..

وبعد ذلك ..

تضع وزارات التخطيط والخزانة والاقتصاد كل الاعتبارات لمعرفة امكانية التطبيق ام لا ليستقر الامر ويتحدد مصير اول الشهر ..

هل يصبح اسطورة وتنتهى فرحته ، ولا يصبح شماعة تعلق عليها الوعود والامال ؟ !!

ابراهيم عياد المراغى



بقلم: حسن شاه

الامطار .. ورياح اكتوبر استقبلتنى فى الاسكندرية .. وفى الشارع الطويل الممتد الى مستشفى المواساة كان قلبى يضطرب فى قلق .. ففى احدى حجرات البناء الابيض الكبير ترقد اعز النـاس فى انتظار جراحة تعيد الى عينيها النور .. فست الحبايب لم تعد ترى .. أسدل ستار كثيف من الظلام على عينيها اللتين طالما غرقت فى حنانهما ..

وأنا أثق فى أطبائنا .. أثق فى مهارتهم .. أثق فى أنهم وصلوا الى مستوى من العلم والخبرة لا يقل عن مستوى أعظم أطباء العالم .. ولكننى أخاف .. أرتعد .. أنتفض رعبا مما يجرى داخل بعض مستشفياتنا .. فقد كانت لى مع المستشفيات فى السنة الماضية تجربة مريرة .. بدأت عندما دخل الوالد احد مستشفيات الاسكندرية الواقعة فى الطرف الآخر من المدينة .. وانتهت بموته ..

وأنا لا اعتراض لى على الموت .. فهو حق .. وهو قدر .. وهو مكتوب .. ولكن اعتراضى كان على الفوضى .. على القسوة .. على الاهمال .. على القذارة .. على أصوات الراديو التى تصرخ فى ردهات ذلك المستشفى — الذى لا أريد رحمة بسمعته أن أذكر اسمه — معظم الليل وطول النهار .. على ضحكات الممرضات وخناقاتهن فى الممرات .. على اختلال مواعيد اعطاء الدواء .. على نقص أدوات العلاج .. على رداءة الطعام .. على عدم تواجد الأطباء المقيمين .. على عدم الرد على نداءات الجرس المتوالية .. على عدم انسانية ادارة المستشفى فى التعامل مع المرضى .. على كل ما من شأنه أن يعجل بنهاية مريض فى حالة خطيرة فى جو من الالم والتعاسة والعذاب !

ورغم ان القصة انتهت بالموت .. الا أننى صممت وقتها على أن أشكو للسيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية ما يحدث داخل ذلك المستشفى بسبب سوء الادارة .. فالمسألة ليست شخصية .. المسألة تخص مئات وآلاف المرضى المعذبين الذين يدخلون مستشفى يعد من أشهر مستشفيات المدينة ويشرف على العلاج فيه مجموعة من احسن أساتذة جامعة الاسكندرية .. المسألة تمس حياة الناس جميعا .. واهتم محافظ الاسكندرية — كعادته فى الاهتمام بكل ما يمس مصالح أهل المدينة — بالامر اهتماما بالغا .. وكون فى الحال لجنة للتحقيق وأشرف بنفسه عليه .. وانتقل شخصيا رغم مسئولياته الكثيرة الى المستشفى ليعلن المسئولين والمقصرين بالعقوبات التى أصدرتها ضدهم لجنة التحقيق ..

هذه القصة كلها بذكرياتها وتفاصيلها المؤلمة قفزت الى ذهنى وأنا فى طريقى تحت المطر ورياح أكتوبر الى مستشفى المواساة .. ولكن مخاوفى أخذت تهدأ مع كل خطوة أخطوها فى ردهات المستشفى ذى السمعة العالية .. فكل شىء أبيض .. ونظيف .. ولامع .. وهادىء .. الممرضات يسرن على أطراف أصابعهن .. أحذيتهن بلا كعوب تدق الارض وتزعج المرضى .. حديثهن همس .. والابواب جميعها مغلقة .. وأصوات الراديو والنداءات والضحكات والصرخات لا وجود لها .. وفى حجرة المريضة الحبيبة كل شىء يسير كالساعة .. الدواء يعطى فى مواعيده بانتظام .. الطعام شهى وطيب الرائحة .. ورئيسة الممرضات الالمانية تطل بوجهها الطيب من وقت لآخر .. حتى بعد منتصف الليل .. حتى الفجر .. لتطمئن الى أن كل شىء على ما يرام .. وأحسن من هذا كله هو الكلمة الطيبة .. والابتسامة الرقيقة على شفاه الممرضات .. فان أعظم أطباء العالم لا يفيد علمه بشىء اذا لم تكن بجانبه ممرضة تكمل رسالته الانسانية فى العلاج ..

ان تجربة العام الماضى جعلتنى أتصور بعض ممرضاتنا فى صورة شياطين قساة .. ولكننى عدت هذه السنة والتقيت بالملائكة !



امال فهمى

● آمال فهمى .. والملائكة

ذكرت وانا اعيش فى جو المستشفيات حديثا دار بينى منذ اسابيع وبين آمال فهمى مديرة اذاعة الشرق الاوسط .. وآمال كما قد لا يعرف الكثيرون مهتمة بشكل غير عادى بكل ما له علاقة بالتمريض .. بل انها فكرت منذ سنوات أن تستقيل من الاذاعة لتشرف على ممرضات القصر العينى بالذات .. وكان ذلك بعد صدمة حدثت لها عندما دخل أحد زملائها من مهندسى الاذاعة مستشفى القصر العينى مريضا بالسرطان .. وكانت تتردد عليه للزيارة .. فى تلك الفترة عاشت آمال فهمى الاهوال التى كان يعيشها مرضى القصر العينى .. والتى عاشها زميلها الاذاعى حتى مات .. وذهبت آمال فهمى تعرض على الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة فى ذلك الوقت أن تعمل فى القصر العينى بشرط أن تعطى لها سلطات كاملة فى الاشراف على الممرضات واعتذر لها الدكتور طراف وقتها بأن القصر العينى لا يتبع وزارة الصحة وانما يتبع الجامعات .. ومع أن فكرة الاستقالة من الاذاعة والعمل فى حقل التمريض تلاشت من رأس الاذاعية الكبيرة مع الزمن الا انها ما تزال مشغولة بنظم ادارة المستشفيات والتمريض .. ففى كل بلد زارته خلال جولاتها فى العالم كان من أهم بنود برنامجها دائما زيارة اهم المستشفيات هناك ..

وقد ذكرت لى آمال انها رغم مشاهدتها لاعظم واكبر مستشفيات العالم فانها تستطيع ان تؤكد بلا اى تحيز أن مستشفى الحميات بالاسكندرية يعتبر من احسن مستشفيات العالم التى زارتها من ناحية الادارة والنظافة والتمريض .. وليس هذا رأيها وحدها وانما هو رأى كل الاطباء العالميين الذين قاموا بزيارة هذا المستشفى وقد كتب احدهم فى السنة الماضية تقريرا من المستشفى جاء فيه : (ان هذا المستشفى نظيف بشكل فظيع Terribly Clean وتقول آمال ان السر فى ذلك يرجع الى أن مجلس ادارة المستشفى لا يضم الاطباء وحدهم وانما يضم أيضا رئيسة الممرضات وعددا من السيدات المتطوعات أمثال مدام جزاوين .. وان هؤلاء السيدات يشرفن على كل صغيرة وكبيرة فى المستشفى .. وان الاطباء متفرغون لتشخيص المرض والعلاج ..

وآمال فهمى تفكر هذه الايام رغم مسئولياتها الاذاعية الكثيرة فى دعوة كل سيدة تجد فى نفسها القدرة والرغبة فى العمل الانسانى للتطوع فى جمعية تنشأ فى القاهرة ويطلق عليها مثلا اسم (جمعية الاشراف على الخدمة فى المستشفيات) وقد اقتبست آمال فهمى نظام هذه الجمعية من النظام المطبق فى مستشفى الحميات بالاسكندرية ..

ويكون عمل هذه الجمعية هو أن تشرف عضواتها المتطوعات على الطبخ .. على الغسيل .. على النظافة .. على مواعيد الدواء والطعام .. على المعاملة .. على تخفيف الآلام .. باختصار على كل النواحى الانسانية والاجتماعية والتمريض فى مستشفيات القاهرة كلها .. وأولها بالطبع مستشفى القصر العينى ..

وانا اضع اقتراح آمال فهمى تحت نظر المسئولين أولا .. والسيدات ثانيا .. ويكون من حسن الحظ أن يتحقق ..

● للرجال .. فقط !

السيدة سيزا نبراوى جاءت تزورنى فى مكتبى هذا الاسبوع وفى يدها قصاصة ورق قدمتها الى بوقارها وحماسها الشديدين وهى تقول « هل يجوز السكوت على مثل هذا الكلام المنشور ؟ »

وقرأت قصاصة الورق فاذا هى عبارة عن اعلان منشور فى احدى الجرائد انقله هنا بالحرف الواحد :

« وزارة الاوقاف — مديرية أوقاف بور سعيد .

تعلن المديرية عن مسابقة لشغل ثلاث وظائف مكتبية من الدرجة التاسعة من حملة التجارة الثانوية ويشترط ان يكونوا من ابناء محافظة بور سعيد **ومن الذكور** . فعلى راغبى الدخول .. الخ .. »

ان السيدة سيزا نبراوى — ومعها الحق — تعتبر ان مثل هذا الاعلان الذى يجعل مثل هذه الوظيفة الكتابية وقفا على الذكور دون الاناث هو ضد مبادىء الميثاق الذى نص على المساواة بين المرأة والرجل .

ترى ما هى حجة مديرية أوقاف بور سعيد فى هذه المخالفة لنصوص الميثاق ؟ !



سيزا النبراوى

● عمل المرأة = منتهى التخلف !

مرة اخرى اعود الى كتاب سيد قطب (معالم فى الطريق) لاقرا فيه ماكانت تعده جماعة الاخوان الارهابية لنساء هذا البلد .. وسيد قطب لم يلمس هذا الموضوع فى كتابه الا فى موضع واحد وبشكل سريع ولكنه حاسم لا يقبل المناقشة .. ومن هذه الاشارة يتضح كل البرنامج الذى دبر لنسف كل تقدم نسائى كافحت من اجل الحصول عليه ملايين النساء

فسيد قطب وجماعته يرون أن نزول المرأة للعمل .. وكسبها عيشها بطريق شريف فى المصنع او المعمل او المكتب او الحقل .. ومشاركتها فى الانتاج وفى صناعة بلدها ... وفى رفع مستوى أسرتها هو — ويا للعجب — منتهى التخلف الحضارى .. والجاهلية !! واسمعوا مايقول(سيد قطب) حين تقوم العلاقات بين الجنسين على أساس الهوى والنزوة والانفعال لا على أساس الواجب والتخصص الوظيفى فى الاسرة .. حين تصبح وظيفة المرأة هى الزينة والغواية والفتنة .. وحين تتخلى المرأة عن وظيفتها الاساسية فى رعاية الجيل الجديد وتؤثر هى — او يؤثر لها المجتمع — أن تكون مضيفة او فندق او سفينة او طائرة ! حين تنفق طاقتها فى (الانتاج المادى) و (صناعة الادوات) ولا تنفقها فى (صناعة الانسانية) لان الانتاج المادى يومئذ اغلى واعز واكرم من (الانتاج الانسانى) عندئذ يكون هذا هو (التخلف الحضارى) بالقياس الانسانى .. او تكون هى (الجاهلية) بالمصطلح الاسلامى !) ..

وسيد قطب فى كتابه الذى يقوم من أوله الى آخره على المغالطات .. يغالط — كما هى عادته — مرة اخرى .. فهو يخلط عمدا وفى خبث شديد بين قضيتين لا علاقة بينهما على الاطلاق .. بل هما فى الواقع متناقضتان كل التناقض .. قضية أن تقوم العلاقات بين الجنسين على أساس الهوى والنزوة وان تصبح وظيفة المرأة هى الزينة والغواية والفتنة .. وقضية عمل المرأة ومشاركتها فى الانتاج المادى وصناعة الادوات ..

فسيد قطب يحاول أن يوحى من خلال عرضه للموضوع ان هناك علاقة بين القضيتين .. هو يريد ان يجعل القارىء يربط فى ذهنه بلا وعى بين اشتغال المرأة وبين ان تصبح وظيفتها فى المجتمع هى الزينة والغواية والفتنة .. فهو يورد كلماته فى صيغة تقريرية دون ان يشرح لنا كيف يمكن مثلا لامرأة تعمل ثمان ساعات فى اليوم امام احدى الآلات فى صناعة الادوات — كما يقول — ان تكون وظيفتها هى الزينة والغواية والفتنة !.. كيف يمكن لامرأة تعمل مضيفة — وهو المثال الذى ضربه — تسعى بين الموائد فى عجلة ثمانى ساعات فى اليوم تلبى الطلبات واقفة فى فندق او معلقة فى طائرة او سفينة أن تكون وظيفتها هى الغواية والفتنة !.. ولماذا تسعى مثل تلك المرأة التى تريد ان تكون (وظيفتها) هى الزينة والغواية والفتنة لان تفقد زينتها وقدرتها على الغواية والفتنة أمام الآلات او فى المكاتب والمعامل والحقول .. لماذا لا تجلس فى بيتها وتحترف وظيفة اخرى تعرفها المجتمعات منذ قديم الزمن حينما كانت المرأة لا تستطيع ان تشارك فى الانتاج المادى وصناعة الادوات .. حينما لم تكن تجد وسيلة اخرى للقمة العيش سوى أن تتزين وتغوى وتغش .. حينما كانت علاقتها بالرجل — حتى بالزوج — تقوم على أساس الهوى والنزوة والانفعال الوقتى والرغبة فى الحصول على لقمة العيش لا على أساس الفهم والمشاركة والانسانية والحب ..

ان سيد قطب يشرح فى أحد الفصول الاولى من كتابه وبالتفصيل صور الدعارة قبل الاسلام — لم تكن المرأة تشارك فى ذلك الوقت فى الانتاج المادى وصناعة الادوات — وهى صور من البشاعة بحيث تقشعر من هولها اجساد النساء اضعاف ما قد يقشعر لها الرجال .. فالدعارة هى قبل كل شىء تحقير لجسد المرأة .. لكرامتها .. لانسانيتها .. وما أظن أن النساء قد حاربن فى كل المجتمعات على مر مئات .. وآلاف السنين من اجل حقهن فى المشاركة فى الانتاج المادى وصناعة الادوات لمجرد رغبتهن فى الوقوف أمام الآلات او العمل فى المكاتب والمعامل والحقول .. وانما رغبة منهن فى تحرير اجسادهن من كل أنواع القهر والذل والامتهان التى كانت تصيبهن فى عصور التخلف بسبب عدم قدرتهن على الكسب .. فالمرأة التى ترضى لنفسها هذا الهوان النفسى والجسدى البشع .. هذه المرأة التى تجعل وظيفتها الزينة والغواية والفتنة هى بلا شك امرأة مسكينة لم تمكنها ظروفها السيئة او مجتمعها المتخلف من المشاركة فى الانتاج المادى وصناعة الادوات .. فعمل المرأة حماية لها .. وللجيل الجديد من الابناء ..

ان سيد قطب يخلط خلطا بشعا بين القضايا .. وهو يقلبها ويحرفها ويلويها كما يشاء .. فهو يسمى التقدم تخلفا .. وهو يطلق على الحضارة اسم الجاهلية .. وهو يحاول — بمنطق ضعيف مخلوط — أن يفهم الناس ان هناك تناقضا بين عمل المرأة والاخلاق !

حسن شاه



لم تعد اللعبة مجرد تسلية يلهو بها الطفل وانما دراسة تحت اشراف اخصائيين وتربويين .

٢٥ لعبة جديدة لطفلك ..

لم تعد لعبة طفلك مجرد تسلية وتضييع وقت .. ولم تعد قيمة اللعبة فى غلو ثمنها وفخامة مظهرها .. بل اصبحت اللعبة وسيلة للتعليم وخلق شخصية الطفل من الصغر .. وتنميتها

لهذه العوامل مجتمعة تم تنفيذ مشروع مركز التدريب النموذجى للعاملين بالطفولة والاسرة ، والهدف من هذا المشروع محاولة رفع مستوى الخدمات التى تقدم فى ميدان الاطفال .. ومن اهم الاغراض التى رؤى أن يقوم بها المركز فى هذا الميدان .. انشاء مصنع تجريبى لانتاج نماذج للعب الاطفال بحيث يمكن تصنيعها محليا من خامات بيئية .. ويمكن الاستغناء بها عما يستورد من الخارج .. وفى الوقت ذاته تكون فى متناول الاطفال من كافة الطبقات .. وعرض المشروع على هيئة الامم المتحدة ورحبت به وساهمت فى تنفيذ المشروع وعاونت فى امداده بالماكينات وجاء خبير دنماركى من هيئة الامم المتحدة تتوافر فيه الخبرة الفنية واسمه كليمنت نلسن (٤٦ سنة) تعاونه زوجته التى كانت تشرف على دار حضانة بالدنمارك وبدء تنفيذ الفكرة منذ عام .. وقامت وزارة الشئون الاجتماعية ببناء المصنع .. وخرج انتاج المصنع من النماذج ابتداء من شهر مايو الماضى واستغلت فى تصنيع اللعب خامات البيئة من الخشب الحبيبى والبوص .. مع دراسة بيئة الطفل نفسه .. وكانت المرحلة الثانية هى اختبار هذه اللعب وهل تؤدى الغرض منها ..

واللجنة المشرفة على هذا المشروع تتكون من رئيس مجلس الادارة **الدكتور بغراوى** مدير عام التدريب بالوزارة ومدير مركز التدريب النموذجى **عبد المحسن عفيفى والدكتور محمد خليفة بركات** من التربية والتعليم ومهندس المصنع **صلاح مصطفى** وأربع اخصائيات اجتماعيات يشرفن على اقسام الحضانة الاربعة بالمركز وهى قسم الزهرة – الشمس – الهلال – النجمة وتضم كل مجموعة ٢٥ طفلا .



الخبير الدنماركي كليمنت يدون ملاحظاته عل لعبة جديدة لطفل فى الثالثة لتمييز الالوان والارقام . . .

وتقول **ابتسام مصطفى** خريجة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية والمشرفة على فريق (الزهرة) .. ان اختبار اللعبة على الاطفال الصغار له حكمه فسن الحضانة ليست سن تعليم الطفل القراءة والكتابة ولكنها سن توسيع للمدارك واكتساب خبرات بطريقة غير مباشرة .

وتقول **ليلى بركات** خريجة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية والمشرفة على فريق (الهلال) .. هناك أكثر من غرض تحققه اللعبة الواحدة لتمييز الالوان .. والاحجام .. والحساب .. وأحيانا تقوية عضلات الطفل .. والمحاولة المتكررة للوصول للنجاح والاعتماد على النفس وكل هذا يتوقف على توجيه المشرفات ..

وتقول **فريدة مصطفى** خريجة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية والمشرفة على فريق (الشمس) .. عن طريق اللعبة يتم توجيه الطفل ومعالجة عيوبه الخلقية وحل مشاكله .. مثلا الطفل الاتكالى يجب عدم مساعدته وتعويده الاعتماد على النفس .. والطفل الانانى الذى يستأثر باللعبة ويحرم زملاءه منها .. بالتوجيه يتعلم التعاون ..

وقد اثبتت التجارب عموما عن ميل البنات الى اللعب بالعرايس والادوات المنزلية . أما الاولاد فيميلون الى اللعب المملوءة بالحركة والتى يمكن فكها وربطها ونقلها من مكان الى آخر .. والالعاب المعقدة نوعا والانطلاق فى اللعب بدون تقيد .

وعندما ينطلق الطفل فى شقاوته ويندمج فى براءة مع لعبته الجديدة تكون هناك عين خبيرة ترقبه وتدون الملاحظات عن مدى شغفه باللعبة او احجامه عنها بعد اشباع رغبته ..

وللآن يضم المشروع ٢٥ لعبة جديدة هادفة .. ويؤدى المشروع رسالته فى صمت دون ضجة من أجل بناء جيل سليم .

حدوتة لطفلك

الكروان .. والإخوة الثلاثة

بقلم : **فكرى توفيق**

سمير وشهير وبكير ... ثلاثة اخوة دائما مع بعض ... تجدهم مع بعض فى ساعة اللعب ووقت العمل .. وفى أحد الايام قرر الاخوة الثلاثة أن يقضوا العطلة الاسبوعية فى البساتين بين غابات شجر الارز وبساتين الفاكهة المنتشرة على سفح الجبل ..

وفى هذا اليوم استيقظوا مبكرين وقالوا فيما بينهم : « احنا خلصنا مذاكرة وانتهينا من الواجبات ، وفى الجبل نضيع وقتنا ونلعب طول اليوم » .. وبعد هذا الكلام اتجه الثلاثة نحو الجبل .

وهناك ... وجدوا خلية نحل كبيرة ... وتفوا يتفرجون عليها من بعيد لانهم خافوا النحل يلدغهم ويعكر عليهم اليوم . رأوا نحلة « شغالة » فى عمل مستمر ومتواصل ... لا تتوقف عن الحركة ، ثم وقفت على وردة جميلة تمتص رحيقها ..

اقترب الاخوة الثلاثة من النحلة وطلبوا منها أن تلعب معهم وتشاركهم فى لهوهم ولكنها رفضت وقالت لهم : « آسفة جدا .. انا موش فاضية انا عندى شغل كتير .. سامر على كل هذا الورد وأتغذى من رحيقه حتى أشبع ثم اعود لاخوتى النحل الشغال لنعمل لكم العسل الجميل اللى تحبونه وتأكلونه بشهية » ، وبعد انتهائها من هذا الكلام تركتهم وطارت لتواصل عملها ... وحزن الاخوة الثلاثة لفراقها ... واخذوا يبحثون عن صاحب آخر يلعب معهم .

وفجأة لاحظ سمير خطا طويلا من النمل يسير على الارض وسط الحشائش فركع الثلاثة على الارض ليراقبوا هذا الاسطول ثم طلبوا منه ان يشاركهم فى لعبهم ولكن جيش النمل اجاب : احنا موش فاضيين ... وقتنا ثمين وحرام نضيعه فى اللعب ثم علينا بتخزين طعامنا وطعام أولادنا قبل فصل الشتاء ... وواصل النمل طريقه وكأن الاولاد الثلاثة غير موجودين .. فقال سمير لاخويه « النمل عنده حق .. انه صغير صحيح ولكن له هدف يصمم انه يوصل له .. ومسئولية كبيرة يجب أن يؤديها » .

نظر بكير لسمير وقال له : « ده صحيح .. فى مكتبتنا كتاب عن النمل وقرات فيه معلومات كثيرة عنه .. تحبوا أحكى لكم حكاية النملة ؟ »

فنظر له شهير وهو مغتاظ وقال : « ارجوك كفاية ... احنا نلعب دلوقت ونؤجل الحكاية للبيت » ...

فقال الثلاثة فى صوت واحد :

« صحيح .. احنا جايين نلعب ونقضى وقت جميل » ...

وبعد ذلك سمعوا صوت كروان .. فجروا نحو مصدر الصوت وأملهم كبير فى أن يشترك معهم فى اللعب ويقضى معهم وقت أجازتهم .. وعندما وجدوه كرروا طلبهم ليلعب معهم .. لكن الكروان قال لهم : « انا موش فاضى ... انا أطير هنا وهناك أجمع القش والعشب لابنى عش جديد لصغارى ... وفى وقت العمل اغنى لاسلى نفسى واسعد بغنائى حطاب الغابة لانه بيشتغل طول النهار ... »

وبعد سماع القصص الثلاثة .. نظر سمير لاخويه وقال لهم : « أعتقد أننا أخذنا درس كبير ... مافيش حد فاضى .. الكل بيشتغل ورفضوا يلعبوا معنا .. واحنا كان لازم نضيع وقتنا فى حاجة مفيدة نشغل بها وقتنا » ...

وفى الحال جمع الاخوة الثلاثة حاجياتهم وعادوا لدارهم وهم مصممون على التفكير فى مشروعات مفيدة تعود عليهم بالنفع .

أعياد الميلاد





الفت عبد العزيز امير محمد نجل الرائد بدر
اطفات شمعة واحدة الدين التمرداش
هذا الاسبوع مواليد ٦٥/٩/٢٥



بهاء الدين بهجت نجل بهجت دسوقى عيد ميلاده ١٤ اكتوبر

الامير محمد عز الدين اطفا ٤ شمعات المنصورة

مبروك ..



فى حفل عائلى تم عقد قران الآنسة تانا محمود كريمة الاستاذ محمود الصورى من اعيان الاسكندرية . على الاستاذ حسن ضاحى المستشار التجارى


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
ولنصيع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائماً

من يوميات

واحد إخوانى جدا ..

يكتبها : احمد رجب

السبت

حدث اليوم ما ادخل السعادة الارهابية لعظمى على قلوبنا المؤمنة . فقد قصدت الى بت الاخ عبده طبنجة حيث تواعدنا على الاجتماع ستمع الى حديث السبت الذى يلقيه الاخ لكبير عجمى دم دم وموضوعه : ((الارهاب فتاح الفرج)) .

وجدت هناك الاخ سيد ديناميت ، والاخ رمى بازوكا ، والاخ حمادة لانكستر والاخ وميجن نورى توميجن الشهير بالاخ ت.ن. ت يمنا بتلك المادة الناسفة المباركة .

وبينما كنا جميعا صامتين ريثما يشرب الاخ جمى دم دم جرعة ماء ليستأنف محاضرته ، اى الى سمعنا صوت حريمى فى غرفة مجاورة و صوت الاخت فهيمة حرم الاخ عبده طبنجة، نطق بكلمة منكرة ، فاسقة ، مارقة ، وتلك الكلمة هى عبارة عن اسم لشىء هو رجس من مل الشيطان ، وهو رجس على صنوف اشكال ، فمنه رجس ١٤ بوصة ، ورجس ١٩ وصة ، ورجس ٢٣ بوصة ، كذلك منه رجس ناسيونال)) ورجس ((توشيبا)) ، ورجس فيليبس)) ورجس ((باى)) الى آخر تلك صنوف من الارجاس .

وما ان سمعنا تلك الكلمة المنكرة تصدر لسة من الاخت فهيمة حتى اصابنا ذهول ، انتفض الاخ الكبير عجمى دم دم واقفا وقد زت عيناه بروزا ارهابيا جميلا ، ووقف مر لحيته وقفة مرعبة مفزعة شديدة الفتنة ، امتدت يده الى مسدسه ، واطلق طلقة فى هواء كان لها وقع النغم الحالم فى اذاننا اخوانية ، كما راح يصيح فى زئير ارهابى دس : هاع هاع هاع هاع ...

وادركنا على الفور ان الكلمة التى نطقت بها اخت فهيمة قد اصابت الاخ دم دم بنوبة رهابية ميمونة مباركة ، ولم يتمالك نفسه راح يطلق الرصاص فى الهواء حتى نفد سدسه ، واشتد زئيره الارهابى وهو يلقى لمسدس ، فعرفنا على الفور انه خرمان قتل ، شتاق الى الدم اشتياق الظمآن للماء والعليل شفاء ، وهنا ناوله الاخ برمى بازوكا مدفعا شاشا ، واسرع الاخ ت.ن.ت خارجا ، وظل خ دم دم يطلق الرشاش فى الهواء حتى عاد خ برمى بازوكا وقد اصطاد له قطة من شارع ، ربطها له امام المدفع ، واعلن الاخ وكا ان هذه القطة كافرة ، اذ ضبطها جالسة ى كرسى فى مقهى تستمع الى عبد الحليم افظ وهو يقول : باحبها باحبها والعياذ بالله .

هنا اشتد بروز عينى الاخ دم دم وهو يصوب طة المراهقة الكافرة نظرة مفزعة منتحبة، لج صدورنا ان تستمع الى تلك الفاجرة ى تنونو نونوة الرعب العظيم ، ولم يمهلها خ دم دم ، فصاح صيحة مقدسة والزبد ل شفتيه :

ـ اللهم انى نويت القتل المبارك .

وانطلق المدفع ليمزق تلك الهرة اربا اربا ، دات نفوسنا لذلك المنظر الساحر الخلاب ، ظر الدم البديع ، ولو انه تغطى ولبس با ، والتذت عيوننا بمشهد تلك القطة د تحول لحمها الى كنافة ، غير ان الاخ بير عجمى دم دم لم تزاوله النوبة الارهابية باركة ، اذ راح يصيح طالبا من الاخ برمى وكا ان يصيد له اى بنى آدم من الشارع ، ا تعذر ذلك طلب الاخ دم دم ان يقتل الاخت يمة اللئيمة لان العقاب قد حق عليها بعد ان ت باسم ـ استغفر الله استغفر الله تغفر الله ـ ((التليفزيون)) .

وتهللت وجوهنا لهذا المطلب الشرعى العادل، دم الاخ عبده طبنجة زوج الاخت فهيمة ول للاخ دم دم انه يستبعد ان تكون زوجته نطقت باسم ذلك الرجس ، ولابد ان اة فى بيت مجاور هى التى نطقت باسم ك الجهاز الشيطانى من اجهزة الجاهلية ولى ..

فقاطعه الاخ دم دم :

ـ انت لم تاخون زوجتك تاخونا كافيا .

فرد الاخ طبنجة بان زوجته شديدة التاخون، ترتدى ـ على طول ـ العباءة ذات الثقبين الراس ، وتعيش فى بيت سدت نوافذه خشاب والمسامير الغليظة ، فهى لايمكن ان


الارهابى : ـ ولسه لما يقرا كتب ((سيد قطب)) .. !!

تعرف هذه الكلمة المنكرة لانها لاتطل من نافذة ، ثم انه عندما يخرج يضع على باب البيت ثلاثة اقفال كبيرة .

هنا صاح الاخ الكبير عجمى دم دم صيحة ارهاب كروانية عذبة :

ـ هاع هاع هاع ... الا تعرف حيل النساء يا اخ !! ماذا تفيد ثلاثة اقفال مع تلك الفهيمة اللئيمة ؟

فرد الاخ طبنجة بان فهيمة لايمكن ان تلجا الى اى حيلة لتخرج فى غيابه ، ذلك لانه ـ عند خروجه ـ يربط رجلها فى رجل السرير بجنزير حديد له قفل ضخم .

ثم اخرج الاخ طبنجة اصبع جلجنايت من جيبه كسره على عينه وهو يحلف بالنعمة ان زوجته متاخونة اخونة شديدة .

فهدأه الاخ الكبير دم دم ونهاه عن القسم كذبا بتلك النعمة الشريفة والا اشتهاها ، وامر الاخ دم دم على ان فهيمة اللئيمة هى التى نطلقت باسم ذلك الرجس لان الصوت جاء من الغرفة المجاورة ، ثم امره بان يذهب ويسالها .

وذهب الاخ عبده طبنجة ثم عاد ليقسم بالمدفع الشريف ان زوجته مستغرقة فى نوم عميق ..

فصاح الاخ دم دم :

ـ اذن فقد رات فى منامها التليفزيون ونطقت باسمه .. حق عليها العقاب لارتكابها المبين : مشاهدة ذلك الرجس فى المنام ثم النطق باسمه، فلا محيص من ان تدمر هذه الحرمة تدميرا ..

وقبل ان ينطق الاخ عبده طبنجة اسرع ت. ن. ت يقول :

ـ الحق مايقوله الاخ الكبير دم دم ، ولابد ان هذه الكافرة قد انكشفت سافرة على الرجال الذين ظهروا فى ذلك الصندوق الشيطانى خلال المنام .

وهنا حدثت همهمة استنكارية لذلك الفعل الزنيم ، واتجه راى الجميع الى وجوب القصاص من تلك المراة ، وعمنا سرور شديد وحبور بالغ لعثورنا على بنى آدم نقتله قتلا شرعيا مباركا كما امرت رسالتنا الاخوانية العظيمة ، وحتى بعلها ـ الاخ عبده طبنجة ـ كان سعيدا جزلا وهو يعلن شديد اشتياقه الى رؤية دم فهيمة اللئيمة ، وازدادت الجلسة متعة وحلاوة ونحن نتجاذب اطراف الحديث الارهابى الممتع ويسائل بعضنا البعض فى وجوه مستبشرة : ترى ماهو لون دم فهيمة ؟ احمر فاقع ام احمر داكن ام بين بين ؟

وتمنينا جميعا على الله ان يكون دمها قانى الاحمرار لما يبعثه فينا ذلك اللون من لذة تكاد تذهب بالعقل .

وبينما نحن فى هذه المتعة القتلية ، اعلن الاخ الكبير عجمى دم دم انفضاض الجلسة على ان تخصص جلسة ارهابية عليا للنظر فى الوسيلة الشرعية لقتل الاخت فهيمة اللئيمة .

الاحد

زرت اليوم الاخ حبشى جلجنايت فى بيته .

انى شديد الانبهار بذلك الاخ العالم العلامة فى شئون الدين ، مفتون بسعة اطلاعه والمامه الواسع العظيم .

رايته اليوم يجلس متربعا على الكنبة ، ممسكا بيده سبحة يدوية حباتها من الرصاص الكريم ((دم دم)) ، يحدثنا فى ثقة وهدوء الى شاب من القرية كان جالسا امامه ، محاولا ان يهديه الى الصراط المستقيم ليكون اخا من اخواننا .

سمعته يقول للشاب بين ما قال :

ـ يا بنى ... ان ما اقوله لك ليس من عندى ، بل هو اجماع من الائمة العظام فقد سئل الامام عنتر بن رشاش رضى الله عنه : ما واجب الانسان نحو الناس ؟

قال ابن رشاش : ان يقتلهم جماعة .

قيل له : بالسكين ؟

قال : هذا اضعف الايمان ، فالقتل بالسكين جائز شرعا اذا لم يمتلك الانسان خنجرا مسموما ، فاذا امتلك الخنجر المسموم كان القتل غير مقبول شرعا ، ووجب التكفير عن ذلك بقتل عشرة اشخاص .

ومضى الاخ حبشى جلجنايت يقول :

ـ هذا يابنى ماقاله ابن رشاش ، اما الامام الخناجرى رضى الله عنه فيشرح لنا ذلك بصورة تفصيلية اذ يقول رضى الله عنه :

((القتل بالجملة فريضة على كل عبد من عباد الله ، واعظم القتل ثوابا هو القتل المبارك ، والقتل المبارك هو القتل بالديناميت والجلجنايت والقنابل وال ت.ن.ت ، فمن قتل جمعا من الناس بعبد من هذه المبيدات الشرعية بنيت له قصور فى الجنة بعدد من قتلهم ، ومن فرقع قنبلة ولم تسفر الفرقعة عن قتل احد ، وجب عليه شرعا ان يعاود قتلهم بالديناميت حتى يصبح القتل مقبولا ، فاذا لم يستطع وجب عليه الصوم سبعين يوما تكفيرا عن ذنبه لنجاتهم من القتل المبارك ، بشرط ان يقضى السبعين يوما فى صنع مائة زجاجة من زجاجات مولوتوف)) .

وداعب الاخ حبشى حبات سبحته اليدوية ومضى يقول :

اما الامام شظية بن السفاح رضى الله عنه فهو يقول :

((اعظم الاعمال قداسة هى قتل الناس بغير حساب ، واعظم الاشياء قداسة هى المفرقعات الشريفة ، فمن لامس قنبلة كريمة بغير وضوء ، وجب عليه تفجيرها فورا فى مكان ماهول بالناس تكفيرا عن ذنبه ، ومن وجد قطعة جلجنايت ملقاة على الارض وجب عليه رفعها ووضعها الى جوار الحائط حتى لاتنتهك قداستها الاقدام ، فاذا لم يفعل ، وجب عليه قتل مائة روح تكفيرا ، ومن لم يجد ماء للوضوء وكان يحمل مادة ت. ن. ت ، وجب عليه التيمم بمسحوقها ، فاذا تيمم بغير هذا المسحوق الشريف بطلت صلاته ، ووجب عليه قتل الف روح تكفيرا عن الذنب .

ظللت استمع الى هذا العالم العلامة العظيم تحدونى نشوة ارهابية ، ولم اتمالك نفسى فرحت اطلق الرصاص فى الهواء وانا اصيح فى فرح وحبور .

الاثنين

عقدنا اليوم جلسة ارهابية عليا فى بيت الاخ حمادة لانكستر للنظر فى الوسيلة التى سنقتل بها الاخت فهيمة اللئيمة .

اقترح الاخ سيد ديناميت ان نضع لها قنبلة زمنية تحت السرير ، فرفض الاخ الكبير عجمى دم دم هذا الاقتراح .

اقترح الاخ ت. ن. ت دس عشرين قنبلة لها فى حلة الطبيخ وهى على النار حتى يقال ان الموقد انفجر فيها .

مط الاخ دم دم شفتيه رافضا الاقتراح .

فعدل الاخ ت.ن.ت الاقتراح بان نقلع عيون فهيمة اللئيمة باسياخ محمومة لانها شاهدت التليفزيون فى منامها ثم بعد ذلك نضعها فى زكيبة مليئة بالديناميت .

رفض الاخ دم دم .

ولما كنت متاثرا بالحديث القيم الذى سمعته من الاخ العلامة حبشى جلجنايت عن ثواب القتل بالجملة ، فقد اقترحت ان ننسف كل بيوت الحى الذى تعيش فيه فهيمة اللئيمة

هنا صاح الاخ دم دم متهللا واحتضننى مهنئا ، قائلا للجميع :

ـ هذا هو الاخ الذى يفهم اصول دينه .

استقر الراى على نسف الحى كله نسفا مباركا .

احمد رجب

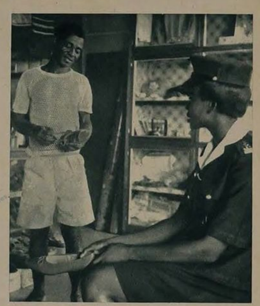
في العدد القادم

من

آخر ساعة ..

الرقص على الماء

... فى هـذا الطراز من الباليه ، لا يرقص الانسان وحده وانما الماء أيضا . وفى الاسبوع القادم تنشر آخر سـاعة اول صور ملونة لاول فرقة باليه مائى فى الجمهورية العربية . صور ترقص فيها الالوان ايضا ، مع الماء والانسان !



أكرا تنتظر

لا تصدق سطرا ، ولا صورة، من كل ما ينشر عن افريقيا فى صحف الاجانب. فحقيقة افريقيا اليوم ليست الرقص العـادى ، ولا الادغال المتوحشة . والدليل تقدمه لك آخر ساعة فى الاسبوع القادم : عندما تنشر الصـورة الحقيقية لمدينـة « اكرا » وهى تستعد لمؤتمر القمة .. شوارعها ناسها ، افكارها ، نباتهـا ، والحضارة التى تنبثق فيها !

الحبال



مسرحية جديدة لشـوقي عبد الحكيم . تعرضها آخر ساعة قبل ان يعرضـها اى مسرح ، ويطلع القارىء على نصها قبل اى متفرج .

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

القسم الخـارجى
فيليب جلاب ((الشئون العربية)) وجيه ابو ذكرى ـ سمير عبد المطلب ـ ((الشئون العالمية)) سعيد نعمة الله ـ عبد الملك خليل ـ عزيزة ثابت .

القسم الداخلى
((التحقيقات الصحفية)) حامد سليمان ـ حافظ امام ـ سالم عزام ـ فاروق عبد السلام ـ مرسى طنطاوى ـ نهاد رجب ـ محمود ادهم .
((الاخبار)) طارق فودة ـ حكمت عبد الحكيم ـ ((المحـرر العسكرى)) فاروق الطويل ((المحرر البرلمانى)) محمد عبـد الحميد ـ خالد عبد السلام .

القسم الثقـافى
نعمان عاشور ـ ايريس نظمى ـ سامية عثمان ـ سهير كامل ـ عزيز سيداروس ـ نبيل بدران ـ ثروت فهمى ـ احمد صالح

اخبـار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه ـ احسان عبد الغفار ـ رفعت كمال ـ سميرة جورج ـ سميرة عبدالفتاح ـ مفيدة حلمى ـ نوال البيلى .

رسـامون :
حسين بيكار ـ زهدى ـ وليم مرقص ـ وليم اسحق ـ داود عزيز ـ حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجك ـ صلاح صادق ـ جلال سرور ـ بهية حسن ـ فكرى توفيق ـ عبد النبى عبد البارى ـ خالد كريم .

الاشتراكات

البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤½ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشـتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ انة ـ الدوحة ١٠٠ نيابيزا .



وست إنـد
WEST END WATCH Co
12
SWISS MADE
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
GARBIS N.
WEST END WATCHE
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة ٣٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت